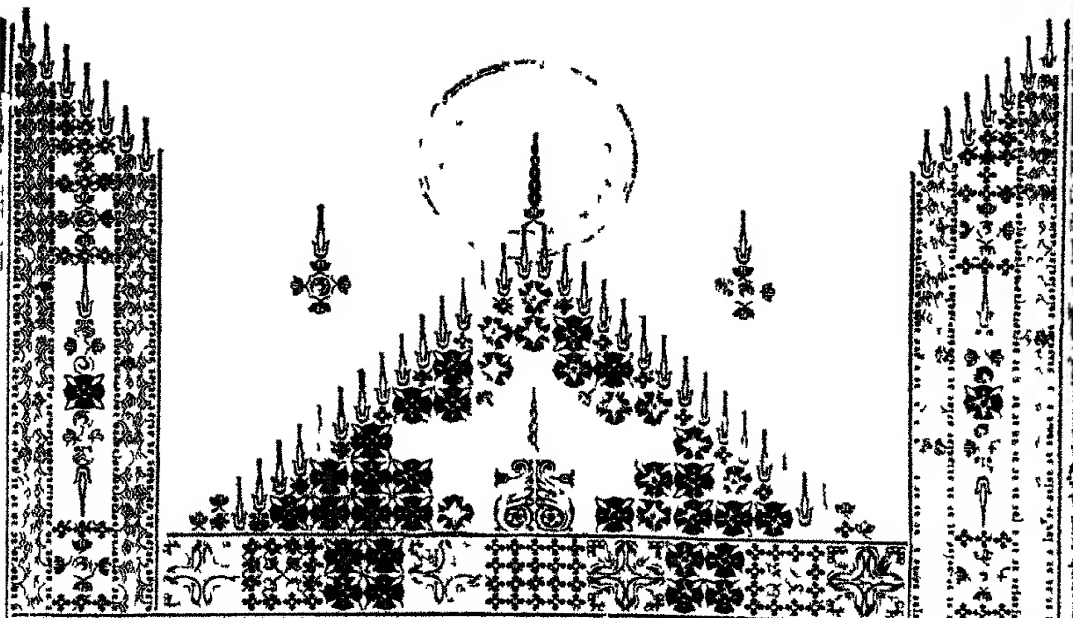


شرح كاشفة السجيا للشيخ الامام العالم الفاضل أبي عبيد
المعطي محمد نووي على سفينة النجاة في أصول الدين
والفقه للشيخ العالم الفاضل سالم بن
سمير المحضري على مذهب
آل امام الشافعي
نفعنا الله بهم
آمين

وبهامشه كتاب الرياض البدعية في أصول الدين وبعض فروع
الشريعة على مذهب الامام الشافعي أيضا رضى الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده لاداء أفضل الطاعات واكتساب أكمل السعادات (وأشهد) أن لا اله الا الله المتصف بجميع الكمالات (وأشهد) أن سيدنا محمد عبده ورسوله أفضل المخلوقات صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الانجم الثرات صلاة وسلاما دائمين مادامت الارض والسموات (أما بعد) فيقول العبد الفقير المضطر لرحمة ربه المحليم الخبير لكثرة التقصير والمساوي أنوعبدا المعطى محمد بن عيسى بن عمر الجاوي الشافعي مذهبا الممتنى اقليما التناري منشأ ودارا غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه (هذه) تغبيدات نافعة ان شاء الله تعالى على المختصر الملقب بسفينة النجاة في أصول الدين والفقه للشيخ العالم الفاضل سالم بن سمير الحضري اقليما والبتاوي وفاة نور الله ضريحه آمين تتمم مسائله وتفك مشكله وتفصل مجله وضعت لتكون تذكرة لنفسي وللقاصرين مثلي من أبناء جنسي (وسميتها) كاشفة السجا في شرح سفينة النجا وأوضحته بالتراجم بالفصل وغيره اقتداء بكتاب الله تعالى في كونه مترجما مفصلا سوراسورا ولانه أبعث على الدرس والتحصيل منه وأقحمت فيه فصل الصيام ان شاء الله تعالى ليزيد النفع على العوام بعون الملك العلام وجعلته كهية المتن مع الشرح في المشابكة ليوافق صورة الفرع صورة الاصل فان شرط المرافقة الموافقة نسأله سبحانه تبارك وتعالى أن يعيننا على اكملها ويسر الاسباب في افتتاحها واختتامها وما حان على جمعها الارزاء دعوة رجل صالح ينتفع منها بمسئلة فيعود نفعها على في قبري محدث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له وأنا وان كنت لست أهلا لهذا الشأن والمحال قصدت التشبه بالرجال لا فوز يحبني اياهم لما ورد في الخبر من تشبهه بقوم فهو منهم وأردت الغرض

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين
والتابعين ثم باحسان
الى يوم الدين (أما بعد)
فهذا مختصر في أصول
الدين وجملة من فروعه
على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه (سميته)
الرياض البديعة في أصول
الدين وبعض فروع
الشريعة) راجيا من الله
أن ينفع به طلبة العلم لاسما
المبتدئين وان يوجه اليه
رغبة الراغبين (اعلم) انه
يجب على كل شخص من

﴿ فهرسة كاشفة السجبا على سفينة النجا ﴾

صفحة

- ٦ فصل في بيان دعائم الاسلام وأساسها وأجزائها
١٠ فصل في بيان جميع ماوجب الايمان به والبراهين الدالة على حقيقة الايمان
١٧ فصل في بيان مفتاح الجنة وهي كلمة التوحيد الخ
٢٠ فصل في بيان بلوغ المراهق والمعصر
٢١ فصل في بيان الاستنجاء بالحجر
٢٢ فصل في الوضوء
٢٤ فصل في بيان أحكام النية
٢٥ فصل في الماء الذي لا يدفع النجاسة والذي يدفعها
٢٧ فصل في موجبات الغسل
٣٠ فصل في الغسل
٣١ فصل في شروط الطهارة
٣١ فصل في بيان الاحداث
٣٤ فصل في بيان مايحرم بالمحدث الاصغر والمتوسط الخ
٤٠ فصل في بيان التجز عن استعمال الماء
٤٤ فصل في شروط صحة التيمم
٤٦ فصل في أركان التيمم
٤٨ فصل في بيان مايسقط التيمم
٤٨ فصل في بيان الاستحالات والمطهر الخ
٤٩ فصل في بيان الاعيان النجسة
٥٤ فصل في بيان ازالة النجاسة
٥٧ فصل في بيان قدر الحيض ومايدكر معه
٥٨ فصل في بيان مالا ملامة من الشرع على تأخير الصلاة عن وقتها بسببه
٦٠ فصل في بيان شروط صحة الصلاة
٦٥ فصل في بيان أركان الصلاة
٧٢ فصل فيما يعتبر في النية
٧٤ فصل في شروط التحريم
٧٦ فصل في واجبات أم القرآن
٧٧ فصل في بيان عدة الشدات في الفاتحة الخ
٧٨ فصل في بيان مواضع رفع اليدين
٧٨ فصل في واجبات السجود
٧ فصل في عدة الشدات في التشهد ومواضعها
١ فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١ فصل في السلام وهو المسمى بالتحليل أيضا

٢١٧

الف

٢٠١٧٥

٨٢	فصل في أوقات الصلوات المكتوبة
٨٣	فصل في الصلاة المحرمة من حيث الوقت والفعل
٨٥	فصل في بيان السكّات في الصلاة
٨٧	فصل فيما يتعلق بالطمأنينة
٨٨	فصل في بيان مقضى سجود السهو وما يتعلق به
٨٩	فصل في بيان عدد الأجزاء من الصلاة
٩٢	خاتمة والمكروهات في الصلاة أحد وعشرون
٩٤	فصل في مفسدات الصلاة
١٠١	فصل في بيان الصلاة التي تلزم فيها نية الجماعة
١٠٤	فصل في الشروط المعتبرة في القدوة
١١٠	فصل في بيان الصور الممكنة في القدوة
١١١	فصل في شروط جواز جمع التقديم
١١٢	فصل في شروط جواز جمع التأخير
١١٣	فصل في شروط العصر
١١٦	فصل في شروط صحة فعل الجمعة
١١٩	فصل في أركان الخطبةين
١٢٠	فصل في شروط الخطبةين للجمعة
١٢٣	فصل فيما يتعلق بآيت
١٢٥	فصل في بيان غسله
١٢٧	فصل في كف عن ١٢٦ فصل في الصلاة عاليا
١٣١	فصل في الدخول وما يكره فيه
١٣٢	فصل فيما يوجب من الميت
١٣٣	فصل في أنواع الاستعمالات وأحكامها
١٣٣	فصل في ما يوجب من الزكاة فيه
١٤٠	فصل في ما يوجب من الزكاة أربعة
١٤١	خاتمة وشروط وجوب الزكاة أربعة
١٤٢	فصل في ما يوجب من الزكاة
١٤٤	فصل في شروط الصوم
١٤٥	فصل في ركان الصوم
١٤٦	فصل في بيان ما يجب به الزكاة أربعة
١٤٩	فصل في ما يفسد به الصوم
١٥٠	فصل في أقسام الأضحية في رمضان وحكم
١٥١	فصل في ما لا يفسد به الصوم

في محبتهم لاحترامهم محمد بن محمد بن البخاري يحشرهم مع من أحب وينبغي لمن وقف على
هفوة أن يصلحها بعد التأمل نسأل الله أن يبدل حالنا إلى أحسن الأحوال وأن يجعلنا
من تسمى إليه الناس لاخذ العلم لاخطوة الدنيا القانية وأن يمتنعنا بالتطير إلى وجهه
الكريم في الدار الباقية قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) أي بكل
اسم من أسماء الذات الأعلى الموصوف بكل الأفعال أو بارادة ذلك أولف متبركا أو
مستعينا فسر بذلك شحنا أجد الدماطى في حاشيته على أصول الفقه ابتداء المصنف
كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز في ابتدائه به أي في اللوح المحفوظ أو بعد جمعه
وترتيبه في المحف وأما ما روى أن أول ما كتبه الغلم أنا التواب وأنا أتوب على من ناب فهو
في ساق العرش وامتثالاً واطاعة لأمرة صلى الله عليه وسلم في قوله أول ما كتبه الغلم بسم
الله الرحمن الرحيم فإذا كتبت كتاباً فكتبوها أوله وهي مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل
على جبريل بها أعادها ثلاثاً وقال هي لك ولا تمك فخرجهم لا يدعوها في شيء من أمورهم
فإن لم أدعها طرفة عين من نزلت على أبيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة وفي رواية
إذا كتبت كتاباً فكتبوا في أوله بسم الله الرحمن الرحيم وإذا كتبتوها فاقروها وروى
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال تخلقوا بأخلاق الله ولا تشك أن عادته تعالى في ابتداء كل
سورة الايمان بالبسملة سوى براءة فحن مأمورون به وعمل بالحديث أي داود وغيره كل
أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أثير وأقطع أو اجذم والبال الشرف
والعظمة أو التمايز والشأن الذي يهتم به شرعاً ومعنى الاهتمام به طلبه أو إباحته بأن لا يكون
محرم الذات ولا مكرهاً لذاته لكن لا تطلب البسملة على محقرات الأمور ككفن زبل
ولا تطالب للذكر المحض كالتبليل وقال الشيخ عميرة والبال أيضاً القلب كأن الأمر شره
وعظمه ملك قلب صاحبه لا شتغاله به وفي قوله فيه للسببية على قياس قوله صلى الله
عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة أي بسببها حبستها وهي المرأة من بني إسرائيل والابر
تتطوع الذنب والاقطع من قطعت يدها أو أحدهما والاجذم بالذال الحجة المقطوع
اليد وقيل الداهب الانامل وقال البراء بن عازب وهو علة معروفة فهو من باب التشبيه ان يلبس
ومعنى الحديث كل شيء له شرف وعظمة أو كل شيء يطاب أو يباح أو كل شيء له قلب أي
ملك قائلاً لا يبدأ بسبب ذلك الشيء بسم الله الرحمن الرحيم فهو كالحجوان المقطوع الذنب
أو كمن قطعت يده أو كمن ذهب انامله أو كمن به جندام في نقصه وعيبه شرعاً وان تم حساً
واختلف في البسملة هل هي آية من الفاتحة ومن كل سورة فعندنا لك أنها ليست آية من
الفاتحة ولا من كل سورة وعند عبد الله بن المبارك أنها آية من كل سورة وعند الشافعي
أنها آية من الفاتحة وتردد في غيرها ولم يختلفوا فيها في التمل في عدها من القرآن ومن
خواتمها إذا تلاها شخص عند النرم إحدى وعشرين مرة من تلك الليلة من الشيطان
وأمن بيته من السرقة وأمن من موت الفجأة وغير ذلك من البلايا فأفاده اجزاء الصاوي
(الحمد) أي التثناء بالكلام على الجميل الاختيارى مع جهة التبجيل والاعظيم سواء كان
في متابلة نعمة أم لا مستحق (الله) وهذا هو الحمد الذي طالبه البدء به وأما الحمد

المكلفين ولو كان رقيقاً
أن يعرف أركان الإسلام
والايمان فأركان الإسلام
خمس أن تشهد أن لا اله
الا الله وأن محمداً رسول
الله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت المحرام ان
استطعت إليه سبيلاً
* وأركان الايمان ستة
أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم
الآخر وبالقدر
وشره ويجب عليه أن
يعرف عقائد الايمان
وهي الصفات الواجبة لله
تعالى واستحالة عليه
والجائزة في حقه والنسبة

الاصطلاح فلا يطلب البداءة به وهو فعل يدل على تعظيم المنعم من حيث كونه منعماً على
 المحامد أو غيره سواء كان ذلك قولاً باللسان أو اعتقاداً بالجنان أو عملاً بالركان التي هي
 الاعضاء (رب) أي مصلح (العالمين) لما افتتح بالبسملة افتتحت حقيقة الافتتاح بالمجدلة
 افتتحت أيضاً فاجعاً بين حديثي البسملة والمجدلة واقتداء بالكتاب أيضاً وعلماً بحديث
 ابن ماجه كل أمر ذي نال لا يبدأ فيه بالمحمد لله فهو أجندم وفي رواية فهو وأقطع وفي رواية
 فهو أتبر والمعنى على كل مقطوع البركة وناقصها وقليلها قال النووي رحمه الله تعالى
 يستحب الحمد في ابتداء الكتب المصنفة وكذلك في ابتداء دروس المدرسين وقراءة
 الطالبين بين يدي المعلمين سواء قرأ حديثاً أو فقه أو غيره ما واحسن العبارات في ذلك
 الحمد لله رب العالمين وقال بعض الشافعية أفضل المحامد أن يقال الحمد لله حمداً وفي
 نعمة وبكافئ مزيدة وقيل أفضل المحامد أن يقال الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت
 منها وما لم أعلم زاد بعضهم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم وفي خبر ابن ماجه عن
 عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم
 الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب أنى أعوذ بك من حال أهل النار
 (وبه) لا بغيره (نستعين) أي نطلب المعونة فتقديم الجار والمجرور لا فائدة الاختصاص
 (على أمور الدين والدنيا) يطلق الدين لغة على معان كثيرة منها الطاعة والعبادة والمجزاء
 والمحساب وشرعاً على ما شرعه الله على لسان نبيه من الأحكام وسمى ديناً لأن الدين له أي
 نعتقد وننقاد وسمى أيضاً ملّة من حيث أن الملائكة عليه أي يليق به على الرسول وهو عليه علينا
 ويسمى أيضاً شرعاً وشرعية من حيث أن الله شرعه لنا أي يدينه لنا على لسان النبي صلى
 الله عليه وسلم (وصلى الله) أي زاد الله عطفاً وتعظيماً (وسلم) أي زاد الله تحية عظيمة
 بلغت الدرجة القصوى (مسئلة) قال اسمعيل الحمادي فإن قيل الرحمة للنبي حاصلة
 فطلبها تحصيل الحاصل فالجواب أن المقصود بصلاتنا عليه طلب رحمة لم تكن فإنه ما من
 وقت إلا وهنك رحمة لم تحصل له فلا يزال يترقى في الكمالات إلى ما لا نهاية له فهو ينتفع
 بصلاته عليه على الصحيح لكن لا ينبغي أن يقصد المصلى ذلك بل يقصد التوسل إلى ربه في
 نيل مقصوده ولا يجوز الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بغير الوارد كرحمة الله بل المناسب
 والألّاثق في حق الأنبياء الدعاء بالآلاء والألوة والسلام وفي حق الصحابة والتابعين والأولياء
 والمشايع بالترضى وفي حق غيرهم يكفي أي دعاء كان انتهى (على سيدنا محمد) هو أفضل
 اسمائه صلى الله عليه وسلم والمسمى له بذلك جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت أبيه
 قبلها فقيل له لم سميت محمدًا وليس من أسماء آبائك ولا قومك فقال رجوت أن يحمدي في
 السماء وفي الأرض وقد حقق الله رجاءه وقيل المسمى له بذلك أمه أباها مالك فقال لها
 جاءت بسيد البشر فسميه محمدًا وانما أنى بالصلاة في أول كتابه على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عملاً بالحمد لله القدسي وهو قوله تعالى عبدى لم تشكرنى إذا لم تشكر من أجريت
 النعمة على يده ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم الواسطة العظمى لنا في كل نعمة بل هو أصل
 الأبعاد لكل مخلوق آدم وغيره وبقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على نبي لم يزل

الواجبة للرسول عليهم
 صلاة والسلام والمستحيلة
 عليهم والمجائزة في حقهم
 (فحسب) لله تعالى الوجود
 والتقدم والبقاء ومخالفته
 تعالى لجميع خلقه وقدمه
 تعالى بنفسه ومعناه أنه
 تعالى لا يقتصر إلى ذات
 يقوم بها ولا إلى موجد
 وجده بل هو تعالى الموجد
 للأشياء كلها ويجب له
 تعالى التوحيديّة ومعناها
 أنه تعالى لا ثاني له في ذاته
 ولا في صفاته ولا في أفعاله
 فهذه ست صفات الأولى
 منها تسمى صفة نفسه
 وهى الوجود والخمسة التي
 بعدها يقال لها صفات

الملائكة تصلي عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب قال عبد المعطي السملاني في معنى هذا
 الحديث أي من كتب الصلاة وصلى أو قرأ الصلاة المرسومة في تأليف حافل أو رسالة
 لم تنزل الملائكة تدعوه بالبركة أو تستغفر له (خاتم النبيين) بفتح التاء وكسرها والكسر
 أشهر أي طابعهم كما في المصباح فلانبي بعده صلى الله عليه وسلم فهو آخرهم في الوجود
 باعتبار جسمه في الخارج (وآله) وهو جميع أمة الاجابة لخبر آل محمد كل تبقى آخره
 الطبراني وهو الانسب بمقام الدعاء ولو عاصين لانهم أحوج الى الدعاء من غيرهم وأما في
 مقام الزكاة فالمراد بالآل هم بنوهاشم وبنوالمطلب * (تنبيه) * أصل آل أهل قلبت
 الماء همزة توصلا لقلبها ألفا ثم قلبت الهمزة ألفا السكونها وانفتح ما قبلها هذاهذه
 سيبويه وقال الكسائي أصله أول على وزن جبل تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا
 (وصحبه) وهو من اجتمع مؤمننا بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة ولوقبل الامر بالدعوة
 في حال حياته اجتماعه معارف بأن يكون في الارض ولوفي ظلمة أو كان اعشى وان لم يشعر به
 أو كان غير مميز أو مارأى أحدهما على الآخر ولونائهما أو لم يجتمع به لكن رأى النبي أو رآه
 النبي ولو وقع بعد المسافة ولو ساعة واحدة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا تثبت التابعة
 الا بطول الاجتماع معه عرفا على الاصح عند أهل الاصول والفقهاء أيضا ولا يكفي مجرد
 اللقاء بخلاف لقاء الصحابي مع النبي لان الاجتماع به يؤثر من النور القلبي اضعاف
 ما يؤثر الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره لكن قال أحمد السجيني التابعي هو من لقي
 الصحابي ولو قليلا وان لم يسمع منه ثم اعلم أن الخلفاء الاربعة في الفضل على حسب ترتيبهم
 في الخلافة عند أهل السنة فأفضلهم أبو بكر واسمه عبد الله ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي
 الله عنهم ويدل لذلك حديث ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع خير
 هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فلم ينهنا وياهم في الافضلية الستة
 الباقية وهم طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد وعامر ولم يرد نص بتفاوت بعضهم
 على بعض في الافضلية فلانقول به أما من اجتمع بالانبياء قبله صلى الله عليه وسلم فيقال له
 حواريون (اجمعين) توكدلا له وصحبه * (تنبيه) * قال محمد الاندلسي أما اجمع
 وتوابعه فعارفا بالعلمية المجنسية وأما النفس والعين وكل فعارفا باضافتها لضمير المؤكد
 (ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) أي لا تحول عن معصية الله الا بالله ولا قوة على
 طاعة الله الا بعون الله هكذا ورد تفسيره عنه عليه السلام عن جبريل أفاده شيخنا يوسف
 السملاني والعلی المرتفع الرتبة المنزه عما سواه والعظيم ذو العظمة والكبرياء قاله
 الصاوي وانما أنى المصنف بالحوقلة لاجل التبري منها فهذه علامة الاخلاص منه رضي
 الله عنه كما قال بعضهم صحح عمالك بالاخلاص وصحح اخلاصك بالتبري من الحول والقوة
 وأيضا هي غراس الجنة كما في حديث المعراج لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيدنا ابراهيم عليه السلام جالسا عند باب الجنة على كرسي من زبرجد أخضر قال لسيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرأيتك فلتسكتر من غراس الجنة فان أرضها طيبة واسعة
 فقال وما غراس الجنة فقال له لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال الغليوني في شرح

سلبية ويجب له تعالى أيضا
 سبع صفات يقال لها
 صفات المعاني وهي القدرة
 والارادة والعلم المحيطة
 بجميع المعلومات والحياة
 والسمع والبصر والكلام
 المخالي عن الحروف
 والاصوات وغيرها مما
 يوجد في كلام التحولات
 (ويستحيل) عليه تعالى
 العدم والتحدوث والفناء
 ومماثلته تعالى لشي من
 خلقه وافتقاره الى ذات
 أو موجود وأن لا يكون
 واحدا في ذاته أو صفاته
 أو أفعاله ويستحيل عليه
 تعالى العجز ووجود شيء
 من العالم بغير ارادة تعالى

المعراج * (فائدة) * روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى غريمه بحقه يؤديه إليه صلت عليه دواب الأرض ونون البحار أى حيتانها وغرس له بكل خطوة شجرة في الجنة وغفر له ذنب وما من غريم يلوى غريمه أى بمسأله ويستوف به وهو قادر إلا كتب الله عليه في كل وقت اثماً ومن خواصهما فى فوائد الشرحى قال ابن أبى الدنيا بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال كل يوم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا انتهى وورد في الخبر أيضا أنزل بالإنسان منهم وتلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثمانمائة مرة قرّج الله عنه أى أقلها ذلك ذكره شيخنا يوسف في حاشيته على المعراج * (تذنيه) * قال العلماء رضى الله عنهم أعلم أنه لا ثاب ذا كره على ذكره إلا إذا عرف معناه ولو اجالا بخلاف القرآن فيثاب قارئه مطلقا عنه على ذلك القلوبي * (فائدة) * قال المقدسى رحمه الله تعالى الألف واللام فى اسمائه تعالى للكمال لا للجوم ولا للعهد قال سيبويه تكون لام التعريف للكمال تقول زيد الرجل أى الكمال فى الرجولية وكذلك هى من أسمائه تعالى ذكره هذين القولين أحمد التوهمى فى نشر الألفى وأعلم أن لفظ المجلالة أعرف المعارف باتفاق ويحكى أن سيبويه رؤى فى المنام وأخبر بأن الله تعالى أكرمه بكرامة عظيمة بقوله أن اسمه تعالى أعرف المعارف

* (فصل) * فى بيان دعائم الاسلام وأساسها وأجزائها (أركان الاسلام خمسة) فلا ينبغي غيرها فإضافة الأركان من إضافة الأجزاء إلى السكل أى الدعائم والاساس والأجزاء التى يتركب الاسلام بها خمسة فلا يكون من غيرها قال البيهقورى الاسلام لغة مطلق الانقياد أى سواء كان للأحكام الشرعية أو لغيرها وشرعا الانقياد للأحكام الشرعية وقيل الاسلام هو العمل انتهى أولها (شهادة) أى يتقن (أن لا اله) أى لا معبود بحق موجود (إلا الله) وهو متصف بكل كمال لانهاية له ولا يعلمه الا هو ومنزه عن كل نقص ومنفرد بالملك والتدبير واحد فى ذاته وصفاته وأفعاله (وأن محمدا) ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف (رسول الله) واختلاف العلماء فى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملائكة على قولين وخزم الحلبي والبيهقي أنه لم يكن مبعونا إليهم ورجح السيوطى والشيخ تقي الدين السبكي أنه كان مبعونا إليهم وزاد السبكي أنه صلى الله عليه وسلم مرسل إلى جميع الأنبياء والأمم السابقة وأن قوله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الناس كافة شامل لهم من لدن آدم إلى قيام الساعة ورجحه البارزى وزاد أنه مرسل إلى جميع الحيوانات والجمادات من رمل وحجر ومدر وأز يدعى ذلك أنه مرسل إلى نفسه ذكر ذلك فى تزيين الأرائك قال صلى الله عليه وسلم وأرسلت إلى المخلوق كافة * (فائدة) * قال البيهقورى وقد ذكر بعضهم أن من تمام الأيمان أن يعتقدا الإنسان أنه لم يجتمع فى أحد من المحاسن الظاهرة والباطنة مثل ما جتمع فيه صلى الله عليه وسلم (و) ثنائها (أقام الصلاة) وهى أفضل العبادات الباطنية الظاهرة وبعدها الصوم ثم الحج ثم الزكاة ففرضها أفضل الفرائض وثنائها أفضل النوافل ولا يعذر أحد فى تركها مادام عاقلا وأما العبادات

والمجهول بشئ من المعلومات والموت والصمم والعمى والبكم أو وجود حرف أو صوت فى كلامه القديم (ويجوز) فى حقه عز وجل فعل كل ممكن وتركه (ويحب) له تعالى اجالا كل كمال يليق بذاته العلية ويستعمل عليه جميع التقاض (والدليل) على ذلك كله وجود هذا العالم على هذا الشكل البديع (ويحب) للرسول عليهم الصلاة والسلام الصديق فى جميع ما أخبروا به ولو بالمرح والامانة والقطانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق (ويستعمل) عليهم الكذب والخيانة والبلادة وكتمان شئ مما أمروا بتبليغه

البدنية القلبية كالإيمان والمعرفة والتفكير والتوكل والصبر والرجاء والرضا بالقضاء
والقدر ومحبة الله تعالى والتوبة والتطهر من الذائل كالطمع ونحوه فهي أفضل من
العبادات البدنية الظاهرة حتى من الصلاة فقد ورد تفكير ساعة أفضل من عبادة ستين
سنة وأفضل الجميع الإيمان * (فائدة) * قال جمهور العلماء أن التفكير على خمسة أوجه
أما في آيات الله ويلزمه التوجه إليه واليقين به أوفي نعمة الله ويتولد عنه المحبة أوفي وعد
الله ويتولد عنه الرغبة أوفي وعيد الله ويتولد عنه الرهبة أوفي تقصير النفس عن الطاعة
ويتولد عنه الحياء بالفتح والمدو هو الانقباض والازواء قال أحمد بن عطاء الله من علامات
موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الطاعات وترك الندم على ما فعلته من وجود
الزلات وقال أيضا الحزن على فقدان الطاعات في الحال مع عدم النقص أي الارتفاع
إليها في المستقبل من علامات الاعتزاز * (فائدة) * قال بعضهم محبة الله على عشرة معان
من جهة العبد أحدها أن يعتقد أن الله تعالى مجود من كل وجه وبكل صفة من صفاته
ثانيها أن يعتقد أنه محسن إلى عباده من مفضل عليهم ثالثها أن يعتقد أن الإحسان منه
إلى العبد كبر وأجل من أن يقابل بقول أو عمل منه وإن حسن وكثر رايها أن يعتقد
قلة قضاياه عليه وقلة تكاليفه خامسها أن يكون في عامة أوقاته خائفا ولامن اعراضه
تعالى عنه وسلب ما كرمه به من معرفة وتوحيد وغيرهما سادسها أن يرى أنه في
جميع أحواله وآماله مفتقر إليه لا غنى له عنه سابعها أن يديم ذكره باحسن ما يقدر عليه
منه ثامنها أن يحرص على إقامة فرائضه وأن يتقرب إليه بنوافله بقدر طاقته تاسعها
أن يسر أي يفرح بما سمع من غيره من ثناء عليه أو تقرب إليه وجهاد في سبيله سرا
وعلاية نفسا وما لا وولدا عاشرها أنه إذا سمع من أحد ذكره كراهه أعانه * (تنبيه) * الصلاة
والزكاة والحياة إذا لم تنصف تكتب بالواو على الأشهرات تبا بالحاء ومن العلماء من
يكتبها بالالف أما إذا أنصف فلا يحوز كتابتها إلا بالالف سواء أضيفت إلى ظاهر أو
مضمرة كما قاله ابن الملقن (و) ثالثها (أبناء الزكاة) أي أعطوا هال من وجد من المستحقين
فورا إذا تمكن من الأداء مع وجوب التعميم وهم ثمانية أنواع الأول فقير وحده هو الذي
لا مال له أصلا ولا كسب كذلك جلالين والمراد بالكسب هنا طلب المعيشة أو له مال فقط
حلال لا يسد جوعته مسدا من كفاية العجز الغالب على المعتمد عند توزيعه عليه أن لم يتجر
فيه بحيث لا يبلغ النصف كان محتاج إلى عشرة دراهم ولو وزع المال الذي عنده على
العمر الغالب لم ينجح كل يوم أربعين أو أقل بخلاف من قدر على نصف كافيه فانه مسكين
وأما أن يتجر فالعبرة بكل يوم أوله كسب فقط حلال لا يثق به لا يسد مسدا من كفايته كل
يوم كمن يحتاج إلى عشرة ويكتسب كل يوم أربعين أو أقل أوله كل منهما ولا يسد مجموعهما
مسدا من كفايته والثاني مسكين وهو من قدر على مال أو كسب أو علم بما معا يسد كل
منهما أو مجموعهما جوعته مسدا بحيث يبلغ النصف فأكثر ولا يكفيه كمن يحتاج إلى عشرة
ولا يملك أوله كسب الخمسة أو تسعة ولا يكفيه الاعتسار ويمنع فقر الشخص ومسكنه
كفايته بنفقة أزواج أو اقرب الذي يجب الاتفاق عليه كآب وجد لا نحوه وكذا

(و يحوز) في حقهم
صفات البشر التي لا تنقص
سببها مراتبهم العلية
كالأكل والشرب والمرض
والوقوع المحال (ويجمع)
معنى هذه الصفات كلها
قول لا اله الا الله محمد
رسول الله (ويجب) على
المكلف أيضا أن يعتقد
أن الملائكة عليهم الصلاة
والسلام من جملة عباد الله
الأكبرين وأنهم معصومون
من جميع المعاصي منزهون

المعراج * (فائدة) * روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه يؤديه اليه صلت عليه دواب الارض وتون البحار اى حيتانها وغرس له بكل خطوة شجرة في الجنة وغفر له ذنب وما من غريم يلوى غريمه اى ساطله ويستوف به وهو قادر الا كتب الله عليه في كل وقت اثما ومن خواصهما في فوائده الشرحي قال ابن ابي الدنيا سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر ابدا انتهى وورد في الخبر ايضا ان انزل بالانسان مهم وتلا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلثمائة مرة فرج الله عنه اى افاها ذلك ذكره شيخنا يوسف في حاشيته على المعراج * (تذييه) * قال العلماء رضي الله عنهم اعلم انه لا ثواب ذا كره على ذكره الا اذا عرفه عناء ولو اجمالا بخلاف القرآن فيثاب قارئه مطلقا منه على ذلك القليوبي * (فائدة) * قال المقدسي رحمه الله تعالى الالف واللام في اسمائه تعالى للمكمل لا للعموم ولا للعهد قال سيدي به تكون لام التعريف للسكان تقول زيد ارجل اى السكامل في الرجولية وكذلك هي من اسمائه تعالى ذكره ذنب النولين اجد التوحي في نشر الالهي واعلم ان لفظ الجلالة اعرف المعارف باتفاق ويحكى ان سيدي دروي في المنام واخبر بان الله تعالى اكرمه بكرامة عظيمة بقوله ان اسماءه تعالى اعرف المعارف

* (فصل) * في بيان دعائم الاسلام واسمه بارأجزائها (أركان الاسلام خمسة) فلا ينبغي غيرها فاقصافه الاركان من اضافة الاجزاء الى الكل اى الدعائم والاساس والاخرى التي يتركب الاسلام بها خمسة فلا يكون من غيرها قال الميجوري الاسلام لغة مطلق الانقياد اى سواء كان للرحكام الشرعية او لغيرها وشرعا لا انقياد الاحكام الشرعية وقيل الاسلام هو العمل انتهى اولها (شهادة) اى يقين (أن لا اله الا الله) اى لا معبود بحق موجود (الا لله) وهو متصف بكل كمال لانها لا تدول ولا يعلمه الا هو ومنزه عن كل نقص ومنفرد بالملك والتدبير واحد في ذاته وصفاته وأفعاله (وأن محمدا) ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف (رسول الله) واختلاف العلماء في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى الملايكه على قولين رخص الممانى واليهق أنه لم يكن معونا اى هم ورجح السبيوطى ان يجتمع في السبكي أنه كان معونا اى هم وزاد السبكي أنه صلى الله عليه وسلم مرسل الى جميع الانبياء والامم السابقة وأن دوله على الله عايم وسلم بعثت الى الناس كافة شاهد لهم من لدن آدم في قيام الساعة ورجح الباري وزاد أنه مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات من رمل وحجر وسدر وأزبد على ذلك أنه مرسل الى نفسه ذكر ذلك في ترتيب الاركان قال صلى الله عليه وسلم وأرسلت الى المخلوق كافة * (فائدة) * قال الميجوري وقد ذكر بعضهم أن عن عام الآباء ان يعترف الانسان أنه لم يمتعه في أحد من الحسنات انما هرة والى اطنفه مثل ما اجمع عليه صلى الله عليه وسلم (و) تانها (اقام الصلاة) وهى افضل المبادات المبنية على هرة وهى دعاء السوم ثم الحج ثم الزكاة ففرضها افضل لمراض رقة بما أفنسل المرغل ولا يعذر أحد في تركها مادام عاقلا وأما المبادات

والجهل بشئ من المعلومات والموت والصميم والعنى والبعك أو وجود حرف أو صوت في كلامه القديم (ويجوز) في حقه عز وجل فعل كل ممكن وتركه (ويجب) له تعالى اجمالا كل كمال يليق بدان العلية ويستحيل عليه جميع الشفائص (والدليل) على ذلك كونه وجوده هذا العالم على هذا الشكل البديع (ويجب) لارسل عليهم الصلاة والسلام الصدق في جميع ما أخبروا به ولو بالمرح والامانة والفضانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه لاني اى (ويستحيل) عليهم الكذب والخيانة والملافة كتمان نهي مما أمروا بتبليغه

البدنية القلبية كالإيمان والمعرفة والتفكير والتوكل والصبر والرجاء والرضا بالتضاء
 والقدر ومحبة الله تعالى والتوبة والتطهر من الرذائل كالطمع ونحوه فهي أفضل من
 العبادات البدنية الظاهرة حتى من الصلاة فقد ورد تفكير ساعة أفضل من عبادة ستين
 سنة وأفضل الجميع الإيمان * (فائدة) * قال جمهور العلماء إن التفكير على خمسة أوجه
 أما في آيات الله ويلزمه التوجه إليه واليقين به أوفى نعمة الله ويتولد عنه المحبة أوفى وعد
 الله ويتولد عنه الرغبة أوفى وعيد الله ويتولد عنه الرهبة أوفى تقصير النفس عن الطاعة
 ويتولد عنه الحياء بالفتح والمد وهو الانقباض والانزواء قال أحمد بن عطاء الله من علامات
 موت القلب عدم الحزن على ما فارق من الطاعات وترك الندم على ما فعلته من وجود
 الزلات وقال أيضا الحزن على فقدان الطاعات في المحال مع عدم النقص أي الارهاق
 اليه في المستقبل من علامات الاغترار * (فائدة) * قال بعضهم محبة الله على عشرة معان
 من جهة العبد أحدها أن يعنفه الله تعالى محمود من كل وجه وبكل صفة من صفاته
 نازهاً أن يعتقد أنه محسن إلى عباده ممنعه متفضل عليهم ثالثها أن يعتقد أن الاحسان منه
 إلى العبد أكبر وأجل من أن يقابل بقول أو فعل منه وإن حسن وكثر رابعها أن يعتقد
 قلة قضاء ما عليه رفته كماله خامسها أن يكون في عامة أوقاته خائفاً ولاماً أعرضه
 تعالى عنه وسلب ما أكرهه به من معرفة وتوحيد وغيرهما سادسها أن يرى أنه في
 جميع أحواله وآتاه ممتزجاً بالنعمة لا غنى له عنه سابعها أن يديم ذكره باحسن ما يقدر عليه
 منه ثامنها أن يحصر على إقامة فرائضه وأن يتقرب إليه بتواضع بقدر طاقته ناسعها
 أن يسر أي يفرح بما سمع من غيره من نساء عليه أو تقرب إليه وجهاد في سبيله سرا
 ودالمة نفعا وما لا أولاد طاهرها أنه إذا سمع من أحد ذكر الله أعانه (نيه) الصلاة
 والزكاة والحياة إذا لم تنصف تكتب بالو وعلى الأشهر اتباعاً للحنف وعن العلماء من
 يكتبها بالالف أما إذا أضيف فلا يجوز كتابتها بالالف سواء أضيفت إلى صاحبها أو
 مضمر كما قاله ابن الملقن (و) ثالثها (استاء الزكاة) أي أعطوا أهلها من وجوه المستحقين
 فوراً إذا تمكن من الاداء مع وجوب التعميم وهم ثمانية أنواع الأول فقير راحه وهو الذي
 لا مال له أصلاً ولا كسب كذلك جلالين والمراد بالكسب هنا طلب المعيشة أو له مال فقط
 حلال لا يسد جوعته مسداً من كفاية العسر الغالب على المتعبد عند توزيعه عليه أن لم ينجر
 فيه بحيث لا يباغ النصف كان محتاج إلى عشرة دراهم ولو وزع المال الذي عنده على
 العسر الغالب لم يمس كل يوم أربعة أو أقل بخلاف من قدر على نصف كافيه فإنه مسكين
 وأما أن ينجر فالعبرة بكل يوم أوله كسب فقط حلال لا يثبى به لا يسد مسداً من كفايته كل
 يوم كمن محتاج إلى عشرة ويكتسب كل يوم أربعة أو أقل أوله كل منهما مراً لا يسد مسداً
 مسداً من كفايته والثاني مسكين وهو من قدر على مال أو كسب أو عايشه معاً مسكناً
 منهم أو مجمعهما جوعته مسداً بحيث لا يباغ النصف فاكر ولا يكفي كمن محتاج إلى عشرة
 ولا يملك أولاً كسب الأخص أو تسعة ولا يكتفيه إلا عسر ويمنع فقره من كسبه ومسكنه
 كمن يكتفيه بنحوه الزوج أو الغريب الذي يجب له اتفاقاً عليه كسب وجب لا يجوز وكذا

(ويحور) في حقهم
 صحت البشر التي لا تفسد
 فيهم من نبيهم العليم
 كالأنثى والنسب والمرض
 والوقوع الخلال (ويجمع)
 معنى هذه الألفاظ كلها
 قول الله لا اله الا الله محمد
 رسول الله (ويجب) على
 المكلف أيضاً أن يعتقد
 أن الملائكة عليهم الصلاة
 والسلام من جملة عباد الله
 الأكرمين وأنهم معصومون
 من جميع المعاصي منزهون

اشتغاله بنوافل والكسب عنقه منها فانه يكون غنيا ولا يمنع ذلك اشتغاله بعلم شرعي أو علم آلات والكسب عنقه لانه فرض كفاية اذا كان زائدا من علم الحالات والافه وفرض عين كما بين ذلك شيخنا أحمد النخراوى ولا يمنع ذلك أيضا مسكنه وخادمه وثياب وكتب له محتاجها وماله غائب بحر حلتين أو مؤجل فيعطى ما يكفيه الى أن يصل ماله أو يحل الأجل لانه الآن فقير أو مسكين والثالث عامل كساع يعمل في أخذها من أرباب الاموال وكتب يكتب ما أعطاه أربابها وقاسم يقسمها على المستحقين وحاشي جمع الملاك أو ذوى السهمان لا قاض ووال والرابع المؤلفه أن قسم الامام وهم أربعة من أسلم ولكنه ضعيف يغبى وهو الايمان أو قويه ولكن له شرف في قومه يتوقع باعطائه اسلام غيره من الكفار أو من يكفينا شر من يليه من الكفار ومن يكفينا شرمانى الزكاة فهذان القسمان الاخيران انما يعطيان اذا كانا اعطاؤهما أهون علينا من تجهيز جيش نبعثه للكفار أو ماتى الزكاة أما القسمان الاولان فلا يشترط في اعطائهما ذلك والخامس ارقاب وهم المسكاتبون لأن غيرهم من الارقاء لا يملكون وذلك اذا كانوا الغير المزكى ولو لنحو كافر وهاشمي ومطاي فيعطون ما يعينهم على العتق ان لم يكن معهم ما يفي بنجومهم ولو بغير اذن سيدهم ويشترط كون الكتابة صحيحة بان تستوفي شروطها وأركانها فاركانها أربعة أحدها رقيق وشرط فيه اختيار وعدم صبا وجنون وان لا يتعلق به حق لازم كالمرهون وثانيها صيغة وشرط فيها لفظ يشعر بالكتابة ايجابا ككاتبك أو أنت مكاتب على دينارين تأتى بهما في شهرين فان أدبتهما الى فانت حر وقبولا كقبليات ذلك وثالثها عوض وشرط فيه كونه دينيا ولو منفعة مؤجلا بنجمين فأكثر ولا يجوز أقل من نجمين ولا بد من بيان قدر العوض وصفته وعدد النجوم وقسط كل نجم ورابعها سيد وشرط فيه كونه مختارا أهل تبرع وولا فلا تصح من مكره مكاتب وان أذن له سيده ولا من صبي ومجنون ومجور وسفه وأوليائهم ولا من مجور فليس ولا من مرتد لأن ملكه موقوف ويجوز صرف الزكاة اليهم قبل حلول النجوم على الاصح ولا يجوز صرف ذلك الى سيدهم الا باذن المسكاتبين لكن ان دفع الى السيد سقط عن المكاتب بقدر المصروف الى السيد لأن من أدى دين غيره بغير اذنه برئت ذمته أما المكاتب كانه قاسده وهو من لم يستوف تلك الاركان والشروط فلا يعطى شيئا من الزكاة والسادس الغارم وهو ثلاثة من تدان لنفسه في أمر مباح طاعة كان أولا وأن صرف في معصية أو في غير مباح كخمر وناب ووطن صدقه في توبته أو صرفه في مباح فيعطى مع الحاجة بأن يحل الدين ولا يقدر على وفائه أو تدان لاصلاح ذات الحال بين القوم كان خاف فتنة بين قبيلتين تنازعا بسبب قتل ولو غير آدمي بل ولو كلبا فتحمل دينا تسكيننا للفتنة فيعطى ولو غنيا أو تدان لضممان فيعطى ان أعسر مع الاصيل وان لم يكن متبرعا بالضممان أو أعسر وحده وكان متبرعا بالضممان بخلاف ما اذا ضمن بالاذن والسابع سنبل الله وهم الغزاة المتطوعون بالجهاد أى الذين لا رزق لهم فى الفى فيعطون ولو أغنيا عانة لهم على الغزو والثامن ابن السبيل وهو على قسمين مجازى وهو من شئ سفر من بلد مال الزكاة وحقيق وهو من يبلد

عن صفات البشر وانه لا يعلم
كثيرهم الا الله تعالى ومنهم
جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل وهؤلاء
الاربعة هم الرؤساء وهم
أفضلهم ومنهم جله العرش
وهم الآن أربعة ويزاد
عليهم يوم القيامة أربعة
ومنهم منكر ونكير
ورضوان خازن الجنة
ومالك خازن النار وأن
يعتقد أن أفضل المخلوق
كلهم نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ثم الرسل ثم
الانبياء ثم الملائكة

الزكاة في سفره وذلك ان احتاج بأن لم يكن معه ما يوصله مقصده أو ماله فيعطى من لا مال له أصلاً وكذا من له مال في غير البلد المنتقل اليه بشرط أن لا يكون سفره معصية قال في المصباح وقيل للمسافر ابن السبيل لتلبسه به أي بالسبيل والطريق قالوا والمراد بابن السبيل في الآية من انقطع عن ماله انتهى * (خاتمة) * وشروط أخذ الزكاة من هذه الثمانية حرية وإسلام وان لا يكون هاشمياً ولا مطليماً لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقة أوساخ الناس وانها لا تحل للمجدول ولا آل محمد ووضع الحسن في فيه ثمرة أي من تمر الصدقة فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعابه وقال كخ كخ انا آل محمد لا تحل لنا الصدقات ومعنى أوساخ الناس لان بقاءها في الأموال يدينها كما يدينس الثوب الوسخ وقوله كخ كخ كما قال الصبان نقلا عن ابن قاسم هو بكسر الكاف وتشديد الخاء ساكنة ومكسورة وعن القاموس جواز تخفيف الخاء وجواز تنوينها وجواز فتح الكاف وهي اسم صوت وضع لجزء الطفل عن تناول شيء ونقل عن الأصطخري القول بجواز صرف الزكاة إلى بني هاشم وبني المطلب عند منعهم من خمس الخمس قال البيهقي ولا بأس بتقليد الأصطخري في قوله الآن لا احتياجهم وكان الشيخ محمد الفضالي رحمه الله عجل إلى ذلك محبة فيهم نفعتنا الله بهم (و) رابعها (صوم رمضان) وفرض في شعبان السنة الثانية من الهجرة فصام صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات واحدا كاملا وثمانية نواقص (تسمية) اعلم أن رمضان غير منصرف للعلمية الا ان كان المراد به كل رمضان من غير تعيين وإذا أريد به ذلك صرف لانه نكرة وبقاء الالف والنون الزائدتين لا يقتضى منعه من الصرف كما قاله البرقاوي قال القاسم المحريري في كتابه بنت الليلة من بحر الرجز ومنه ما جاء على فعلانا * على اختلاف فائه أحيانا تقول مروان أنى كرمانا * ورجة الله على عثمانا فهذه ان عرفت لم تنصرف * وما أنى منكرا منها صرف قال عبد الله الفاكهي أي ومن غير المنصرف العلم المزيد في آخره ألف ونون الجائي على وزن فعلا ن مثل الغاء كمران وكرمان وعثمان فهذه ان قصد بها التعريف بالعلمية لم تنصرف لوجود العلمتين كمررت بمران وان قصد بها التنكير صرفت لزوال العلمية تقول رب مروان إقيدهم بالجر والتنوين قال عثمان في تحفة الحبيب وانما سمي هذا الشهر بهذا الاسم لانه مأخوذ من الرمش وهو الحرق في حرق لمرض الذنوب فيه أي احرقها قال أحمد المقرئ في المصباح ورمضان اسم الشهر قيل سمي بذلك لان وضعه وافق الرمش وهو شدة الحر وجعه رمضانات وأرمضاء * (تبصرة) * قال أحمد الفشني وقد قيل الصوم عموم وخصوص وخصوص الخصوص فالعموم ككف البطن والفرج عند قصد الشهوة والخصوص هو كف السمع والبصر واللسان والبدن والرجل وسائر الجوارح عن الاكتمال وخصوص الخصوص صرف القلب عن الهمم الدنية وكره عماسوى الله بالكلمة (و) خامسها (حج البيت) أي قصده للحج أو العمرة (من استطاع اليه سبيلا) وهو من الشرائع القديمة بل ما من نبي الا وحج خلافا لما استثنى هردا وصالحا وروى أن آدم حج أربعين سنة

صلوات الله وسلامه عليهم
ثم الصلاة رضى الله عنهم
وأن يعتقد أن الخلق كلهم
عمودون عند انقضاء
اعمارهم وأن القابض
لا راحهم ملك الموت
وهو عزرائيل وانهم
يسئلون بعد دفنهم في
قبورهم الاجاعة مخصوصين
وانهم يبعثون يوم القيامة
ويحاسبون في الموقف على
أعمالهم الا من يدخل الجنة
بغير حساب وأن أعمالهم
كلها توزن في الميزان وانهم
يمرّون جميعا على الصراط

من الهند ماشيا وعيسى يحتمل أنه حج قبل رفعه الى السماء أو أنه يحج حين ينزل الى الارض
وفي الخبر من قضى نسكه وسلم الناس من يده ولسانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وانفاق الدرهم الواحد في ذلك يعدل ألف ألف فيما سواه ورواه الترمذي وورد في الخبر
أن البيت المحرام يحججه كل عام سبعون ألفا من البشر فإذا نقصوا عن ذلك أتمهم الله عز
وجل من الملائكة وإذا زادوا على ذلك بفعل الله ما يريد وإن البيت المعمور في السماء
الرابعة تحج اليه الملائكة كما تحج البشر الى البيت المحرام * (نكتة) * حكى عن محمد بن
المنكدر أنه حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كان آخر حجة جها قال وهو يعرفات اللهم انك تعلم أني
وقفت في موقف في هذا ثلاثا وثلاثين وقفة فواحدة عن فرضي والثانية عن أبي والثالثة
عن أمي وأشهدك يا رب أني قد وهبت الثلاثين لمن وقف موقفي هذا ولم تتقبل منه فلما
دفع أي رحل من عرفات نودي يا ابن المنكدر أنت كرم على من خلق الكرم والجود وعز في
وجلاله قد غفرت لمن يقف عرفات قبل أن أخلق عرفات بألف عام * (توضيح) * قوله حج
بفتح الحاء وكسر هاء وهو مصدر مضاف لمفعوله ومن فاعله وهراسم موصول مبني على
السكون في محل رفع والتقدير وإن يحج البيت المستطيع ومثل ذلك ما في الحديث
الذي رواه الشيخان وهو قوله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس إلى أن قال وحج
البيت كما قاله علي الأسدي في كتابه المقب بمنهج السالك وأما حج البيت في قوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فلا يتعين فيه للفاعلية بل يحتمل كونه بدلا
من الناس بدل بعض من كل حذف رابطة أخيه أي من استطاع منهم وأن يكون مبتدأ
خبر محذوف أي فعله أن يحج أو شرطية جوابها محذوف أي فليحج كما قاله محمد الصبان
في حاشيته وقوله إليه عائد إلى البيت متعلق باستطاع وسبيلها ما مفعول به لاستطاع أو
تميز على ما استحسنه شيخنا عمرا البقاعي وعمر الجبرقي أي من جهة السبيل
* (فصل) * في بيان جميع ما وجب الايمان به والبراهين الدالة على حقيقة الايمان
(أركان الايمان ستة) فاضافة الأركان من اضافة المتعلق بفتح اللام إلى المتعلق بكسر هاء
أي جميع ما وجب الايمان به أو البراهين الدالة على حقيقة الايمان سنة لأن الايمان
الذي هو التصديق القلبي يتعلق بمعنى يتمسك بذلك فلا يمان لغة مطلق التصديق سواء
كان بما جاء به النبي أو غيره وشرعا التصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
مما علم من الدين بالضرورة لا مطلقة ومعنى التصديق هو حديث النفس التابع للحزم
سواء كان المجزم عن دليل ويسمى معرفة أو عن تقليد ومعنى حديث النفس أن تقول ذلك
النفس أي القلب رضيت بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم * (غرة) * مراتب الايمان
خمس أولها ايمان تقليد وهو المجزم بقول الغير من غير أن يعرف دليلا وهو يصح ايمانه
مع العصيان بترك النظر في الاستدلال أن كان قادرا على الدليل ثانيا ايمان علم وهو
معرفة العفان بدلائلها وهذا من أهل علم اليقين وكلا القسمين مما هو محبوب عن
ذات الله تعالى ثالثها ايمان عيان وهو معرفة الله بمراقبة القلب فلا يغيب ربه عن
خاطره طرفه عين بل هيبة دائمة في قابه كأنه يراه وهو مقام المراقبة ويسمى عين اليقين

وإن المؤمنين يشربون من
حوض نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وينالون شفاعته
يوم القيامة وأكبر شفاعاته
صلى الله عليه وسلم الشفاعة
العظمى في فصل القضاء
وإن يعتقد أن نبينا صلى
الله عليه وسلم عرف في قرشي
وهو محمد بن عبد الله بن
عبد المطالب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن

رابعها ايمان حق وهو رؤية الله تعالى بقلبه وهو معنى قوله قسم العارف يرى ربه في كل
 شئ وهو مقام المشاهدة ويسمى حق اليقين وصاحبه محبوب عن المحوادث وخامسها
 ايمان حقيقة وهو ابقاء بالله والسكر بحبه فلا يشهد الاياه كمن غرق في بحر ولم يراه ساحلا
 والواجب على الشخص أحد القسمين الأولين وأما الثلاثة الاخر فعلوم ربانية تخص بها
 من يشاء من عباده أحدها (ان تؤمن بالله) بأن تعتقد على التفصيل أن الله تعالى
 موجود قديم باق مخالف للحوادث مستغن عن كل شئ واحد قادر مريد عالم حي سميع بصير
 متكلم وعلى الاجمال ان الله كمال لا تتناهى واعلم أن الموجودات بالنسبة للاستغناء
 عن الخلق والمخصص وعدمه أربعة الأول مالا يفتهر لهما معا وهو ذات الله تعالى الثاني
 عكسه وهو مصمات المحوادث الثالث ما يقوم بمحل دون المخصص وهو صفة الباري أى
 الذى يخلق الخلق ويظهرهم من العدم الرابع عكسه وهو ذات المخلوقين * (فائدة) * من
 ترك أربع كلمات كل ايمان به أين وكيف ومتى وكيف فان قال لك قائل أين الله فجوابه ليس
 في مكان ولا بحر عليه زمان وان قال لك كيف الله فقل له ليس كمثله شئ وان قال لك متى
 الله فقل له أول بلا ابتداء وآخر بلا انتهاء وان قال لك قائل كم الله فقل له واحد لا من قلة
 قل هو الله أحد (و) ثانيها ان تؤمن بـ (ملائكته) بأن تعتقد أنهم أجسام نورانية لطيفة
 اسود كورا ولا أنا ولا لا ولا خنافية لأب لهم ولا أم لهم صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى
 لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ولا ينسمون ولا تكتب أعمالهم
 لانهم السكاب ولا يحاسبون لانهم المحاسب ولا توزن أعمالهم لانهم لا سنان لهم ولا يحسرون
 مع الجن والانس ويشفعون في عصاة بني آدم ويراهم المؤمنون في الجنة ويدخلون الجنة
 ويتناولون النعمة فيها بما شاء الله لكن قال أحمد السحيمي وجاء عن مجاهد ما يقتضى
 أنهم لا يأكلون فيها ولا يشربون ولا يتكلمون وانهم يكتفون كما كانوا في الدنيا وهذا
 يقتضى أن الحور والولدان كذلك انتهى ويعتقون بالنفخة الاولى والاحلة العرش والروساء
 الأربعة فانهم يعوتون بعدها وأما قباهم فلا يموت أحد منهم فيجب الايمان بأنهم بالغون
 في الكثرة الى حد لا يعلمه الا الله تعالى على الاجمال الا من ورد تعينه باسمه المخصوص
 أو نوعه فيجب الايمان بهم بفصل لا فالاول جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
 ومنكر ونكير ورصوان ومالك ورقب وعنتر ورومان والثاني كحله العرش والمحفظة
 والملائكة قال أحمد القليوبي واعلم ان جبريل أفضل الملائكة مطلقا حتى من اسرافيل
 على الاصح قال الجلال السيوطي وانه يحضر موت من يموت على وضوء قال بعضهم وأفضل
 الملائكة جبريل ثم اسرافيل وفيل عكسه ثم ميكائيل ثم ملك الموت وقال الفخر الرازي
 أفضل الملائكة مطلقا حلة العرش والمحافون به ثم جبريل ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك
 الموت ثم ملائكة الجنة فلائكة النار ثم الموكلون بأولاد آدم ثم الموكلون باطراف العالم
 وقال الغزالي أقرب العباد الى الله تعالى وأعلامهم درجة اسرافيل ثم بنية الملائكة ثم
 الانبياء ثم العلماء العالمون ثم السادة من العادلون ثم الصالحون انتهى وأما خبر
 بأنه لا يلزم من العرب التمسك بما فوجبه فديهم بربيل على اسرافيل انتهى قوله انذروني

الياس بن مضر بن نزار بن
 معد بن عدنان (واقته)
 آمنه بنت وهب بن عبد
 مناف بن زهرة بن كلاب
 وأنه أبيض مشرب بحمرة
 وأنه خاتم الانبياء والمرسلين
 وأنه ولد بمكة وبعث بها
 وهاجر الى المدينة المنورة
 بعد الاسراء ومات بها
 ودفن بها في بيت عائشة
 رضى الله عنها وان شرب عنه
 نسخت جميع الأمراض
 السابقة علم او تبنى مستمرة
 الى يوم القيامة (ويجب)
 على المكلف أيضا أن

(و) ثالثها أن تؤمن بـ (كتبه) معنى الايمان بالكتب التصديق بأنها كلام الله المنزل على رسله عليهم الصلاة والسلام وكل ما تضمنته حق ونزولها كانت مكتوبة على الألواح كالطوراة أو مسموعة من السمع المشاهدة كما في ليلة المعراج أو من وراء حجاب كما وقع لموسى في الطور أو من ملك مشاهد كما روى أن اليهود قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسلم الله وتنتظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فقال لم ينتظر موسى الى الله فنزل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء قال السحيمي في تفسير ذلك أي ما صح لبشر أن يكلمه الله الا أن يوحى اليه وحيا أي كلاما خفيا يدرك بسرعة كما سمع ابراهيم في المنام أن الله يأمر بكذب ولدك وكما ألهمت أم موسى أن تقذفه في البحر أو من وراء حجاب أو الا أن يرسل رسولا أي ملكا جبريل فيه كام الرسول الى المرسل اليه بأمر به ما يشاء * (فرع) * قال سليمان الجمل وعن المحرث بن هشام أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول والجرس يفتح الجيم والراء وهو ما يتعلق على عنق الحمار وقوله فيفصم عني أي ينفصل عني ويفارقني وقوله وعيت من باب وعد أي حفظت ما قال والمراد بالكتب ما يشمل الصحف وقد اشتمل رأيناها مائة وأربعة وقيل انها مائة وأربعة عشر وقال السحيمي والحق عدم حصر الكتب في عدد معين فلا يقال انها مائة وأربعة فقط لانك اذا جمعت أي فتشت الروايات تجدها تبلغ أربعة وعشرين ومائة فيجب اعتقاد أن الله أنزل كتبنا من السماء على الأجيال لكن يجب معرفة الكتب الأربعة تفصيلا وهي التوراة لسيدنا موسى والزبور لسيدنا داود والإنجيل لسيدنا عيسى والفرقان لخبر المخلوق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين * (تتميم) * روى من حديث أبي ذر قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت هي كلها أمثالا منها أي الملك المسلط المبني المغروراني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أرد لها ولو كانت من فم كافرو منها وعلى العاقل أن يكون له ساعة يناجي فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة يخلو أي يتجرد فيها لحاجته من الماطع والمشرى ومنها وعلى العاقل أن لا يكون طامعا أي مؤملا الا في ثلاث تزود لمعاد ومرمة لمعاش ولذة في غير محرم قوله مرمة بفتحات وتشديد الميم أي اصلاح ومنها وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما بعنه بفتح أوله من باب رمي أي ما يتعلق بعنايته به كما قاله ابن حجر في فتح المبين قال أبو ذر أيضا قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت هي كلها عبرا لكسر العين وفتح الباء جمع عبرة بسكونها مثل سدروسدرة أي مواعظ منها عجمت لمن أيقن بالموت كيف يفرح عجمت لمن أيقن بالنار كيف يضحك عجمت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطهش أهلها عجمت لمن أيقن بالقدر ثم يتعجب وفي نسخة كيف يغضب عجمت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل وفي التوراة

يعرف شرائع الدين وهي
فروعه وأهمها الطهارة
والصلاة والزكاة والصوم
والحج ونظام من الله تعالى
الاحاطة على ذكر الاله منها
والبركة فيه فنقول
* (كتاب الطهارة) *
لا يصح الوضوء والغسل
وإزالة النجاسة الا بالماء
الطهور وهو الذي لم تقع
فيه نجاسة ولا شيء طاهر
يذوب ولم يكن قليلا
مستعملا و ينحصر في
النازل من السماء والنابع
من الارض فاذا وقع فيه

يا ابن آدم لا تخف من سلطان مادام سلطانى باقيا وسلطانى باق لا ينفد أبدا بفتح الفاء
وبالدال المهملة أى لا ينفى ولا ينقطع يا ابن آدم خلقتك لعبادتي فلا تلعب يا ابن آدم
لا تخافن فوات الرزق مادامت خزانتي مملوءة وخزانتي لا تنفد أبدا يا ابن آدم خلقت
السموات والارض ولم أعي بخلقهن أبعيدنى رغيف واحد أسرقه إليك في كل حين وقوله
أعي مضارع عي بكسر عين الفعل من باب تبع أى لم أعجزو عي بضم المضارعة من أعي
الرباعي يا ابن آدم كمالا أطالك بعمل غدا فلا تطالبني برزق غدا يا ابن آدم لي عليك فريضة
ولك على رزق فان خالفني في فريضتي لم أخالفك في رزقك على ذلك كان منك يا ابن آدم
ان رضيت بما قسمته لك أرحمت بدنك وقلبك وان لم ترض بما قسمته لك سلطت عليك
الدنيا حتى تركض فيها كركض الوحش في البرية أى العجرا وزنى وجلال لا يملك منها
الامانة قسمته لك وأنت عندي مذموم (و) رابعها أن تترحم (برحمته) وهم أفضل عبد الله
قال تعالى وكلا فضلنا على العالمين أن تمتدنا في الدنيا إلى أرسلا رسلا لنخبر الناس بالآيات
لا يعلم عددهم الا الله أولهم نوح وآدم وذاقهم وافانهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وكلهم من نسل آدم عليه السلام وانهم صادقون في جميع آتواهم في دعوتى الرسالة وفيما
لغوه عن الله تعالى وفي الكلام العز في نسوا كاتسرت وانه رمون من الوقوع
في محرم أو مكروه وانهم مبلغون ما امروا به لئلا ينفذوا في جميع آتواهم حاذقون
بحيث يكون فيهم قدرة على الزام المخدوم ومما اجتهدت وابطال دعاويهم فله الصفات
الأربعة تحب للرسلين واما الانبياء غير المرسلين فلا يكونون مبلغين وانما يجب عليهم ان
يلغوا الناس انهم انبياء ليحترموا والصحيح فيهم الامساك عن حصرهم في عدد لانهم ربما
آدى الى اثبات النبوة الرسالة لمن ليس كذلك في الواقع او الى نفي ذلك عن هو كذلك في
الواقع فيجب التصديق بان الله رسلا وانبياء على الاجمال قال الصحيح نعم يجب على
المؤمن ان يعلم ويعلم صديقه بان الله رسلا وانبياء على الاجمال قال الصحيح نعم يجب على
وؤمنوا بهم ويصدقوا بحججهم تقصيرا ولا وان لا ينظروا أن الواجب عليهم الايمان بمحمد
فقط فان الايمان بجميع الانبياء سواء ذكر اسمهم في القرآن أو لم يذكر واجب على كل
مكلف وهم المذكورون في القرآن ستة وعشرون أو خمسة وعشرون ونفسه تافلت

اسماء رسلا تران عليك تحب * كذا ذكر يا بعد اناسهم

نوح وادريس ابراهيم واليسع * اسحق يعقوب اسمعيل صالحهم

أيوب هرون موسى مع جميعهم * داود هود عزيز نوحهم

لوط والياس ذى الكفل أو اتحدوا * يحيى سليمان عيسى مع محمدهم

هذا من بحر البسط ومعنى أو اتحدوا ان ذالك الكفل قيل هو الياس وقيل يوشع وقيل زكريا
وقيل خز قيل بن العجوز لان أمه كانت عذرا فاسألت الله الولد بعد كبرها فوهد لها خز قيل
انتهى قول الصحيح وقال صاحب بدء الخلق قال وهب بشر بن أيوب يسمى ذالك الكفل
كان مقبلا بالشام مدة عمره حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة وكان قبل شعيب
انتهى وأولو العزم منهم خمسة فيجب أن يعلم ترتيبهم في الأفضلية لانهم ليسوا في مرتبة

شئ من الطاهرات التي
تذوب كالعسل أو ينفصل
منها شئ كالزعفران وغيره
تغيرا فاحشا فهو طاهر
في نفسه لكنه لا يرفع
الحديث ولا يطهر النجس
ولو كان ألف قرية ومثابه
الماء المستعمل ان كان أقل
من قلتين ولم يتغير
بالنجاسة والمستعمل هو
الذي رفع به حدث أو
أزيات به نجاسة واذ وقع
ففيه نجاسة وتغير بها
طعمه أو لونه أو رائحته ولو
تغير بسير نجس ولو كان

واحدة والمراد من العزم هنا الصبر وتحمل المشاق أو المجزم كما فسر به ابن عباس في الآية
فأفضلهم سيدنا محمد فسيدنا إبراهيم فسيدنا موسى فسيدنا عيسى فسيدنا نوح صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين ويلزم في الأفضلية بقية الرسل ثم بقية الأنبياء وهم متفاوتون فيما
بينهم عند الله لكن تمتنع التعيين علمنا على تفاوتهم لانه لم يرد عليه تعليم ثم رؤساء الملائكة
كجبريل ونحوه ثم الأولياء خصوصاً سيدنا أبي بكر وبقيته الصحابة لتحديث ان الله اختار
أصحافى على العالمين سوى النبيين والمرسلين ثم عوام الملائكة ثم عوام البشر* (ابضاح)*
قال الفسنى وقدمت الملائكة على الرسل في الذكر اتباعاً لترتيب الوجودى فان الملائكة
مقدمة في الخلق أول لترتيب الواقع في تحقيق معنى الرسالة فان الله تعالى أرسل الملائكة
الى الرسول (و) خامساً أن يؤمن (باليوم الآخر) بأن تصديق بوجوده وبجميع ما شتمل
عليه كالحشر والمحساب والمجزاء والمحنة والذرة سمي بذلك لانه لا ليل بعده ولا نهار ولا يقال
يوم بلا تقيد الا ما يعقبه ليل أو لانه آخر لاوقات الحدودة أى آخر أيام الدنيا فليس بعده
يوم آخر أو لتأخره عن الأيام المنتهية من أيام الدنيا وأوله من النقطة الثانية الى ما لا
يتناهى وهو الحق وقيل الى استقرار الخلق في الدارين الجنة والنار فصدره من الدنيا
وآخره من الآخرة وهو يوم القيامة وسمى بذلك لانه لم يبق فيه من قبورهم والقبر من
الدنيا وقيل فاصل بين الدنيا والآخرة وقيل أوله من موت الميت فالقبر من الآخرة ولذا
يقولون من مات قامت قيامته أى الصغرى وسمى قامة على هذا القيام الميت فيه من
الاضطجاع الى النعود لسؤال الساكنين ثم ضم القبر عليه فأنشبه يوم القيامة الكبرى وقال
الشيخ شري أوله من وقف الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل
النار النار ومقداره بالنسبة الى الكفار خمسون ألف سنة لشدة أهواله وهو أخف من
صلاة مكتوبة في الدنيا بالنسبة الى المؤمن الصالح وتوسط على عصاة المؤمنين وقيل يوم
القيامة فيه خمسون موضعاً كل موضع ألف سنة فسأل الله تعالى أن يخففه علينا بمنة
وفضله حكاه الشيخ شري (و) سادساً أن تؤمن (بالقدر خيره وشره من الله
تعالى) قال الفسنى ومعنى الايمان به أن نعتقد ان الله تعالى قادر الخير والشر قبل خلق
الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله وقدره وهو مراد به أو يكفى اعتقاد جازم بذلك
عن غير ترتيب برهان وقال السيد عباد الله المرغى والايمان بالقدر هو التصديق بأن
ما كان وما يكون بقدر من يدول للنسب فيكون خيراً أو شراً نعماً أو ضرراً حلوا وحراماً
وقال صلى الله عليه وسلم كل شئ بقضاء وقدر حتى الجوز والكبد وقال صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن عبد بالله حتى يؤمن بالقدر خيره وشره رواه الترمذى وأما حديث مسلم في دعاء
الافتتاح والشر ليس إليك فعناه ولا شر يعقب به الملك أولاً يضاف الى الله تأدياً لان
اللائق نسمة الخبير لله والامر لله فليس تأدياً قال تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله أى
احداً وخلقاً وما أصابك من عنة فمن نفسك أى كسباً بالاختيار كما يفسره قوله تعالى وما
أصابكم من مصيبة منكم كسبت أيدىكم لان القرآن يفسر بعضه من بعض وأما قوله
نسأل الله عن هذا فيه فخرجوه عن الجنة وانه ليس الى أدب الخضر عليه السلام حيث قال

قدرا الجحرفان لم يتغير بها
منه شئ لم يتنجس الا اذا
كان أقل من قاتين واذا
زال تغيره بنفسه أو بعاء
وضع عليه عاد طهوراً
وكذا الوزال التغير بماء
أخذ منه وكان الباقي
قاتين (والقاتان) خمسة
وطل برطل بعسار
رقدروها بخمس قرب
من قرب الحجاز ولو وقع في
السمن مثلاً أو في الماء
القليل نجاسة لا يراها
البحر المعتدل أو ميتة
ليس لها دم سائل كعقرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمد رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فتعجبنا له سألناه وبصدقته قال فآخبرني عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فآخبرني عن
الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براك قال فآخبرني عن الساعة
قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فآخبرني عن أماراتها قال ان تلد الأمانة ربتها وان
تري الحفاة العراة العانة ترعاء النساء يتطاولون في البنية ان ثم انطاق فلبث مليا ثم قال يا عمر
أتدري من السائر قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم
(قوله ووضع كفيه على فخذه) أي وضع الرجل كفيه على فخذه صلى الله عليه وسلم وفعل
ذلك لالاستئناس باعتباره ما ينبغي من الايمان في الاصل حين يأتيه بالوحي وقد جاء مصرحا
بهذا في رواية النسائي من حديث أبي هريرة وأبي ذر حيث قال وضع يديه على ركبتي النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فآخبرني عن الاحسان يعني به الاخلاص ويحزر أن يعني به احادة
العجل وهذا التفسير أخص من الاول (قوله أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
براك) هذا من جوامع كماله صلى الله عليه وسلم لانه شمل مقام المشاهدة ومقام المراقبة
بيان ذلك وايضا حده ان لم يعبد في عبادته ثلاث مائة اول أن يفعلها على الوجه الذي
نسقط معه طلبة الذين غابوا نكروا مستوفاة الشروط والاركان الثاني أن يفعلها
كذلك وقد استغرق في محارباته سنة حتى كأنه يرى الله تعالى وهذا فانه صلى الله
عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم وجدنا في القرعة عيني في الصلاة الثالث أن يفعلها كذلك
وقد ثبت ما رواه ابن أبي شيبة في مسنده ورواه غيره في مسنده ورواه غيره في مسنده ورواه غيره في مسنده
عن مائة من الصحابة في رواية عن أبي هريرة وأنت من أهل الرؤية فاعبده وأنت
حيث لا تفقد له برايا فيمكن من انجازات الثلاثة احسان الا أن الاحسان الذي هو شرط
في صحة العبادة انما هو الاول لان الاحسان الذي هو في الاخيرين من صفة الخواص
وتعذر من كثر (قوله فآخبرني عن الساعة) أي عن وقت القيامة (قوله بالاسرئال عنها)
أي عن وقت الباء من السائل أي لا تعلمها أو نالها فاما المراد التساوي في نفي العلم
بوقت الايمان في العلم بوقت (قوله عن أماراتها) بفتح الهمزة أي علاماتها كما قال في
اصباح الامارة العلامة وزنا ومعنى وأما الامارة بكسر الهمزة فهي الولاية والامامة والمراد
علاماتها السابقة قبلها ومقدماتها الامارة الماضية لها كطلوع الشمس من مغربها
ونروج الدابة فاذن ان تاد الامارة ربتها وفي رواية ربتها واختلف في معناها على أقوال
أصحها أنه أخبار عن كثرة السراري وأولادهم وأن ولداه من سيدة هانئلة سيدة هالان
مال الانسان صائر الى ولده وقد تعرف فيه في الحال تعرف آسالكين اما بالاذن أو
بقربينة الحال أو عرف الاستعمال وعبر بعضهم أن يستولى المسلمون على بلاد الكفار
فكثرا لمراري فيكون ولد الامة من سيدة هانئلة سيدة هالان فانه ان معناه
ان الامة تاد المولدة فيكون أمه من جلد ربتها اذ هو سيدة هانئلة هانئلة ان معناه أن تفقد

بالدباغ ظاهره را وباطنا
الاجل الكلب والمخزير
والتمولد منه ما أو من
أحد هـ ما ولومع حيوان
طاهـ رواه اذ دبع الجمل
ولم يغسل بعد دبعه صار
متنجسا فلا يحل استعماله
مع الرطوبة ولا تصح الصلاة
معه الا بعد غسله
(باب فواقض الوضوء)
فواقضه أربعة (الاول)
نخرج شئ من القبل أو
الدبر وان خرج قهرا وكان
طاهرا لا مني الشخص
الخارج منه أول مرة

أحوال الناس فكثير يسرع أمهات الأولاد في آخر الزمان فكثير تردادها في أيدي المشتريين حتى يشتريها بنها من غير علم أنها أمه ومن ذلك أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه بما يعامل السيد أمته من الإهانة والسب (قوله وان ترى المحفأة) بضم الحاء المهملة جمع حاف وهو من لا نعل في رجله (قوله العراة) جمع عار وهو من لا شيء على جسده (قوله العالة) بفتح اللام المخففة جمع عائل والعالة هي في تقدير فعلة مثل كافر وكفرة معناه الفقراء (قوله رعاء الشاء) بكسر الراء والمد جمع راع وأما بالضم فلا بد من التاء المربوطة مثل قاض وقضاة كما في المصباح وأصل الرعي المحفظ والشاء بالهمزة الغنم جمع شاة وهو من المجموع التي يفرق بينها وبين واحد ها بالهاء وتجمع أيضا على شياه بالهاء وخصمهم بالذكر لانهم أهل البادية (قوله يتطاولون في البنيان) أي يتباهون في ارتفاعه والقصد من الحديث الاخبار عن تبدل المحال وتغيره بأن يستولي أهل البادية والغاظة الذين هذه صفاتهم على أهل المحاضرة ويتملكون بالقهر والغلبة فتكثر أموالهم وتتسع في الحطام أي في الغائصة وهي المتاع الكثير لهم فتصرف همهم إلى تشييد البنيان أي تطويلها ورفعها بالجص والهمة بالكسر أول العزم وقد يطلق على العزم القوى كما في المصباح (قوله ثم انطلق) أي الرجل السائل عما ذكر وقوله قلبت أي النبي صلى الله عليه وسلم أي استقر ساكنًا عن الكلام في هذه القضية وجاء في رواية فلبت بقاء مضمومة فيكون عمره هو الخبر عن ذلك بنفسه وقوله مليا بتشديد الميم أي زمانا كثيرا وكان ذلك الزمان ثلاثا كما جاء في رواية أبي داود والترمذي وغيرهما (قوله ثم قال يا عمر أتدرى من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل أنا كم تعلمكم دينكم) أي قواعدي دينكم ففيه ان الدين اسم للثلاثة الاسلام والايمن والاحسان وفهم منه انه يستحب للعالم تنبيه تلامذته والارئيس تنبيه أتباعه على قواعد العلم وغرائب الوقائع طلبا لنفعهم وفائدة لهم قاله الفسني * (فصل) في بيان مفتاح الجنة وهي كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة النجاة وقد ذكرت في القرآن في سبعة وثلاثين موضعا قال المصنف رحمه الله تعالى (ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق) كائن (في الوجود الا الله) أي لا يستحق أن يدل له كل شيء الا الله قوله الا الله بالرفع بدل من محل لامع اسمها لان محلها رفع بالا ابتداء عند سيدي به أو بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف والتقدير لا اله موجود أو ممكن بالا مكان العام الا الله أو بالنصب على الاستثناء ولا يصح جعله بدلا من محل اسم لا لان لا لا تجعل في المعارف كذا قاله شيخنا يوسف قال السنوسي واليوسى والمنفى في لا اله الا الله المعبود بحق في اعتقاد عابد نحو الأصنام والشمس والقمر وذلك ان المعبود بباطل له وجود في نفسه في الخارج ووجود في ذهن المؤمن بوصف كونه باطلا ووجود في ذهن الكافر بوصف كونه حقا فهو من حيث وجوده في الخارج في نفسه لا ينفي لان الذوات لا تنفي وكذا من حيث وجوده في ذهن المؤمن بوصف كونه باطلا اذ كونه معبودا بباطل أمر محقق لا يصح نفيه والا كان كاذبا وانما ينفي من حيث وجوده في ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق فلم ينفي في لا اله الا الله الا المعبود بحق غير الله فالاستثناء متصل وليد المنفى أيضا المعبود

(والثاني) زوال التميز
بجنون أو سكر أو مرض أو
نوم الامن نام ممكنا مقعده
من مقعره (والثالث)
ملازمة الرجل للمرأة
الاجنبية من غير حائل بين
جانبهما ولو كان كل منهما
حرما أو حصلت الملازمة
بغير الاختيار وينتقض
بها وضوء كل منهما
(والرابع) مس قبل
الادخى أو حلقة ذب
بالمس الكف بلا حائل ولو
مع السهو أو الاكراه
وينتقض به وضوء المس

بباطل في ذهن الكافر لانه الله تعالى والقصد بهذه الجملة الرد على من يعتقد الشريعة
 * وفضائلها لا تحصى منها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات في يومه
 كانت له كفارة لكل ذنب أصابه في ذلك اليوم وعن كعب الاحبار رضى الله عنه أوحى
 الله تعالى الى موسى في التوراة لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا
 قال السحيمي أفضل الاشياء الايمان وهو قلبي وأفضل الكلام كلام الله وأفضله القرآن
 وأفضل الكلام بعده لا اله الا الله فهي أفضل من الحمد على الصحيح لانها تنفي الكفر وقال
 بعضهم ان كلمة لا اله الا الله اثنا عشر حرفا فلا حرم اي فلا بد منه وجب بها اثنا عشر مرة
 فريضة ستة ظاهرة وستة باطنة أما الظاهرة فالطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج
 والجهاد وأما الباطنة فالتوكل والتفويض والصبر والرضا والزهد والتوبة (قوله الجهاد)
 أي القتال في سبيل الله لا قامة الدين وهذا هو الجهاد الا صغر وأما الجهاد الا كبر فهو
 مجاهدة النفس (قوله التوكل) هو ثقة القلب بالوكيل المحق تعالى بحيث يسكن عن
 الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب الاسباب وعن أويس القرني أنه قال لو عبدت
 الله عبادة أهل السموات والأرض لا يقبل الله منك حتى تكون آمنا بما تكفل الله من
 أمر رزقك وترى جسدك فارغا لعبادته قال تعالى فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال صلى الله
 عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفافا وتليق بأذيها
 وهي جياع وتروح بطانا أي وترجع عشية وهي ممتلئة الاجواف فذكر انها تغدو وتروح
 في طلب الرزق والمعنى لو اعتمدتم على الله في ذهابكم ومحيثكم وتصرفكم وعالمكم ان الخير
 بسده لم تنصرفوا الا غافلين سائين ولا غناكم التوكل على الله عن الادخار كالطير لسكنكم
 اعتمدتم على قوتكم وكسبكم وهذا ينافي التوكل وروى عن بعض العلماء ان أشد الخلق
 توكل الطير وضعا للخل وليس المراد بالتوكل ترك الكسب بالكسبة * وسئل الامام
 أحمد رضى الله عنه عن رجل جلس في بيته أوفى المسجد وقال لأعمل شيا حتى يأتي رزقي
 فقال هذا رجل جهل العلم فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي
 أي الرمح سبب التحصيل الرزق ومراده ان معظم الرزق كان من الغنائم والافقد كان يأكل
 من جهات أنوع الرمح ذكره السحيمي (قوله التفويض) هو التسليم لله في جميع أموره
 وهو أعلى من التوكل قال الغزالي وهو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأمن
 فيه المخطر وضد التفويض الطمع (قوله الصبر) وهو حبس النفس على المشاق وعن
 التجزع قال العلقمي الصبر حبس النفس على كبريه تحمله وعن لذيد تفارقه (قوله
 الرضا) هو غنى القلب بما قسم وقال العلماء الرضا ترك السخط والسخط ذكر غير ما قضى
 الله تعالى بأنه أولى به واصح له فيما لا يتيقن صلاحه وفساده روى أنه تعالى قال من لم
 يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخذربا سوائي (قوله الزهد) هو
 أن لا يكون مافي أيدي الناس أو نقي مما عند الله وليس الزهد هو ترك المحلال واضاعة
 المال وفي الحديث من سره أن يكون أكرم الناس فليستق الله عز وجل ومن سره أن
 يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يده الله

فقط الا ان كان المسكين
 رجل وأنى أجنبية فينتقض
 به وضوءهما كما سبق
 (ويحرم) بالمحدث الا صغر
 الصلاة والطواف ومس
 المصحف حتى كسبه
 وصندوقه مادام فيهما
 ويحل قلب ورق المصحف
 يعود الا ان انفصلت
 الورقة وجلت عليه ويحل
 جملة في متاع الا ان قصد
 المصحف وحده بالجل ويحل
 جل التفسير ان كان أكثر
 من القرآن يقينا ولا يمنع
 لصبي المميز من مس المصحف

أوثق منه بما في يده ففعله من سره بهاء الضمير معناه من أحب كما قاله السيد أجدد حلان
وفي مختصر منهاج العابدين روى ركعتان من رجل عالم زاهد قلبه خيرا وأحب إلى الله
تعالى من عبادة المتعبدين إلى آخر الدهر أبدا وسرمد (قوله والتوبة) ولها ثلاثة أركان
الأول الإقلاع من الذنب فلا يصح توبة المكاس مثلا إذا أفلح عن المكس والثاني الندم
على فعلها الوجه الله تعالى فلا تصح توبة من لم يندم أو ندم لغیر وجه الله تعالى كأن ندم
لأجل مصيبة حصلت له والثالث العزم على أن لا يعود إلى مثلها أبدا فلا تصح توبة من لم
يعزم على عدم العود وهذا إن لم تتعلق المعصية بالآدمي فان تعلقت به فله شرط رابع
وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه تفصيلا لا اجمالا * (فائدة) * قال
الغزالي وجهه ألا مرانك إذ أبرأت قلبك من الذنوب كلها بأن توطئه على أن لا تعود إلى ذنب
أبدا وتندم على ما مضى وتقضى الفوائت بما تغدر عليه وترضى المحصوم بما أمكنك
بإداء واستحلال وترجع إلى الله تعالى فيما تخشى في اظهاره هيجان فتنة بالترضع إلى
الله لرضيه عنك تذهب فتغسل بياك وتصلى أربع ركعات وتضع جبهتك بالأرض
في موضع خال ثم تجعل التراب على رأسك وترغ وجهك في التراب بدمع جار وقلب خزين
وصوت عال وتذكر ذنوبك واحدا واحدا ما أمكنك وتلوم نفسك عليها وتقول أما استحيين
بأنفس أما أن لك أن تتوى ألك طاقة بعذاب الله سبحانه ألك حاجة وتذكر من هذا كثيرا
وتبكي ثم ترفع يديك إلى أرب الرحيم سبحانه وتقول الهي عبدك الأبق رجع إلى بابك
عبدك العاصي رجع إلى الصليح عبدك المذنب أناك بالعذر فاعف عني بجودك وتقبل
مني بفضلك وانظر إلى برحمتك اللهم اغفر لي ما سلف من الذنوب واعصمني فيما بقي من
الأجل فان المحركة بيدك وأنت بنار رؤف رحيم * ثم تدعو دعاء الشدة وهو يا محلي عظام
الأمور يا من تهتني همة المهمومين يا من إذا أراد أمرا فأنما يقول له كن فيكون أحاطت بنا
ذنوبنا وأنت المدخور لها بمدخور الكل شدة كنت أدخلك لهذه الساعة فتب على أنك
أنت القواب الرحيم ثم تكثرت من البكاء والتسذل وتقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا
تشته عليه الأصوات يا من لا تغلظه المسائل ولا تختلف عليه اللغات يا من لا يبرمه الحاح
المخين أدقنا برء عفوك وحلاوة مغفرتك أنك على كل شيء قدير ثم تصلي على النبي محمد صلى
الله عليه وسلم وتستغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات وترجع إلى طاعة الله جل جلاله
فتسكون قد تبنت توبه فصوحا وصرت طاهرا من الذنوب ولك من الأجر والرحمة ما لا يحصى
والله الموفق * (فرع) * حكى ابن أبي راضي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ادع بهمذا
الدعاء وقد مه في أول دعائك ثم تدعو بعده بما شئت يستجاب لك به ومن دعا به قوى
إيمانه وهو هذا اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع
ذا الجحيم منكم الحمد اللهم لا مضل لمن هديت ولا هادي لمن أضللت ولا مسقي لمن أسعدت
ولا مسعد لمن أشقت ولا معز لمن أزلت ولا منزل لمن أعزرت ولا رافع لمن خفضت ولا
خافض لمن رفعت اللهم اهدنا لما أمتنا وفي لنا بما ضمنت لنا من خيرى الدنيا والآخرة
وقوى قيماننا فيما رجبنا وأصبرنا على أعدائنا في الظاهر والباطن وأسألك اللهم بما سألك به

وجهه لم حاجة التعليم
* (فصل) * يجب الاستنجاء
من كل خارج من القبل
أو الدبران كان نجسا ولون
محل خروجه ويجوز أن
يستنجى الشخص بالأجار
فقط ولو بالأعذر وإن كان
على طرف البحر والاقصا
على الماء أفضل من
الاقصا على البحر والجمع
بينهما أفضل ويجب
تنظيف المحل من عین
النجاسة وأثرها إن استنجى
بالماء فان استنجى بالبحر
عفى عن الأثر القليل الذي

خليلك ابراهيم عليه السلام من النور واليقين وبما سألك به سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والتوفيق انك جدي مجيد * (قائدة) * وفي الحديث ما أصاب عبدا هم أو غم أو حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك نافذ في قضائك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء خوفي وذهاب همي وغمي الا اذهب الله حزنه وهمه وغمه وأبدله مكانه فرجا أي وسعا و خلاصا (قوله استأثرت به) أي انفردت بالاسم من غير مشاركة لك فيه (قوله ربيع قلبي) أي مطر قلبي (قوله جلاء خوفي) بفتح الجيم وبالمداي كسف خفي (قوله همي) الهم أول المشقة أو ما يصيب الشخص من مكروه الدنيا والآخرة والغم المحيرة والاشكال أو الكرب وهو ما شق عليه حتى ملأ صدره غظا و قبحا الهم ما يتعلق بالماضي والغم ما يتعلق بالمستقبل وقال الأشرقاوي والهم ما يتعلق بما يكون بالمستقبل والحزن ما يتعلق بما يكون في الماضي انتهى

لا يزيله الا الماء أو الخنزف
الصغار وان اقتصر على
المخرج ثلاث مسحات
وان تطف المحل أقل منها
ان لم تنظفه الثلاث وجب
ان يزيد عليها حتى ينظفه
فان تطفه بوتر لم يزد عليه
سأ وان تطفه بشفع فالسنة
به ان يزيد واحدة ويقوم
مقام المخرج في الاستنجاء كل
بامد طاهر خشن يقطع عين
بجاسة كخرقة (وشروط)
لاستنجاء بالمجران لا ينشف
مخرج النجس وان لا ينتقل
عن المحل الذي استقر فيه

* (فصل) * في بيان بلوغ المراهق والمعصر (علامات البلوغ ثلاث) في حق الانثى وأثنان في حق الذكر أحدها (تمام خمس عشرة سنة) قرية تحديدية باتفاق (في الذكر والانثى) وابنداؤها من انفصال جميع البدن (و) نائها (الاحتلام) أي الامضاء وان لم يخرج المني من الذكر كان أحسن بخروجه فامسكه وسواء خرج من طريقه المعتاد أو غيره مع انسداد الاصلى وسواء كان في نوم أو يقظة بجماع أو غيره (في الذكر والانثى لتسع سنين) قرية تحديدية عند السجوري والشريني والذي اعتمدته ابن حجر وشيخ الاسلام انها تقريرية ونقل عبد الكريم عن الرمي انها تقريرية في الانثى وتحديدية في الذكر (و) نالها (الحيض في) حق (الانثى لتسع سنين) تقريرية بأن كان نفصها أقل من ستة عشر يوما ولو بالخطئة وأما حملها فليس بلوغا بل علامة على بلوغها بالامضاء قبله وأما الخنثى فحكمه أنه ان أمنى من ذكره وحاض من فرجه حكم ببلوغه فان وجد أحدهما أو كلاهما من أحد فرجه فلا يحكم ببلوغه وانما ذكر المصنف أول مسألة في الفقه علامات البلوغ لان مناط التكليف على البالغ دون الصبي والصبية لكن يجب على سبيل فرض الكفاية على أصلهما المذكور والامان ان أمرهم بالصلاة وما نتوقف عليه كوضوء ونحوه بعد استكمالهما سبع سنين اذا ميزا وحدهما التميز هو ان يصيرا بحيث يأكلان وحدهما ويشربان وحدهما ويستنجيان وحدهما فلا يجب الا مراد امرا قبل السبع بل يستبان بأمرهما أيضا بشرائع الدين الظاهرة نحو الصوم اذا أطا قولا بدمع صيغة الامر من التهديد كأن يقول لهما صليا ولا ضربنكما وان علمهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وأرسل فيها ومات في المدينة ودفن فيها ويجب أيضا ان يضربهما على ترك ذلك ضربا غير مبرح في أثناء العاشرة بعد كمال التسع لاحتمال البلوغ فيه وللعلم أيضا الامر لا بالضرب الا باذن الولي ومنله الزوج في زوجته فله الامر بالضرب الا باذن الولي والسواك كالصلاة في الامر والضرب وحكمة ذلك التحريم على العبادة ليعتاد بها فلا يتركها ان شاء الله

الله تعالى واعلم أنه يجب على الآباء والامهات على سبيل فرض الكفاية تعليم أولادهم الطهارة والصلاة وسائر الشرائع وموثة تعليمهم في أموالهم ان كان لهم مال فان لم يكن ففي مال آبائهم فان لم يكن ففي مال أمهاتهم فان لم يكن ففي بيت المال فان لم يكن فعلي أغنياء المسلمين * (قائدة) * اذا قيل لك لم يجب على الصبي غرامة المتلفات وقد قال العلماء برفع القلم عنه قلت الا قلام ثلاثة قلم الثواب وقلم العقاب وقلم المتلفات فقلم الثواب مكتوب له وقلم العقاب مرفوع عنه وقلم المتلفات مكتوب عليه ومنها الدية وكذلك المجنون والناثم الا ان قلم الثواب والعقاب مرفوعان عنهما وأما القصاص والمحدد فلا يحبان عليهم لعدم التزامهم للحكام قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل أخرجه أبو داود والترمذي فالمراد بالقلم قلم التكليف دون قلم الضمان لانه من خطاب الوضع فيجب ضمان المتلفات والدية عليهم من مالهم بخلاف القصاص والمحدد

* (فصل) * في بيان الاستنجاء بالماء وهو المسمى بالمطهر المخفف وأما الماء فهو المطهر المزيل ويجب الاستنجاء على الفور بل عند خشية تنجس غير محله أو ارادة نحو الصلاة من كل خارج من الفرج نجس بمسح بالمحل يغسل بالماء أو بماء الحجر (شروط أجزاء الحجر) لمن يقنصر عليه (ثمانية) أحدها (أن يكون ثلاثة أحجار) أو ثلاثة أطراف حرو لو حصل لانقضاء بدونه القوله صلى الله عليه وسلم وليستنجي ثلاثة أحجار فلو لم يحصر إلا أكثر من الثلاثة وجبت الزيادة عليها ويستأثران - لالاثة - بشفع والافضل في الكفاية ان يبدأ بالاول من مقدم الصفحة اليمنى ويدبره قليلا قليلا الى أن يصل الى الذي بدأ منه ثم بالتسائي من مقدم الصفحة اليسرى كذلك ثم برالثالث على اصفحتين والاربع جميعا قال في المصباح والمسربة بفتح لاء لا غير مجرى الغائط ومخرجه سمى بذلك لانه يراب الخارج منها فهي اسم للوضع (و) ثانیها (ان ينقي المحل) بحيث لا يبقى الا أثر لا يزاله الا الماء أو صغار الخنزف (و) ثالثها (ان لا يحف النجس) لان الحجر لا يزاله حينئذ نوقوله يحف بكسر الجيم من باب ضرب وفي لغة بني أسد بفتحها من باب تعاف فان حفر كله أو بعضه تعين الماء لم يخرج بعده خارج آخر ولو من غير جنسه وصل الى ما وصل اليه الاول والا كفي الاستنجاء بالحجر (و) رابعها (لا ينقل) أي عن المحل الذي أصابه عند الخروج واستغفر فيه فان كان المنقل متصلا تعين الماء في الجميع أو منفصلا تعين في المنقل فقط وبشرط أيضا أن لا يتقطع فان تقطع بأن خرج قطعا في محال تعين الماء في المنقطع وأجزاء التمام في غيره (و) خامسها (لا يطرأ عليه آخر) أي نجس مطلقا أو طاهر رطب غير العرق اما هو وكذا الطاهر الجفاف كحصاة فلا يضر فان طرأ عليه نجس سواء كان رطبا أو جافا أو طاهر رطب ولو من رشاش الخارج تعين الماء لان مورد النص الخارج والاجنب ليس في معناه (و) سادسها (لا يحاوز) الخارج (صفحته) أي جانب دبره في الغائط وهي ما ينضم من الالسين عند القيام (وحشقه) أي رأس ذكره في البول وتسمى أيضا عند العوام بالبلحة بفتح الحاء وان انتشر الخارج حول المخرج ففوق عادة الانسان من غير انتقال

وان لا يحاوز البول حشفة
الذكر ولا الغائط صفحة
الاليتين وأن لا يصل بول
الائتي الى محل جماعها
* (باب الوضوء) *
الفروض التي لا يصح الوضوء
الابهاثة (الاول) الزنية
ويجب ان تكون مقرونة
بأول جزء غسله من الوجه
وينوي المتوضئ رفع
المحدث أو فرض الوضوء
أو الوضوء فقط أو نحو ذلك
(والثاني) غسل الوجه من
منابت شعر الرأس الى
منبتى اذقن ومن وبتد

وتقطع ومجاورة ومثلها قدرها من مقطوعها أو فاقدتها خلقة فلا يحزى في حشفة المحتش
ولا في فرجه للشك فيه ويشترط في الثيب أن لا يصل بولها مدخل الذكر وهو تحت مخرج
البول وفي البكر أن لا يجاوز ما ظهر عند قعودها ولا تعين الماء كما يتعين في حق الإلف
أن وصل بوله للجلدة (و) سابعها (لا يصديه ماء) غير مطهر له وإن كان طهورا أو ماء آخر
بعد الاستجمار أو قبله لتنجسهما ويؤخذ من ذلك أنه لو استنجى بحجر مبلول لم يصح
استنجاؤه لأنه يلا به بتنجس بنجاسة الخلل ثم ينجسه فيتعين الماء (و) ثامنها (أن يكون
الاجار طاهرة) فلا يحزى الاستنجاء بحجر متنجس وأعلم أن كل ما هو مقدس على الحجر
الحقيقي وهو ما إذا وجدت القيود الأربعة فسمى حجرا شرعيا يجوز الاستنجاء به الأول أن
يكون طاهرا فخرج به النجس كالعرو المتنجس كالحجر المتنجس والثاني أن يكون جامدا
فلو استنجى برطب من حجرا وغيره كماء الورد والخل لم يحز به والثالث أن يكون قاعا للنجاسة
منشفا فلا يحزى الزجاج والقصب الأملس ولا التراب المتناثر بخلاف التراب الصلب قال
في المصباح والقصب بفتح تين كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعبها انتهى فالمراد بالأمس
هو الذي فند كعبه والرابع أن يكون غير محترم خرج به المحترم كطعوم الأدميين كالمخبز
ومضغوم الجن كالعظم وكالمجز منه ~~كعبه~~ ويده غيره وكذب البعير المنفصل وأما الجلد
فلا يظهر أنه إن كان مذبوحا جاز الاستنجاء به والأفلا كما قاله المحصني * (تمة) * وإذا
استنجى بالماء سنّ تغديه قبله على دبره وعكسه في الحجر

* (فصل في الوضوء) * وهو اسمي بالظاهر الرفع والاعتماد أنه معقول المعنى لأن الصلاة
مناجاة الرب تعالى فطلب التنظيف لأجها وانما اختص الرأس بالمسح لستره خالفا كتنفي
فيه بأدنى طهارة وخصت الأعضاء الأربعة بذلك لأنها محل اكتساب الخطايا أولان آدم
مشى إلى الشجرة برجليه وتناول منها بيديه وأكل منها فجاءه ومس رأسه ورقها وموجبه
الحديث مع القيام إلى الصلاة ونحوها وقيل القيام فقط وقيل الحديث فاعلم معنى أنه إذا
فعله وقع واجبا سواء أدخل في الصلاة أم لا والقيام إلى الصلاة شرط في فوريتها وانقطاع
الحديث شرط في صحته (فروض الوضوء) ولو كان الوضوء مندوبا أي أركانه (سته) وعبر
المصنف بالفرض هنا وفي الصلاة بالاركان لأنه لما امتنع بفريق أفعال الصلاة كانت
كيفية واحدة مركبة من أجزاء فتناسب عدد أركانها بخلاف الوضوء لأن كل فعل
منه كغسل الوجه مستعمل بنفسه ويجوز بفريق أفعاله فلا تركب فيه (الأول الشبه)
لقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى قال الفقيه أي
أنما تحسب النكال لف الذريعة المدنية أقوالها وأفعاله الصادرة من المؤمنين إذا كانت
بنية وإنما لكل امرئ جزاء ما نواه أن خير أخصر وإن شرافشرا انتهى وتكون النية عند
أول غسل جزء من الوجه سواء كان ذلك الأول من أعلى الوجه أو وسطه أو أسفله وإنما
وجب قرنهما بذلك ليعتمد الغسل ليعتمد ما قبله فغسل جزءه قبلها واجب أعادته بعدها
وكيفها كما قال المحصني أن مكان المتوضئ إنما لاغلة به أن ينوي أحد ثلاثة أمور
أحدها أن ينوي رفع الحدث أو الطهارة عن الحدث أو الطهارة لله صلاة الثاني أن ينوي

أحدى الأذنين إلى وتد
الأخرى ويجب غسل الشعر
الناابت في الوجه ظاهرا
وباطنا إلا للحيمة الغزيرة
فكفي غسل ظاهرها فقط
والسنة تخليل باطنها
ويجب أيضا غسل السلعة
النابتة في الوجه وإن
طالت جدا (والثالث)
غسل اليدين مع المرفقين
ويجب غسل الشعر النابت
عليهما ظاهرا وباطنا وإن
كثرتا وطال وغسل ساعتهما
وإن طالت (الرابع)
معه جزء من جلد الرأس

استباحة الصلاة أو غيرها مما لا يباح إلا بالطهارة الثالث ان ينوي فرض الوضوء أو أداء
الوضوء أو الوضوء وان كان النوى صلياً أو محدداً أما صاحب الضرورة كسلس البول
وتخوه فلا تكفيه نية رفع المحدث أو الطهارة عنه لان وضوءه مبيح لا رافع وأما المحدث
فيمتنع عليه نية الرفع والاستباحة والطهارة عن المحدث وكذا الطهارة للصلاة كما قاله
الشوبري ولا بد ان يستحضر ذات الوضوء المركبة من الاركان ويقصد فعل ذلك المستحضر
كافي الصلاة نعم لو نوى رفع المحدث كفي وان لم يستحضر ما ذكر لتضمن رفع المحدث لذلك
(نبيه) النية بتشديد الياء من نوى بمعنى قصد والاصل نوبة قلبت الواو ياء وأدغمت
في الياء وتخفيفها لغة كما حكاهم الازهري من وني بني اذا أبطل لأنه يحتاج في تحريكها الى
نوع إبطاء أي عدم مبادرة (الثاني غسل الوجه) وهو ما بين منابت شعر رأسه وتحت
منتهى محبته وما بين أذنيه فنه شعوره كالحاجبين والاهذاب والشاربين والعذارين
فيجب غسل ظاهر هذه الشعور وباطنهما مع البشرة التي تحتها وان كثفت لأنها من الوجه
لا باطن الكشف الخارج عنه وأما اللحية والعارضان فان خفا وجب غسل ظاهرهما
وباطنهما مع البشرة التي تحتها وان كثفا وجب غسل ظاهرهما دون باطنهما للشقة لا
اذا كانت المرأة وخنثى فيجب اتصال الماء لباطنهما مع بشرتهما من ذرة ذلك مع كونه
يندب للمرأة ازالتهما قال السيد المرغني ويجب غسل جزء من ملاقي الوجه عن سائر
الجوانب اذا لم لا يتم الواجب الالبه فهو واجب وكذا يزيد أدنى زيادة في اليدين والرجلين
انتهى أي ليتحقق غسل جمعها*(فرع)* قال عثمان في تحفة الحبيب حاق اللحية كونه
وليس حراماً وأخذ ما على التحلوق قبل كروه وقبل مباح ولا بأس ببقاء السبالين وجهها
طرفا الشارب وأخذ الشارب بالخلق أو الفص مكروه فالسنة أن يخلق منه شيء حتى تظهر
الشفة وان يقص منه شيئاً ويبقى منه شيئاً (الثالث غسل اليدين مع المرفقين) أو قترهما
عند فؤدهما والعبرة بالمرفقين عند وجودهما ولو في غير محلتهما المعتاد حتى لو اتفعا
بالمسكين اعتباراً بالمرفقان تشبيه مرفق بكسر الهمزة وفتح الالف أفصح من العكس وهو مجروح
العظام الثلاث عظمتي العضد وبرة الذراع والذراع الخلة بينهما وهو الذي يضر عنده
اليدين بالبرية ويجب غسل ما عليها من شعرو غيره فان بين بعض دخل القرض ويجب غسل
ما بقي أو من مرفقه وجب غسل رأس عظمه أو من فوقه غسل باقي عضده محافظة
على التحميل والالتئام العضو من صهارة (الرابع مسح شيء من الرأس) ولو بعض شعرة
أو قدرها من البشرة وشروط الشعر المسوح أن لا يخرج عن حد الرأس من جهة نزوله من
أي جانب كان لو مده بأن كان متحداً ولو غسل رأسه بدل المسح والفي عليه قطرة ولم تسلم
أو وضع يده التي عليها الماء على رأسه ولم يمسحها (الخامس غسل الرجلين مع الكعبين)
وان لم يكونا في محلتهما المعتاد واه في العلماء على أن المراد بالكعبين الأعضاء البارزان
بين الساق والغدم في كل رجل كعبان وشذوذ الرافضة فيحرم الله تعالى في كل
رجل كعب وهو العظم الذي في ظهر القدم فان لم يكن لرجله كعبان اعتبر برجله من
معتدل الخلفة من غالب أهله بالنسبة ولو دمع بعض قدميه وجس غسل الباقي فارتفع

أو من الشعر النابت فيه
ولو رأس شعرة واحدة
شروط ان لا يمسح على
الطويل الخارج عن حد
الرأس (والخامس) غسل
الرجلين مع الكعبين من
كل رجل وشعر الرجلين
وسلعتهما كشعر اليدين
ويجب تحريك الخاتم
الضيق وتخليل أصابع
اليدين والرجلين ان كان
الماء لا يصل اليه الا بذلك
(والسادس) ترتيب
الأعضاء بأن يقدم الوجه
على اليدين واليدين على

من فوق الكعب فلا فرض عليه وسن غسل الباقي ويجب غسل ما عليهما من شعر وغيره
(السادس الترتيب) في أفعاله والستة المذكورة أربعة منها بنص الكتاب وواحد
بالسنة وهو النية وواحد بهما وهو الترتيب ووجه دلالة الكتاب عليه هو كونه تعالى ذكر
ممسوحاً بين مغسولات في قوله فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى الكعبين وهو منزل بلغة العرب والعرب لا ترتكب تقرييق المتجانس إلا
لغائدة وهي هنا وجوب الترتيب لاندبه بقرينة قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما
قالوا انبأ بالصفاء بالمروة ابدؤا بما بدأ الله به فالعبرة بعموم اللفظ وهو ما من قوله بما
بدأ الله به أي ابدؤا بكل شيء بدأ الله به من أنواع العبادات لا بخصوص السبب الذي هو
السعي بين الصفاء والمروة وأما سنن الوضوء فكثيرة منها التسمية والسواك وغسل اليدين
قبل ادخالهما الاناء والمضمضة والاستنشاق ومسح جميع الرأس ومسح جميع الاذنين
والتيامن والموالاة والدلك والتلثيث وان يقول بعده أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

*(فصل) * في بيان أحكام النية وهي سبعة لكن ذكر منها ثلاثة فقال (النية) أي
حقيقها شرعاً (قصد الشيء مقترباً بفعله) فان تراخي الفعل عن ذلك القصد يسمى ذلك
القصد عزماً لانية وإمالغة فهي مطلق القصد سواء قارن الفعل أولاً (ومحلها القلب
والتلفظ بها سنية) ليعاون اللسان القلب وسمى القلب قلباً لقلبه في الأمور كلها أولاً
وضع في الجسد مقلوباً كقمع السكر وهو لحم صنوبري الشكل أي شكله على شكل الصنوبر
قاعدته في وسط الصدر ورأسه إلى الجانب الأيسر (ووقتها) في الوضوء (عند غسل أول
جزء من الوجه) هكذا عدة بعضهم بتقديم لفظ غسل على لفظ أول وهو مرضى الشرقي
نحراً إلى أن الوجه مقارنتها للفعل وعبارة بعضهم بالعكس وهو مرضى الميجوري نظراً
إلى أن المعتبر بقرينة أول الغسل قال الميجوري ومما يعتبر بقرن النية به ما يجب غسله من
شعوره ولو الشعر المسترسل لا ما يندب غسله كباطن الحجة كثيفة ولو قص الشعر الذي نوى
معه لم يجب النية عند الشعر الباقي أو غيره من باقي أجزاء الوجه ولا يكتب في بقرن النية بما
قبل الوجه من غسل الكفين والمضمضة أو الاستنشاق ان لم يغسل معها جزء من الوجه
كحبرة الشفتين والاكففة مطافاً وفاته ثواب السنة مطلقاً انتهى ووقتها في غيره أول
العبادات إلا في الصوم فانها مقدمة عليه لاسر براقية الفجر والصحيح انه عزم قام مقام
النية وأما حكمها فهو الوجوب غالباً ومن غير الغالب قد تندب كما في غسل الميت وكيفيتها
تختلف باختلاف المنوى كالصلاة والصوم وهكذا وشرطها اسلام الناوي وتميزه وعلمه
بالمنوى وعدم اتيانه بما ينافيها بأن يستصحبها في القلب حكماً وان لا تكون معلقة فان
قال ان شاء الله تعالى فان قصد التعليق أو أطلق لم يصح أو التبرك حجت والمقصود بها
تميز العبادة عن العادة كتميز المجلس للاعتكاف عن جلوسه للاستراحة أو تميز رتبته
كتميز الغسل الواجب من الغسل المندوب وقد نظم تلك الاحكام السبعة بعضهم قيل هو
ابن حجر العسقلاني وقيل التتائي من بحر الجز في قوله

الرأس والرأس على الرجلين
يجب في الوضوء إزالة
الابساخ التي تمنع وصول
الماء إلى الأعضاء إلا ان
كان في إزالة التهاشدة مشقة
ومثلها الابساخ التي تحت
الاطنار ولا يكفي مسح
الأعضاء المغسولة بل لا بد
من سيلان الماء عليها وإذا
ترك لعة صغيرة من عضو
ولو سهوا لم يصح الوضوء
حتى يغسلها ويعيد غسل
الأعضاء التي بعد ما (وسنن
الوضوء) كثيرة منها
استقبال القبلة فيه

سبع شرائط أتت في نية * تكفي لمن حوى لها بلا وسن
حقيقة حكم محل وزمن * كيفية شرط ومقصود حسن

قوله شرائط بالصرف للضرورة وقوله وسن بفتحسين معناه نعاس وهو تقيم البيت وكذا
قوله حسن وفيه إشارة إلى أنه يحسن أنه يقصد الانحلاص في العادة * (تنبيه) * في
الترتيب قال (والترتيب أن لا يقدم عضو على عضو) بضم العين أشهر من كسرها وهو كل
عظم وأقر من الجسد أي حقيقة الترتيب وضع كل شيء في مرتبته قال المحصني وفرضيته
مستغادة من الآية إذا قلنا ألوا للترتيب والآخر فعله وقوله صلى الله عليه وسلم إذا لم ينقل
عنه عليه الصلاة والسلام أنه توصي ألا مرتباً ولا نه عليه الصلاة والسلام قال بعد أن توصي
مرتباً هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به أي بمثله رواه البخاري

(فصل) * في الماء الذي لا يدفع النجاسة والذي يدفعها قال (الماء) في قانون الشرع
قسمان (قليل وكثير القليل ما دون القتين) بأن نقص منهما أكثر من رطلين (الكثير
قليل فأكثر) من محض الماء بقينا ولو مستعملاً وقدرهما بالوزن خمسة رطل
بالبغداد أي التي هي أربعة وستون ألف درهم ومائتان وخمسة وثمانون درهما وخمسة
أسباع درهم إذا كل رطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم
وبالمكي أربعة عشر رطل واثنا عشر رطلا وثلاثة عشر درهما وخمسة أسباع درهم على أن
الرطل مائة وستة وخمسون درهما أفاد ذلك العلامة محمد صالح الرئيس وبالطائف ثلثمائة
وسبعة وعشرون رطلا وثلاث رطل إذا كل رطل طائف مائة وستة وتسعون درهما نيه على
ذلك عبد الله المرغني في مفتاح فلاح المتدي وبالمصري أربعة عشر رطل وستة وأربعون
رطلا وثلاثة أسباع رطل وبالدمشق مائة وسبعة أرطال وسبع رطل وقدرهما بالمساحة
في المربع ذراع وربع طولاً وعرضاً وعمقاً بذراع الأدمي وهو شبران تقرباً وفي المدور
ذراعاً وعمقاً بذراع المحديد وذراع عرضاً بذراع الأدمي فكان ذلك بذراع اليد ذراعاً
عرضاً وذراعين ونصف عمقاً لأن ذراع المحديد بذراع الأدمي ذراع ورربع وفي المثلث وهو
ماله ثلاثة أبعاد متساوية ذراع ونصف طولاً وعرضاً وذراعاً وعمقاً بذراع الأدمي
فالعرض هو ما بين الركنين والطول هو الركنان الآخران (التقليل) حكمه (يتنجس
بوقوع النجاسة) المتنجسة ببقية (فيه وإن لم يتغير) لمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ
الماء قلته لم يحمل خبثاً وفي رواية نجس إذا مفهومه أن ما دونهما يحمل الخبث وخرج
بالنجاسة المتنجسة النجس المغموض عنه كبقية لا دم لها سائل ونجس لا يدركه طرف معتدل
حيث لم يحصل بفعله ولو من مغلط كما إذا غاف الذباب على نجس رطب ثم رقع في ماء قليل أو
مائع فإنه لا ينجس مع أنه علق في رجله نجاسة لا يدركه الطرف وما على منفذ حيوان طاهر
غير آدمي وروث سمك لم يغير الماء ولم يضعه فيه عذبة أو ماء ساسه العسل من الكوارة التي
تعمل من روث نحو البقرة البعير زالحق به فهم ما يحترق من ولد القروا والناس إذا التفتهم
اخلاف أمه وفهم صبي تنجس ثم غاب واحتمل طهر أربة كهم المرة فإنه لا ينجس الماء القليل
وذرق الطيور في الماء وإن لم يكن من طيوره ويعرف فارة عم البن لاء به وبعرشاة وقع في

قوله للضرورة فيه أن
المذكور هنا ليس من
الشروط في شرح عبد
الباقي تمة قال التتائي في
شرحه على الجلاب ما نصه
ومن خطه نقلت سبع
سؤالات أتت في نية تلقى
إن حاولها بلا وسن أنجها
وبه تعلم ما في الذي هنا
اه مصحح

وانتسمة مقسومة بأوله
وغسل الكفين معاً إلى
الكوعين ثم المضمضة ثم
الاستنشاق ومسح الرأس
كله ثم مسح الأذنين معاً
ظاهراً وباطناً بما جدد
وتقديم اليدين على الشمال
من اليدين والرجلين
وظهير كل عضوات
مراة متواليمة والمواولة
لغير دائم المحدث (وأما
السواك) فليس من
السنن الخاصة بالوضوء بل
هو سنة في كل حال إلا في
الصوم فيكره من الزوال

اللبن حال الحجاب وما يبقى في نحو الكرش مما يشق تنقيته والقليل من دخان النجاسة ولو
من مغلط وهو ان تصاعد منها بواسطة نار واليسير من الشعر المنفصل من غير ما كحل غير
مغلظ والكثير منه من مركوب وقصاص والدم الباقي على اللحم والعظم الذي لم يختلط بشئ
كما لو ذبحت شاة وقطع لحمها وبقي عليه اثر الدم بخلاف ما لو اختلط بغيره كما يفعل في البقر
التي تذبح في المحل المعد لذلك لا ينسب من صب الماء عليها الا زالة الدم عنها فان الباقي
من الدم على اللحم بعد صب الماء لا يعنى عنه وان قل لا اختلاطه بأجنى فلم ينسب له والضابط
في جميع ذلك ان العفوم موط بما يشق الاحتراز عنه غالباً واعتمد أنه لا يعنى عن دم
البراغيث والتقل ونحوه بالنسبة للسائق والماء القليل وان قل الدم دون الماء الكثير ولو
قتل قلاً وبراغيث بين اصابعه فان كان الدم الحاصل كثيراً لم يعف عنه أو قليلاً عفى عنه على
الاصح هذا ونحوه بدخان النجاسة بخارها وهو المتصاعد منها بواسطة نار فهو طاهر
ومنه الريح الخارج من الكنف أو من الدبر فهو طاهر فلو ملائمة قربة وحملها على ظهره
وصلى بها صلاته (والماء الكثير لا ينجس) بملاقاة النجاسة (الا اذا تغير طعمه)
وحده (اولونه) وحده (اوريجيه) وحده اى عقب ملاقاته النجاسة فلو تغير بعد مدة لم يحكم
بنجاسته ما لم يعلم بقول اهل الخيرة نسبة تغيره اليها ونحوه بالملاقاة ما لو تغير بريح النجاسة
التي على الشط لغربها منه فانه لا ينجس لعدم الاتصال بل بخرد استرواح والتراد بالتحريك
الماء ما اذا غبرت النجاسة بعضه دون باقيه وكان هذا الباقي قلتين فانه لا ينجس بل
النجس هو المتغير فقط ولا يجب التباعد فيه عن النجاسة بقدر قلتين بل يجوز الاعتراف من
حائتها ولا فرق في التغير بالنجس بين الكثير واليسير ولا بين كونه بالخالط أو المجاور ولا
بين المستغنى عنه ولا بين الميتة التي لا يسيل دمها وغيرها لغلظ امر النجاسة ولو كان التغير
تقديرى بان وقع في الماء نجس بواقفه في صفاته كالبول المتقطع الرائحة واللون والطعم
فيقدر مخالفاً أشد الطعم طعم المحل واللون لون المحر والريح ريح المسك فلو كان الواقع قدر
رطل من البول المذكور فنقول لو كان الواقع قدر رطل من المحل هل يغير طعم الماء أولاً
فان قال اهل الخيرة بغيره حكمت بنجاسته وان قالوا لا بغيره نقول لو كان الواقع قدر رطل
من المحر هل يغير لون الماء أم لا فان قالوا بغيره حكمت بنجاسته وان قالوا لا بغيره نقول
لو كان الواقع قدر رطل من المسك هل يغير ريحه أولاً فان قالوا بغيره حكمت بنجاسته وان
قالوا لا بغيره حكمت بطهارته هذا اذا كان الواقع فقدت فيه الاوصاف الثلاثة فان فقد
بعضها حال وقوعه ولم يغير في فرض المفقود فقط لان الموحود اذا لم يغير فلا معنى لفرضه
وأما المتغير كثيراً بغيره بشئ مخالط بان لم يمكن فصله أو لم يتم في رأى العين طاهر مستغنى
عنه بان سهل صوته عنه وليس تراباً وطحاً ماء طر حافيه تغيراً يمنع اطلاق اسم الماء عليه
فهو غير مطهر ولو كان الماء قلتين ما لم يكن الخليط ماء مستعمل ولو كان التغير تقديرى بان
اختلط بالماء ما وافقه في صفته كماء الورد المنقطع الرائحة والطعم واللون فيقدر مخالفاً وسطاً
بين أعلى الصفات وأدناها الطعم طعم الرمان واللون لون العصور والريح ريح اللادن يفتح
الذال المعجمة وهو اللبان المذكور كما هو المشهور وتيل هرطربة تعلو شعراً حاراً وقشرها أى

الى الغروب ويتأكد
استحبابه عند الوضوء ومحل
فيه قبل المضضة ويتأكد
أيضا عند تغير الغم والانتباه
من النوم وأرادة الصلاة
وقراءة القرآن والعلم
وتحصل السنة فيه بكل
طاهر خشن يزيل صفرة
الاسنان ولون خفة وأفضاه
الاولك اليابس المبلول
بالماء

(باب الغسل)
لا يجب الغسل على المحي
الا بالنجاسة أو الولادة ولو
من غير بلل أو انقطاع

انا تعرض عليه مغبر اللون مثلا فان حكم أهل المخبرة بتغيره سلبنا الطهورية والاعرضنا
مغبر الطعم ثم مغبر الريح كذلك فلا يعرض عليه الثاني الا اذا لم يحكم بالتغير بالاول ولا الثالث
الا اذا لم يحكم بالتغير بالثاني ونخرج بما ذكرنا التغير اليسير والتشك في كثرة التغير والتغير
بالمجاور وهو ما يقتضي رأى العين أو ما يمكن فصله كدهن وعود ولومطين أو بتغير مستغنى
عنه سواء كان خلقا في الارض كطين وأن منع الاسم أو مصنوعا فيها كذلك بحيث يشبه
المخلق كالفساقى المجهولة بالمجرب وكما اقرب المدبوعة بالقطران ولو مخالطا ولو كثيرا لانه وضع
لاصلاحها فان الماء في هذه الصور كلها مطهر والقطران بفتح القاف مع كسر الطاء
وسكونها وبكسرهما مع سكون الطاء دهن شجر يطلى به الابل للجرب ويسرج به بخلاف
ما لو وضع لاصلاح الماء فانه غير مطهر لاستغناء الماء عنه ومما لا يستغنى الماء عنه غير
المترية والمقرية ما يقع من الاوساخ المنفصلة من أرجل الناس من غسلها في الفساقى
والمنفصلة من بدن المنحس فانها لا تسلب الطهورية تبسه على ذلك السويقي ونخرج أيضا
التغير بالتراب وملح ماء طر حافيه ولو كان التغير بهما كثيرا وبمكته لانه لم يخاطه شئ فان
الماء في هذا مطهر وكذا التغير بانضمام ماء مستعمل اليه فبلغ به ثلثين فيصير مطهرا وان
أثر في الماء بغرضه بخلاف وسطا واعلم ان التقدير المذكور مندوب لا واجب فلو هجم
شخص واستعمل الماء آخر اذ كان اذغابة الامرانه شك في التغير المضر والاصل عدمه
(اعلم) أن الماء المجارى كالراكد فيما تراكب العبرة في المجارى بالمجرية نفسها لا مجموع
الماء فان المجريات متفصلة حكما وان اتصت في المحس لان كل جرية طالبة لما قبلها
هاربة عما بعدها فان كانت الجرية وهى الدفعة التى بين حافتي النهر في العرض دون
قلتين نجس بملاقاة النجاسة سواء تغير أم لا ويكون محل تلك الجرية من النهر نجسا وبطهر
بالمجرية بعده او يكون في حكم غسالة النجاسة حتى لو كانت مغلفة فلا بد من سبع جريات
عليه ومن الترتيب ايضا في غير الارض الترابية هذا في نجاسة تجرى في الماء فان كانت
حاملة واقفة فذلك المحل نجس وكل جرية تمر بها نجسة الى أن يجتمع قلته ان هذه في موضع
كفسقية مثلا فحينئذ فهو طهر اذا لم يتغير بها ويلغز به فيقال لنا ماء ألف قلة غير متغير
وهو نجس أى لانه ما دام لم يجتمع فهو نجس وان طال محل حرى الماء وان فرض ان كل
جربة أقل من قلتهين واما الذى لم يترعها وهو الذى فرقها فهو باق على ظهوريته
(مسألة) ولنا اجاعة يلزمهم تحصيل بولهم لطهرهم وذلك فيما لو كان عندهم ماء قلته
فاكثر ولا يكفهم لطهرهم ولو كل يبول وقدر مخالف أشد لم يغيره فيلزمهم خايطه واستعمل
جميعه وانما احتيج للتقدير مع عدم تغيره حسلا مكان تغيرة تقدير او هو مضر أيضا
(فصل) في موجبات الغسل (موجبات الغسل) على الرجال والنساء (ستة) ثلاثة
تشارك فيها الرجال والنساء وهى دخول الخسفة في الفرج ونزول المتى والموت وثلاثة
تختص بها النساء وهى الحيض والنفاس والولادة ثم اعلم ان لفظ الغسل ان اضيف الى
السبب كغسل الجمجمة وغسل العبدن فالافصح في الغنى انضم وكذا غسل البدن وان
أضيف الى الثوب ونحوه كغسل الثوب فالافصح ان فتح احدها (ايلاح الخسفة) أى دخولها

الحيض أو النفاس وتحصل
الجنابة اما بدخول الخسفة
أو مقدارها في قبل أو دبر
ولو بهيمة وان لم يحصل
انزال واما نزول المتى ولو
بغير ايلاج كما حصل في
النسوم (وله فرضان)
لا يصح الا بهما (الاول)
النسبة مقسومة بأول جزء
يغسله من جسده وينوى
الغتسل رفع الحدث او
فرض الغسل او نحو ذلك
(والثاني) نجس جسده
ظاهرا فقط وشعره ظاهرا
وباطنا بالماء مرة واحدة

كلها وان طالت ولا اعتبار بغيرها مع وجودها أو قدرها من فاقدها ولو بلا قصد ولو حالة النوم (في الفرج) أى في أى فرج كان سواء كان قبل امرأة أو بهيمة أو دبرهما أو دبر رجل صغير أو كبير حتى أومت أو دبر نفسه أو ذكر أو أنثى ويجب أيضا الغسل على المرأة بأى ذكر دخل في فرجها حتى ذكر البهيمة والميت والصبي وعلى الذكر المولج في دبره أو ذكره ولا يجب إعادة غسل الميت المولج فيه والمستدخل ذكره وبصر الصبي والمجنون المولج فيهما جنين بلا خلاف وكذا المولج أن اغتسل الصبي وهو مبرص غسله ولا يجب إعادة غسله إذا بلغ وعلى الولي أن يأمر الصبي المبرص بالغسل في الحال كما يأمره بالوضوء ثم لا فرق في ذلك بين أن ينزل منه شيء أم لا والأصل في ذلك حديث عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى الحتانان أو مس الحتانان وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله فاغتسلنا ولا بد في وجوب الغسل من دخول الحشفة إلى ما لا يجب غسله في الاستنجاء فان لم تصل إلى ذلك بأن وصلت إلى ما يجب غسله فيه فقط لم يجب ولو دخل شخص فرج امرأة وجب عليهما الغسل لأنه صدق عليه دخول حشفة فرجا ولا اعتبار بكونه دخل تبعا ولا يجب على الزاني الغسل من الجنابة فورا لا بقضاء المعصية بالفراغ من الزنا وفارق من عصي بالنجاسة بأن تضح بها البقاء العصيان بها ما بقيت فوجب إزالتها فورا (و) نانيها (نروج المني) أى مني الشخص نفسه الخارج منه أول مرة في البقطة أو في النوم من طريقه المعتاد مطلقا أو من غيره إذا كان مستحكما بكسر الكاف أى بأن خرج لغيره لكنه بشرط أن يكون من صلب الرجل وترائب المرأة إذا كان المعتاد منسدا انسدادا عارضا بخلاف الانسداد الأصلي فإنه يجب معه الغسل بالخارج مطلقا سواء خرج من الصلب أم لا ما عدا المناقذا الأصلية ولا بد من نروجه أى بروزه وانفصاله من قبة الذكر أو نزوله بمحل يجب غسله في الاستنجاء في فرج الشيب أو مجاوزته بالكارة في الذكر فلو قطع الذكر وفيه مني قبل بروزه وجب الغسل وإن لم يبرز من الجزء المنفصل شيء ولا من المتصل لأن بروز المني في الجزء المقطوع في حكم بروزه وحده لا انفصاله عن البدن وإن كان مستترا في ذلك الجزء ولو أحس بنزول منه فامسك ذكره فلم يخرج منه شيء فلا غسل عليه لكن يحكم بالبلوغ بنزوله إلى الفصبة وأن لم يخرج منها حتى لو كان في صلاة أتمها وأجزأته عن فرضه هذا في الواضح أما المحتج فلا يجب عليه الغسل إلا إذا خرج من فرجه معافان خرج من أحدهما لم يجب لاحتمال زيادته مع انفتاح المعتاد والحيض في حقه كالمني وإن أمنى من أحدهما أو حاض من الآخر وجب عليه الغسل ونجس بمني نفسه مني غيره كأن خرج من المرأة مني الرجل في فصل في ذلك أن وطئت في دبرها وخرج منه المني بعد غسلها لم يجب عليها إعادة الوضوء في قبليها وخرج منه بعد ما ذكر فإن قضت شهوتها حال الوطء بأن كانت بالغة تحت رة مسية نقطة وجب عليها إعادة الغسل لأن الظاهر أنه نهمة مع الاختلاط بهما وأقيم الظن هنا مقام اليقين كما في اليوم وإن لم تقض شهوتها بأن لم يكن لها شهوة أصلا كصغيرة أو لها شهوة ولم تقضها ككائنة ومكرهة لم يجب عليها إعادة الوضوء وليس من ذلك اجنبية لا مكان أن تصبى شهوتها ولو استدخل مني بعد غسله

ويجب على المتغسل أن يتعصر حتى تفتح حلقة دبره ويغسلها عن الحدث وعلى الأنثى أن تغسل ما يظهر منها عند قعودها على قدميها أيضا فان ذلك كله من ظاهري الجسد ولو ترك في الغسل ولو نسي أن يصح الغسل والأفضل أن يغسل هذين الموضعين قبل جسده بنية تخصهما غير النية على بقية الجسد (وسنن الغسل) كثيرة منها الوضوء كاملا قبله وذلك لأعضائه ولا ابتداء بالشق إلا بعن

ثم خرج منه لم يجب عليه الغسل بخروجه ثاني مرة واعلم أن خروج المني موجب للغسل سواء كان بدخول حشفة أم لا ودخول الحشفة موجب له سواء حصل مني أم لا فيدنهما عموم وخصوص من وجه ولا يجب الغسل بالاحتلام إلا أن أنزل ثم اعلم أن لمثلي ثلاث خواص يتميز بها عن المذني والودى أحدها له رائحة كرائحة الجبن أو الطلع مادام رطبا فإذا جف أشبهت رائحته رائحة البيض الثاني التدفق أي التدفق قال الله تعالى خلق أي الإنسان من ماء دافق أي مدفوق أي مصبوب في الرحم الثالث التلذذ بخروجه ولا يشترط اجتماع الخواص بل يكفي واحدة في كونه منيا بخلاف المرأة كالرجز في ذلك على الراجح في الروضة وقال في شرح مسلم لا يشترط التدفق في حقها وتبع فيه ابن الصلاح (و) ثالثها (المحض) وهو دم طبيعة يخرج من أقصى رحم المرأة في أوقات مخصوصة والرحم جلدة داخل الفرج ضيقة القم واسعة الجوف كالجرة وفيها الجهة باب المخرج يدخل فيها المني ثم تنكس أي ينسد فيها فلا تقبل منيا آخر بعد ذلك ولهذا جرت عادة الله أن لا يخلق ولدا من ماء رجلين ويخرج بذلك الاستحاضة وهي دم علة يخرج من عرق فيه في أدنى لرحم سواء أخرج عقب حيض أم لا سواء قبل البلوغ أم بعده على الأصح من أن دم الصغيرة وكذا الأنثى بفعل له استحاضة وقيل لا تطلق الاستحاضة إلا على دم خرج عقب حيض عن عائشة رضي الله عنها إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقبلت المحض فدعي الصلاة فإذا ذهب تدرها فاعسلي عنك الدم وصلى رواه الشيخان وفي رواية البخاري ثم اغتسلي وصلى (و) رابعها (النفاس) وهو الدم الخارج عقب فرغ رحم المرأة من الحمل ولوعانة أو مضغة وقبل مضى أقل الظهر يخرج بذلك الدم الخارج مع الولد أو حالة الطلق فهو دم فسادان لم يتصل بحيض قبله والاف هو حيض بناء على أن الحمل قد تحيض وهو الأصح فلم تتر الدم إلا بعد مضى خمسة عشر يوما من الولادة فلا نفاس لها فإن رآته قبل ذلك وبعد الولادة بأن تأخر خروجه عنها فابندأوه من رؤيته أدم وزمن انقضاء فيه لا نفاس فيه لكنه محسوب من الستين فيجب قضاء الصلاة التي فاتت فيه (و) خامسها (الولادة) أي ولوا أحد التوأمين فيجب الغسل بولادة أحدهما أو يصح قبل ولادة الآخر ثم إذا ولدت وجب الغسل أيضا ومثل الولادة انقضاء العلة والمضغة فلا بد من أخبار القوابل بأن كلا منهما أصل آدمي يكفي واحدة منهما فيجب الغسل بالولادة الجاف وأن لم ينتقض الوضوء ويجوز لزوجه أو طوها قبل الغسل لأن الولادة جنابة وهي لا تمنع الوضوء أما المحمرة بالبلل فلا يجوز وطؤها بعد احتسائها ويبطل صومها بالولادة الجاف سواء كان لها نفاس أولا لأن ذات الولادة مبطله وإن لم يوجد معها نفاس بخلاف لو ألفت بعض الولد فإنه ينتقض الوضوء ولا يجب الغسل وكذا لو خرج بعضه ثم رجع (و) سادسها (الموت) لمسلم غير شهيد أو كافر فلا يجب غسله بل يجوز أو ما الشهيد فلا يجب غسله بل يحرم لقوله عليه السلام فيهم لا تغسلوهم فإن كل جرح يغوص مسكا يوم القيامة دخل في قوله الموت النقط النازل بالحياة بعدة ساء أشهره ولم تظهر فيه أماراتها وموت موجب للغسل على الأصح لا على ما قيل فلو وجب ما قيل أن يكون قائما بالاعمال أو بغيره

من جسده ونعيم جسده
بالماء ثلاث مرات واستقبال
القبلة حال غسله (ويحرم)
بالمخساة فراءة القرآن
والتمسك في المسجد
والحرمان بالحدث الأصغر
(باب التيمم)
لا يصح التيمم بشئ من
أجزاء الأرض إلا بالتراب
المختلص الطاهر الذي له
غبار شرط أن يتقبله ولو
من الهواء وأن يكون بعد
دخول وقت العبادة التي
يتم لها (وأما ما به) ثلاثة
(الأول) عدم النساء

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المحرم الذي وقصته ناقته غسلوه بماء وسدر رواه الشيخان وظاهره الوجوب والوقص كسر العنق
 * (فصل) * في الغسل (فروض الغسل) أي أركانها وأجبا كان الغسل أو مندوبا (اثنان) الأول (النية) كان ينوي الجنب رفع الجنبية أو النجاسة ورفع المحيض أو النفاس أو ينوي كل أداء الغسل أو فرضه أو واجبه أو الغسل الواجب أو الغسل للصلاة أو رفع الحدث فقط أو الطهارة عنه أوله أو لاجله أو الطهارة الواجبة أو للصلاة لا الغسل ولا الطهارة فقط إذ قد تكون عادة أو نوى المحائض أو النفاس حل الوطء من حيث توقفه على الغسل وإن كان حراما كالزنا لأن له جهتين وإن لم تكن مسلمة ولا الواطئ مسلم قال المحصني ولو نوى الجنب استباحة ما يتوقف الغسل عليه كالصلاة والطواف وقراءة القرآن أجزاء وإن نوى ما يستحب له كغسل الجمعة ونحوه لم يجزئه لأنه لم ينو أمرا واجبا ولو نوى الغسل المفروض أو فريضة الغسل أجزاء قطعاً قاله في الروضة انه يسي ولا بد أن تكون النية مقترنة بأول مغسول سواء كان من أسفل البدن أو أعلاه أو وسطه لأن بدن الجنب كله كعضو واحد فلو نوى بعد غسل جزء منه وجبت إعادة لعدم الاعتداد به قبل النية فوجوب قرنها بأوله إنما هو للاعتداد به لا لصحة النية لأنها قد صحت ولو لم يقرنها بأوله (و) الثاني (تعميم البدن) أي ظاهره (بالماء) ومنه الأنف والأذن المتخذان من نحو ذهب فجب غسله بدلا عما تحته لأنه بالقطع صار من الظاهر والظفر يسمى بشرة هنا بخلافه في باب الناقض ولا يجب غسل الشعر النابت في العين أو الأنف وإنما وجب غسله من النجاسة لغلظها ويجب أيضا الماء إلى ما تحت الغرلة لأنه ظاهر حكما وإن لم يظهر حسالها مستحقة الإزالة ومن ثم لو أزالها شخص فلا ضمان عليه ولو لم يمكن غسل ما تحته إلا بإزالة الشعر جبت فإن تعذرت صلى كفا قد الطهورين وهذا في الحى وأما الميت فحيث لم يمكن غسل ما تحته لا تزال لان ذلك بعد إزاره ويدفن بالصلاة على المعتمد عند الرمي وقال ابن حجر يعمى عما تحته ويصلى عليه لا ضرورة قال البيهقي ولا بأس بتقليمه في هذه المسئلة ستر على الميت ويجب أيضا إلى باطن الشعر ولو كثفها لكن يتسامح بباطن العقد التي لا يصل الماء إليها تعقد الشعر بنفسه سواء كان قليلا أو كثيرا فإن تعقد بفعل فاعل عفى عن القليل عرفا ويعنى عن محل طبع عسر زوائه أو حصلت له مثله أي عقوبة بإزالة ما عليه من الشعر ولا يحتاج إلى تعميم عن محله ويجب تنضيف الضغائر أن لم يصل الماء إلى باطنها إلا بالنقض * (تنقية) * وسننه مسبعة غير التسمية وغسل الأذى سواء كان طاهرا كني ومخاطا ونجسا كودي ومذى وذلك إذا كانت النجاسة غير مغلفة وكانت حكمة أو عينية لكن تزول بغسل واحدة أما العينية التي لا تزول بذلك فإنها قبل الغسل شرط فلا يصح مع بقائها تحيلها بين العضو والماء وأما المغلفة فغسلها بغير ترتيب أو معه قبل استيفاء البيع لا يرفع الحدث والوضوء والتيمم والتخليل للشعر والأصابع بالماء قبل إفاضته ولابداءة بالشق الأيمن وبأعلى بدنه والى ذلك توجه للقبلة وكونه يحمل لا يناله رشاش واستتر في الخلوة وجعل الإناء الواسع عن يمينه والاضيق عن يساره وترك الاستعانة إلا لعذر

(والثاني) خوف الضرر من استعماله بسبب مرض أو نحوه (والثالث) احتياجه لشربه أو شرب حيوانه المحترم (وفروضه) أربعة (الأول) النية مقصورة بنقل التراب وبأول جزء يمسحه من الوجه وينوي اتيمم استباحة الصلاة مثلا (الثاني) مسح الوجه طولا وعرضا حتى المقبل من أذنه وشقیبه (الثالث) مسح اليدين مع المرفقين ولا تلتقي ضربة واحدة للوجه واليدين بل لا بد

والشهادتان آخره والمضمضة والاستنشاق وهما مستان مستقلتان غيرا للتين في وضوئه
 وواجبان عند أي حنفية وكون ماء الغسل صاعا ان كفاه وتعهدا الصماخين وغضون
 المجلد * (تذنيب) * ومكر وهات الغسل والوضوء أربعة الاسراف في الماء وهو أخذ الماء
 زيادة عما يكفي العضوان لم يزد على الثلاث ولو يشط نهر الزيادة على الثلاث اذا كانت
 متعقبة وكان الماء مملو كاله أو م. احافان كان موقوفا حرم ولا يكره في الوضوء غسل الرأس
 وان كان الاصل مسح لانه الكثير في افعال الوضوء اذ تحصل به التطافة والنقص عنها
 ولو احتمالا لا الحاجة كبرد وفعل ذلك الحنف في ماء راكد ولو كثيرا بلا عذر بأن يتوضأ
 أو يغتسل وهو واقف فيه اذا كان في غير المسجد والا حرم من حيث المكث فيه
 * (فعل) * في شروط الطهارة (شروط الوضوء) وكذا الغسل (عشرة) الاول (الاسلام)
 فلا يصح من كافر لانه عبادة بدنية لغرض ضرورة وليس هو من أهلها (و) الثاني (التمييز)
 فلا يصح وضوء غير المميز كطفل ومجنون لسا ذكر (و) الثالث (النقاء) بفتح النون وبالماء
 وماضيه نقي بكسر القاف ومضارعه ينقي بفتحها أي التطافة (عن الحيض والنفاس
 (و) الرابع (النقاء) عما يمنع وصول الماء إلى البشرة) كدهن جامد وشعر وعين حبر وحناء
 بخلاف أثرهما وشوكه لو أزيلت لم يلتمس محلها ودم وغبار على عضو لا عرق فيتمسك عليه
 ووضوء تحت الاظفار ورمص في العين ولعس منه طبع وعسر زواله فحفي عنه وكذا قشرة
 الدمع بعد خروج ما فيها وان سهلت ازالتها لولي من العرق لانها جزء من البدن (و)
 الخامس (أن لا يكون على العضو ما يغير الماء) كزعفران وصندل (و) السادس (العلم
 بفرضيته) أي يكون كل من الوضوء والغسل فرضا وهو ما يشاب على فعله ويعاقب على
 تركه لان المجاهل بفرضيته غير متمكن من الجزم بالنية فلا يصح من جهل بفرضيته
 (و) السابع (أن لا يعتقد فرضا من فروضه) أي فروض كل منهما (سنة) سראة قد أن
 افعاله كلها فروض أو اعتقد أن فيه فرضا وسنة وان لم يميز أحدهما عن الآخر وهذا في
 حق العامي اما العالم وهو من استغل بالفهم زمانه فلا بد من تميز شرائعه من سانه
 (و) الثامن (الماء الطهور) في ظن كل من المتوضي وان اغتسل واعتقاد من ان لم يكن ظهورا
 عند غيره كما لو استبه الطهور بان نجس من اناءين وقع في أحدهما لا بعينه نجاسة فغن كل
 شخص طهارة انائه فتوضأ به فطهارة كل منهما صحيحة فلا يصح الوضوء والغسل بمسحول
 ومتغير تغيرا كثيرا (و) التاسع (دخول الوقت) أي في طهارة دائمة المحدث بمسحوبة
 فلو تطهر قبل دخوله لم تصح لانه طهارة ضرورة ولا ضرورة قبل الوقت (و) العاشر
 (الموالة) أي بين الاعضاء والموالة بين الغسلات والموالة بين اجزاء العصور الواحدة
 (لداثم المحدث) وهذا القيد راجع لها تين المستلثين كما علمت

* (فصل) * في بيان الاحداث (نواقض الوضوء أربعة اشياء) أي احدها هذه الاشياء
 (الاول الخارج من أحد السبيلين من بيل او دبر) هذا بيان لأسبيلين أو من أي ثقب كان
 اذا كان احدهما منسدا انسدادا خائفا وكان الخارج من الثقب من غير انسداده كان
 انسدادا قبل فخرج منها بول او دبر فخرج منها ماء ركنا اذا كان غير منسد

لكل منهما من ضربة
 مستقلة (الرابع) الترتيب
 بأن يقدم مسح الوجه على
 مسح البدن (ويبطله)
 ما يبطل الوضوء والردة
 وزوال المانع قبل النروع
 في الصلاة التي تنجم لها (ولا
 يفعل) بالتميم الواحد
 فرضين بل فرضا فقط وما
 شاء من النوافل التي دخل
 وقتها قبل التيمم (وبعيد)
 التيمم صلاته أن يتم للبرد
 أو صلى في محل يغلب فيه
 وجود الماء
 * (باب النجاسة وانزالتها) *

منهما كالدّم وأما إن كان مناسبا لفتح فقط فلا نقض وأما إن كان أحدهما منسدا
 انسدادا طارضا فلا بد أن تكون الثقة قريبة من المعدة فإن كانت في رحله أو نحوها لم
 ينقض الخرج منها (ريج) هذا بذل من قوله الخارج أي سواء خرج ذلك الريج من
 القبل أو من الدبر وسئل أبو هريرة رضي الله عنه عن المحدث فقال فساء أو ضراط رواه
 البخاري قال في المصباح الفساح ريج يخرج بغير صوت يسمع وقال الصاوي فإن كان
 الريج الخارج من الدبر بلا صوت شديد سمي فسوة وإن كان خفيفا سمي فسبة بالتصغير
 وإن كان بصوت سمي ضراطا اهـ (أو غيره) أي سواء كان الخارج عنده أو ريجًا طاهرًا أو
 نجسًا جافًا أو رطبا معتادا كبول أو نادرًا كدم انفصل أو لا كدودة أخرجت رأسها وإن
 رجعت وإذا ألفت المرأة جزء ولد فإنه ينقض الوضوء أما لو ألفت ولدًا تامًا بلا لبس فلا
 ينقض الوضوء وإن وجب الغسل (الأمني) أي الموجب للغسل فلا نقض به كان أمني
 بمجرد نظره وهو التأمل برؤية العين لأنه أوجب أعظم الأمرين وهو الغسل بخصوص كونه
 منه فلا يوجب ادنهم أو هو الوضوء بعموم كونه خارجا (الثاني زوال العقل) أي التميز
 الناشئ عنه (بنوم) أي في غير الانبياء عليهم السلام وهو ريج لطيفة تأتي من قبل الدماغ
 فتغطي العين وتصل إلى القلب فإن لم تصل إليه كان نعاسا أو استرخاء أعصاب الدماغ
 بسبب الانخلة الصاعدة من المعدة ودأمل النقص بالنوم قوله صلى الله عليه وسلم العيان
 وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الوكاء فن نام فليمتوضأ رواه أبو داود وابن ماجه
 (أو غيره) كجنون وهوزوال الإدراك من القلب مع بقاء القوة والحركة في الأعضاء أو
 صرع وهو داء يشبه الجنون وصاحبه غالبًا يهيج (أ) على وجهه في الأرض أو خبل وهو
 ذهاب العقل وفساده من الجنون أو غيبته وهو نقص العقل من غير جنون أو ذهابه حياء
 أو خرفًا أو سكرًا وهو فساد في العقل مع اضطراب واختلاط نطق أو مرض وهي حالة
 خارجة عن الطبع ضارة بالعقل أو غم أو وهوزوال الإدراك من القلب مع انقطاع القوة
 والحركة في الأعضاء وقيل هرا متلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وقيل هو سهو بلحق
 الإنسان مع فتور الأعضاء لعلته والانغماء جائز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا نقض
 بانغمائهم لأنه مرض من غلبة الأوحاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب لأنه إذا حفظت
 ثلوسهم من النوم لذي هو أخف من الانغماء كما ورد في حديث تنام أعيننا ولا تنام
 فلوذا فن الانغماء أولى لسبب منافاته للعقل بالرب سبحانه وتعالى وليس كالانغماء الذي
 يحصل لأحد الناس ومثاله الغشي في حبههم وأما في حقنا فهو تعطيل القوى المحركة
 والارادة الحساسة إضعاف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط فينقض أيضا
 ومما ينقض استغراق الأولياء بالذكر أو التذكر (الانوم) قاعه يمكن بمعدة من الأرض
 أي من مقره وهو منعلق بممكن أي ولو احتمالا حتى لو تيقن النوم وشك هل كان متمسكا
 أولا لم ينقض وضوءه ولو زالت إحدى اليدين نائم متمسك عن مقره قبل انبهاه بيقينا
 انقضض وضوءه أو بعده أو معه أو شك في تدممه فلا نقض (الثالث التقاء بشرق رجل
 وامرأة كبيرين أحذبين من غير حائل) وينتقض وضوء كل منهما مع لدة أو لا عمد أو سهوا

الحيوانات كلها طاهرة
 إلا الكلب والخنزير
 والمتولد منهما أو من
 أحدهما والمتة كلها
 نجسة إلا آدمي والسمك
 والمجراد وكل ما خرج من
 السيلين نجس إلا المني
 والريج والمخضى إن لم
 يعتقد من البول (والنجاسة)
 ثلاثة أقسام مخففة ومغلظة
 ومتوسطة فالمخففة بول
 الذكر الذي لم يبالغ حرلين
 ولم يتناول غذاء غير اللبن
 ويظهر محلها برش الماء
 عليه مرة واحدة حتى يجمعه

أو كرها بعضو سليم أو أشل ولو كان الرجل هربا أو مسحوا ولو كان أحدهما ميتا لكن لا ينتقض وضوء الميت أو كان أحدهما من الجن ولو كان على غير صورة الأذى ككلب حيث تحققت الذكورة أو الأنوثة بخلاف ما لو تولد شخص بين آدمي وحيوان آخر غير جنين فلا تنقض بلمسه ولو على صورة الأذى حاصله أن اللمس ناقض بشروط خمسة أحدها أن يكون بين مختلفي ذكورة وأنوثة ثانيها أن يكون بالثمرة دون الشعر والسن والظفر فلا تنقض بشئ منها بخلاف العظم إذا كشط فانه ينتقض ولو اتخذت المرأة أو الرجل أصبعها من ذهب أو فضة لم ينتقض لمسها ولو سلخ جلد الرجل أو المرأة وحشي لم ينتقض لمسها لانه لا يسمى آدميا وكذا الوسلخ ذكر الرجل وحشي إذا لا يسمى ذكرا ثالثها أن يكون بدون حائل فلو كان حائلا ولو رقيقا فلا تنقض ومن الحائل ما لو كثر الوسلخ المتجه على البشرة من غير خلاف ما لو كان من العرق فان لمسه ينتقض لانه صار كالجزء من البدن رابعها أن يبلغ كل منهما حد الكبريقينا وهو في حق الرجل من بلغ حدا يشتميه فيه عرفا ذوات الطباع السليمة من النساء كالسيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن سيدنا الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه وذلك بأن قيل قال تلك النساء اليه وفي المرأة من بلغت حدا يشتميه عرفا ذوات الطباع السليمة من الرجال كالامام الشافعي رضي الله عنه وذلك أن ينتشر منهم الذكور فلو بلغ أحدهما حدا يشتمى ولم يبلغه الآخر فلا تنقض خامسها عدم الحرمة ولو احتملا والمحرم من حرم نكاحها ويكون تحررها على التأييد بسبب مباح لا لاحترامها ولا لعارض يزول فاحترس بقولهم على التأييد عن أخت الزوجة وعمتها وخالتها فان تحررهم من جهة الجمع فقط وبه قولهم بسبب مباح عن بنت الموطوءة بشبهة وأمه لان وطء الشبهة لا يوصف باباحة ولا تحريم وعن الملاعة لتحريم بسبب حرمتها وهو الزنا وبقولهم لا لاحترامها عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فان تحررهم لا يحرمهم فانهم يحرمون على الامم وعلى الانبياء أيضا لانهم من أمة صلى الله عليه وسلم ولو لم يدخل بهن بخلاف أمته صلى الله عليه وسلم فلا يحرم عن غيره الا ان كن موطوءات له صلى الله عليه وسلم وأما زوجات الانبياء فيحرم عن الام خاصة لا على الانبياء وبقولهم ولا لعارض يزول عن الموطوءة في نحو حبيض وانجوسية والوننية والمرتدة لان تحررهم لعارض يزول فيمكن أن تحل له من ذكر في وقت * (نقطة) اعلم ان وطء الشبهة الذي لا يوصف باباحة ولا تحريم هو شبهة الفاعل كأن يظن امرأة أجنبية زوجته فيضئها وكوطء المكره بفتح الراء وأما الوطء بشبهة المحل كوطء أم ولد أو شريك الأمة المشتركة أو سيدم كانته أو شبهة الطريق أي المذهب وهو أن يعقد عليها أي المرأة بجهة قالها عالم يعتمد بخلافه كالحنفى ونحوه فانه يوصف بحرمة وسمي وطء أمة الولد بشبهة المحل لان مال الولد كله عمله لا عناق أصله ومنه آجارية فاعفاه الولد هو أن يهيئ للأصل مستمتعا بالخليلة ويموتها ومثال شبهة الطريق كالنكاح بلا شهود عند العقد عند مالك ويجب الا شهاده قبل الدخول وبلاوى عنه أي خنيفة وبلاوى وشهود كما هو مذهب داود الظاهري كأن زوجته نفسها فلا حاجة لدعى الواطئ في ذلك

بشرط أن تزول عين البول قبل الرش (والغلظة) نجاسة الكلب والخنزير وأما ولد منهما أو من أحدهما ولا يظهر محلها حتى يغسل سبع مرات أحدها من مخلوطة بالتراب الطهور ولا يكتب في السعة الا ان زالت عن النجاسة بارة الاولى فان زالت بغير الاولى فجميع الغسلات السابقة على زوالها بحسب مرة واحدة ويجب بعدها تمام السعة (والتموسطة) ببقية النجاسات ويظهر

وان لم يقصد تقليدهم وان اعتقدوا التحريم وقد نظم بعضهم الشبهات الثلاثة في قوله
 اللذاناح البعض حله فلا * حذبه والطريق استعمالا
 وشبهة لفاعل كأن أتى * محرمة نظن حلا ممتنا
 ذات اشتراك المحتمن وسمين * هذا الاخير بالمحل فاعلمن

(الرابع من قبل الآدمي) ولو سهوا ولو مباهنا حيث سمي فرجا ولو أشل ولو صغيرا أو مبتلا
 من نفسه أو غيره وهو في الرجل جميع نفس القضيب أو محل قطعه لا ما تنبت عليه العانة
 والمبضتان وما بين القبل والدبر وفي المرأة شفرها الملتقيان وهما حرقا الفرج المحيطان به
 كحاطة الشفتين بالغم أو الخاتم بالأصبع لا ما فوقهما مما ينبت عليه الشعر ونخرج
 بالشفرين الملتقيين ما بعدهما فلو وضعت أصبعها داخل فرجها لم ينتقض وضوءها وان
 نقض خروجه ومن ذلك النظر بفتح الباء وهو نجمة بأعلى الفرج والقافة حال اتصالهما فان
 قطع فلا نقض بهما والتقييد بالآدمي يخرج البهيمة وأما النجس فهو كالأدمي بناء على
 حل منا كحتمنا لهم (أو حلقة دبره) وهي المنفذ الملتقي تكفم الكيس لا ما فوقه ولا ما تحته
 (يبطن الراحة أو بطون الأصابع) وهي ما يستتر عند وضع إحدى الراحةين على الأخرى
 مع تحامل يسير في غير الإبهامين اماهما فيضع باطن أحدهما على باطن الآخر فينتقض
 وضوء المأس دون المسوس بخلاف المس فانه ينتقض وضوء كل من اللامس والمسوس
 والحاصل أن المس يفارق المس في ثمانية صور أحدها أن النقض في المس خاص
 بصاحب الكف فقط نازها انه لا يشترط في المس اختلاف النوع ذكورة وأنوثة ثالثها
 أن المس قد يكون في الشخص الواحد فيحصل بمس فرج نفسه رابعها انه لا يكون الا
 بماطن الكف خامسها انه يكون في المحرم وغيره سادسها أن مس الفرج المبان ينقض
 وان لمس العضو المبان من المرأة لا ينقض سابعها اختصاص المس بالفرج ثامنها لا
 يشترط الكبر في المس دون اللامس

* (فصل) في بيان ما يحرم بالحدث الأصغر والمتوسط والا كبر (من انتقض وضوءه حرم
 عليه أربعة أشياء) أحدها (الصلاة) ولو نفلا وصلاة جنازة مخبر للصحيح لا يقبل الله صلاة
 أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ أي لا يقبل الله صلاة أحدكم حين حدثه الى أن يتوضأ
 فيقبل صلاته الا على فاقد الطهورين فيصلى الغرض دون النفل محرمة الوقت ويقضى اذا
 قدر على أحدهما وفي معنى الصلاة خطبة الجمعة وسجدة التلاوة والشكر (و) نازها
 (الطواف) فرضا أو نفلا كطواف القدوم مخبرا كما طواف بمنزلة الصلاة الا أن الله
 أحل فيه المنطق فن نطق فلا ينطق الا بخبر (و) نالها (مس المصحف) وهو كل ما كتب
 عليه قرآن لدراسة ولو عمودا أو لوحا أو جلد أو قرطاسا وخرج بذلك التيممة وهي ما يكتب
 فيها شيء من القرآن للتبرك وتعاق على الرأس مثلا فلا يحرم مسها ولا حملها ما لم تسم مصحفا
 عرفا فاذا كتب القرآن كله لا يقال له تيممة ولو صغيرا وان قصد ذلك فلا عبرة بقصده قال
 ابن حجر والعبرة في قصد الدراسة والتبرك بحال الكتابة دون ما بعدها وبالكاتب لنفسه
 أو غيره تبرعا أي بلا جرة ولا أمر ولا فائز أو مستأجره قال النووي في التيمان وسواء مس

محلها يجزيان الماء عليه
 مرة واحدة ان لم يكن
 للنجاسة حرم ولا طعم ولا لون
 ولا رائحة فان كان لها شيء
 من هذه الاوصاف فلا
 يطهر محلها حتى يزول ذلك
 الوصف ويعفى عن اللون
 وحده وعن الريح وحده
 اذا عسر زواله ولو توقف
 زوال النجاسة على صابون
 أو غيره وجب استعماله
 ويعفى عن النجاسة التي
 لا يراها البصر المعتدل
 وعن القليل من الدم والقيح
 ان كان من غير كلب

نفس المصحف المكتوب أو الحواشي أو المجلد ويحرم مس الخبطة والغلاف والصندوق
إذا كان فحين المصحف هذا هو المذهب المختار وقيل لا تحرم هذه الثلاثة وهو ضعيف ولو
كتب القرآن في لوح فحكمه حكم المصحف سواء قل المكتوب أو كثر حتى لو كان بعض آية
كتب للدراسة حرم وقال أديا وفي المصحف ثلاث لغات ضم الميم وفتحها وكسرها فالضم
والكسر مشهوران والفتح ذكره أبو حفص النحاس وغيره قال الشبرا ملى وظاهران
مسه مع الحديث ليس كبيرة بخلاف الصلاة ونحوها كالطواف وسجدة التلاوة والشكر
فإنها كبيرة (و) رابعها (جمله) (الافى متاع فيجمل جمله معه تبعاله إذا لم يكن مقصودا
بالجمل وحده بأن لم يقصد شيئا أو قصد المتاع وحده وكذا إذا قصد مع المتاع على المعتمد
بخلاف ما إذا قصد وحده أو قصد واحدا لا بعينه فإنه يحرم ولا يشترط كون المتاع ظرفا
له ومحل جواز الجمل فيما ذكر حيث لم يعد ما سأل به أن غرضه شيئا وجمله أذمه حرام ولو
بحائل ولو بلا قصد قال النووي في التيمان أجمع المسلمون على وجوب صيانة المصحف
واحترامه قال أصحابنا وغيرهم ولو ألقاه مسلم في القاذورة والعياذ بالله تعالى صار الملقى
كافرا قالوا ويحرم توسدته بل توسد آحاد كتب العلم حرام ويستحب أن يقوم للمصحف إذا
قدم به عليه لأن القيام مستحب للفضلاء من العلماء والأخبار فالمصحف أولى (ويحرم على
الجنب) أي الحديث حدثا أو وسط (سنة أشياء) أحدها (الصلاة) للحديث لا يقبل الله
صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول والغلول بضم الغين المعجمة المحرم قال النووي أما إذا
لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فإنه يصلي محرمة الوقت على حسب حاله ويحرم عليه القراءة
خارج الصلاة ويحرم عليه أن يقرأ في الصلاة ما زاد على فاتحة الكتاب وهل يحرم قراءة
الفاتحة فيه وجهان الصحيح المختار أنه لا يحرم بل يجب فإن الصلاة لا تصح إلا بها وكما حازت
الصلاة للضرورة مع الجنبية تجوز القراءة والثاني لا يجوز بل يأتي بالاذكار التي يأتي بها
العاجز الذي لا يحفظ شيئا من القرآن لأن هذا عاجز شرعا فصار كالعاجز حسا والصواب
الأول اه (و) ثانيها (الطواف) بخبر الحاكم الطواف بالبيت صلاة أي كالصلاة في الستر
والطهارة (و) ثالثها (مس المصحف) قال النووي إذا كتب الجنب أو أحدث معهما أن
كان يحمل الورقة وهما حال الكتابة فهو حرم وإن لم يحملهما ولم يمسها ففيه ثلاثة أوجه
الصحيح جوازه والثاني تحريمه والثالث يجوز للحديث ويحرم على الجنب (و) رابعها (جمله)
لأنه أعظم من المس فهو حرام بالقياس الأولي قال النووي سواء جله بغلافة أو بغيرها
انتهى ويجوز حمل حامل المصحف ولا يجري فيه تفصيل المتاع لأنه لا يعد حاملا للمصحف ولو
قصد فلا عبرة بقصدده ولو حمل مصحفا مع كتاب في جلد واحد فحكمه حكم المصحف مع المتاع
في التفصيل المأربا بالنسبة للحمل أما المس فيحرم مس المجلد المسامت للمصحف دون ما عده
وإنما حرم مس جلد المصحف مع أنه حائل والمس من وراءه لا يؤثر كما في عدم نقض الوضوء
بالمس من وراء حائل لأن حرمة المس هنا تعظيم للمصحف فخرم من وراء حائل بمبالغة فيه
والنقض في الوضوء بالمس لماس فيه من إثارة الشهوة المنقودة ذلك مع الحائل ولا يجب منع
صبي يميز ولو جنبنا من حمل مصحفه ومسه الحاجة تعلمه ومشقة استمراره متطهرات جعل ذلك

وخزير وعن الكبير أيضا
ان كان من الشخص نفسه
ونخرج بغير فعله ولا يتنجس
الطاهر الناشف إذا أصابه
نجاسة ناشفة ولا يطهر شيء
من نجس العين إلا جلود
المنسة إذا اندبغت وانجر
إذا انقلبت خلا بغيرها ولا
يضر فورانها ولا نقلها من
الشمس إلى الظل ولا
العكس فإن طرح فيها شيء
قبل تخللها ولو طهر أوبقى
ففيها حتى تخللت لم تطهر
(باب الحيض والنفاس)*
الحيض هو الدم الخارج

إذا كان للدراسة قال الشيرازي بخلاف تمكينه من الصلاة والطواف أو نحوهما مع
المحدث انتهى ويحرم تمكين غير المميز من نحو مصحف ولو بعض آية لما فيه من الإهانة
(فائدة) قال النووي في التبيان لا يمنع الكافر عن سماع القرآن لقوله عز وجل وان
أحد من المشركين استجارك فأجرو حتى يسمع كلام الله ويمنع من مس المصحف وهل يجوز
تعليمه القرآن قال أصحابنا إن كان لا يرجى إسلامه لم يجوز تعليمه وإن رجا إسلامه ففيه
وجهان أحدهما يجوز رجاء إسلامه والثاني لا يجوز كما لا يجوز بيع المصحف منه وإن رجا
وأما إذا رأينا أنه يتعلم فهل يسمع فيه وجهان انتهى (و) خامسها (اللبث) بضم اللام
وفتحها مصدر لبث من باب سمع أي لبث مسلم بالغ غربي (في المسجد) وهو ما وقف
للصلاة ولو كان اللبث بقدر الطمأنينة لا عبوره وهو الدخول من باب والمخرج من آخر
بخلاف ما إذا لم يكن له إلا باب واحد فيمنع الدخول أما التردد فإنه حرام كما مكث قال
تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنما إلا عارى سدىل حتى
تغتسلوا أي لا تقربوا موضع الصلاة في حال كونكم سكارى ولا في حال كونكم جنباً نعم يجوز
لشبه فيه لضرورة كان نام فيه فاحتلم وتعذر خروجه مخوف من عسس ونحوه لكن يلزمه
التيمم أن وجد غير تراب المسجد أم تراه وهو الدخول في وقفته كأن كان المسجد ترابياً
فيحرم التيمم به ويصح والعسس هو الخفاكم الذي يطوف بالليل ولو جامع زوجته فيه
وهو ما ران لم يحرم أما لو مكث فيه لعذر فإنه يمتنع بمجا معتها حينئذ ومن المسجد سطحه
ودرجته وروشنه وجداره وسرداب تحت أرضه ونحوه بالمسجد مصلى العيد والمدارس
وهي المواضع التي يدرس فيها الشيخ مع الطلبة والرباط وهو البيت الذي يبني للفقراء
والطلبة أو هو معبد الصوفية أو هو الثغور أي المواضع التي يخاف منها هجوم العدو أما
الصبي فيجوز لولييه تمكينه من المكث كالقراءة وأما النبي صلى الله عليه وسلم فيحل مكثه
بالمسجد جنباً وهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم لأن احتياجه للمسجد أكثر لنشر السنة
فخوله ذلك لكنه لم يقع منه ولأن ذاته أعظم من ذات المسجد وأما الكافر فلا يمنع من
المكث في المسجد جنباً لأنه لا يعتد حرمة وإن حرم عليه لأنه مخاطب بفروع الشريعة
ولا يجوز له دخول المسجد ولو غرض جنب إلا بإذن مسلم بالغ مع الحاجة ومنها جلوس
القاضي أو المفتي فيه أو غمارته (و) سادسها (قراءة القرآن) وشرط في حرمة ساعة شروط
الأول كون القراءة باللفظ ومثله إشارة الانحسار المفهمة لأن إشارته مع تدبيرها إلا في ثلاثة
أبواب الصلاة فلا تبطل بها والحنث فاذا حلف وهو ناطق أن لا يتكلم ثم انحسار وأشار
بالكلام لم يحنث والشهادة فاذا أشار بها لا تقبل وإشارة الناطق غير معتد بها إلا في
ثلاثة أبواب أمان الكافر والافتاء كأن قيل له أنت وضاً بهذا الماء فأشار أن نعم أولاً ورواية
الحديث كأن قيل له أنروى عنك هذا الحديث فأشار أن نعم أولاً ونحوه باللفظ ما إذا
أجرى القراءة على قلبه الثاني كون القارئ مستمعاً بنفسه ونحوه ما إذا تلفظ ولم يسمع
نفسه حيث اعتدل سمعه ولا مانع الثالث كونه مسلماً فخرج الكافر فلا يمنع من القراءة
لعدم اعتقاده المحرمة وإن عوقب عليها الرابع كونه مكافئاً لفرج الصبي والمجنون

من قبل المرأة في صحتها بلا
سبب والنفاس هو الدم
الخارج منها بعد تمام
ولادتها وأقل سن الحيض
تسع سنين تقريباً وأقل
مدته يوم وليلة وأكثرها
خمس عشرة يوماً وغالبها
سبعة أو سبعة فإن نقص الدم
عن أقل المدة أو زاد على
أكثرها فهو دم فساد
وأقل مدة النفاس لحظة
وغالبها أربعون يوماً
وأكثرها ستون يوماً
عليها فسد فساداً أيضاً
(ويحرم) بالحيض والنفاس

الخامس كون ما أتى به قرأنا حيث قال قراءة قرآن فخرج التوراة والانجيل ومنسوخ التلاوة ولولبق حكمه كآية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزير حكيم والسادس القصد للقراءة وحدها أو مع الذكر أو القصد لواحد لا بعينه فان قرأ آية للاحتجاج بها حرم وان قصد الذكر أو أطلق كأن جرى القرآن على لسانه من غير قصد لواحد منهما فلا يحرم لانه لا يسمى قرأنا عند الصارف الا بالقصد وأما عند عدم الصارف فيسمى قرأنا ولو بلا قصد السابع أن تكون القراءة نفلا بخلاف ما اذا كانت واجبة سواء داخل الصلاة كفاقد الطهورين فلا فرق بين أن يقصد القراءة وان يطلق مثلاً فتكون قرأنا عند الاطلاق لوجوب الصلاة عليه فلا يعتبر المانع وهو الجنابة أو خارجها كأن نذر أن يقرأ سورة يس مثلاً في وقت كذا فكان في ذلك الوقت جنباً فاقد الطهورين فإنه يقرأها وجوباً للضرورة لكن بقصد القراءة لا مطلقاً ولا حرمة عليه فليس ذلك كالفاقة من كل وجه (ويحرم بالمحيض) ومثله النفاس (عشرة أشياء) أحدها (الصلاة) أي من العامة العامة ولا يصح مطلقاً أي ولو مع الجهل أو النسيان ولا يلزمها قضاءؤها ولو قضتها كره وتعتقد نفلاً مطلقاً لا ثواب فيه على المعتمد وفارقت الصوم حيث يجب قضاؤها لان الصلاة تتكرر كثيراً فدفق قضاؤها ولا كذلك الصوم فلا يشق قضاؤها ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة (و) ثانيها (الطواف) سواء كان في ضمن نسك أم لا لانه لا يكون لافي المسجد فان قلت اذا كان دخول المسجد حراماً فالطواف أولى فالمحاجة الى ذكره قلت لئلا يتوهم انه لما جاز لها الوقوف مع أنه أقوى أركان الحج فلا يجوز لها الطواف أولى (و) ثالثها (مس المصحف) حتى حواشيه وما بين سطوره والورق البياض بينه وبين جلده في أوله وآخره المتصل به ويحرم المس ولو بمحائل ولو كان نخسنا حيث بعد ما سألته عرفاً لانه يخل بالتعظيم والمراد منه بأي جزء لا يباطن الكف فقط قال النووي اذا مس المحدث أو الجنب أو المحائض أو جل كتابا من كتب الفقه أو غيره من العلوم وفيه آية من القرآن أو ثوباً مطرزاً بالقرآن أو دراهم أو دينار منقوشة فيه أو مس الجدار أو الحلو أو الخبز المنقوش فيه فالمدى الصحيح جواز هذا كله لانه ليس بمصحف وفيه وجه انه حرام وقال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي في كتابه المحاوي يجوز مس الثياب المطرزة بالقرآن ولا يجوز لمسها بخلاف لان المقصود لمسها التبرك بالقرآن وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافق أحد عليه فيما رأيته بل جزم الشيخ أبو محمد الجويني وغيره بجواز لمسها وهذا هو الصواب والله أعلم وأما كتب التفسير والفقه فان كان القرآن فيها أكثر من غيره حرم مسها وجلها وان كان غيره أكثر كما هو الغالب ففيه ثلاثة أوجه أحدها لا يحرم والثاني يحرم والثالث ان كان القرآن بخط معتز لم يقط أي باجماع أو حجرة ونحوها حرم وان لم يتمسك لم يحرم قال صاحب التتمة من أصحابنا اذا قلنا لا يحرم فهو مكروه وأما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فيها آيات من القرآن فلا يحرم مسها والاولى أن تمس على طهارة وان كان فيها آيات فلا يحرم على المذهب بل يكره ونفيه وجه انه يحرم وهو الوجه الذي

المباشرة فيما بين السرة
والركبة من غير حائل
والمرور في المسجدان
خافت تنجسه والصوم
ومحرمات التجذبة السابقة
ويجب على الخائض
والنفاس قضاء الصوم
الغائت في الحيض والنفاس
دون قضاء الصلاة الفتنة
فيهما
(كتاب الصلاة)
فرض الله على هذه الأمة
في كل يوم وليلة خمس
صلوات فقط وهي الظهر
والعصر والمغرب والعشاء

في كتب الفقه وأما المنسوخ تلاوته كالشيخ والشيخة إذا زيا فارجوهما وما أشبه ذلك فلا يحرم مسه ولا حمله قال أصحابنا وكذلك التوراة والإنجيل انتهى كلام النووي (و) رابعها (جله) ولو وضع يده على قرآن وتفسير فهو كالمحل في التفصيل بين كون التفسير الذي تحت يده أكثر أو أقل قال النووي إذا تصفح المحدث أو المحدث أو المحائض أوراق المحف يعود وشبهه في جوازه وجهان لأصحابنا أظهرهما جوازه وبه قطع العراقيون من أصحابنا لأنه غير ماس ولا حامل والثاني وهو اختيار الرافعي تحريره لأنه بعد حمله للورقة والورقة كالجيع فأما إذا لف كنه على يده وقلب الورقة فحرام بلا خلاف وغلط بعض أصحابنا فحكي فيه وجهين والصواب القطع بالتحريم لأن القلب يقع بالبدن لا بالكلمة انتهى قال الشرقاوي فحمل جواز قلب الورقة بالعود إذا لم يلزم عليه جل لها بأن يتحمل علم بالعود فتتصل عن صاحبها أو تكون قائمة فيخففها به وليس المراد أنه يدخل العود بين الورق وبفضل بعضه من بعض لأن ذلك حمل (و) خامسها (اللبث) أي الإقامة (في المسجد) ومثله التردد لقوله صلى الله عليه وسلم لا أحل المسجد لمجائض ولا مجنب رواه أبو داود عن عائشة رضي الله عنها ودخل في المسجد هواؤه وما اتصل به من نحور وشن وغصن شجرة أصلها خارج لا عكسه ورجبته لا حرمه فرجة المسجد هي الساحة المنسطة والمحريم ما حوله من المرفق بكسر الميم وفتح الفاء لا غير أي كالمطبخ ونحوه * (فائدة) x لا بأس بالنوم في المسجد لغير المجنب ولو لغير أعزب وهو من لم يكن عنده أهل فقد ثبت أن أصحاب الصفة وههنا من الصحابة فقراء عزباء كانوا ينامون فيه في زمنه صلى الله عليه وسلم نعم يحرم النوم فيه إذا ضيق على المصلين ويجب حينئذ تنبيهه ويندب تنبيه من نام في نحو الصف الأول أو أمام المصلين ولا ينبغي التصديق في المسجد ويلزم من رآه أن ينكار عليه ومنعه أن يقرأ ويكره السؤال فيه بل يحرم أن شوش على المصلين أو مشى أمام الصفوف أو تخطى رقابهم وأما أعضاء السائل فيه فيندب ويحرم الرقص فيه ولو لغير سبابة ويحرم النط فيه ولو بالذكر سابقه من تقطيع حصره وأيذاء غيره والنط الوئب وهو نقل الرجل من محل إلى محل آخر مرة بعد أخرى والمحصر بضم الحاء والصاد جمع حصير وهو أنسارية الخشنة (و) سادسها (قراءة قرآن) قال النووي في التيمان سواء كان آية أو أقل منها ويحوز للمجنب والمحائض إجراء القرآن على قلبه ما من غير نلفظ به ويحوز إذا انظر في المحف رآه على القلب وأجمع المسلمون على جواز التماسيل والتسبيح والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الأذكار للمجنب والمحائض قال أصحابنا وكذا إذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له عند الحاجة بقوة وقصد به غير القرآن فهو جائز وكذا ما أشبهه قالوا ويجوز لهما أن يتولا عند المصيبة نال الله وانا إليه راجعون إذا لم يصد القرآن وقال أصحابنا المحرابون ويجوز أن يقول عند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين أي مطفين وعند الدعاء ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار إذا لم يقصده القرآن قال إمام الحرمين وإن قال المجنب بسم الله والحمد لله فإن قصد القرآن عصي وإن قصد الذكر أو لم يقصد

والصبح ولا تحب الأعل
اسلم البالغ العاقل الطاهر
من المحيض والنفاس بعد
دخول وقتها ولكل صلاة
منها وقت محدود فوقت
الظهر من زوال الشمس
عن وسط السماء إلى أن
يزيد ظل الشيء على مثله
بعد ظل الاستواء ووقت
العصر من الزيادة على ظل
الميل إلى غروب الشمس
كأها ووقت المغرب من
تمام غروب الشمس حتى
يغيب الشفق الأحمر ووقت
العشاء من مغيب الشفق

شياً لم يأثم ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجوهما البتة
 نكالا من الله أنتهى قول النووي رضى الله عنه (و) سابعها (الصوم) ففى نوت الصوم
 حرم عليها وأما إذا لم تنو ومنعت نفسها الطعام والشراب فلا يحرم عليها لأنه لا يسمى صوماً
 والأوجه أنه لم يجب عليها أصلاً ووجوب القضاء انما هو بأمر جديد وقيل وجب عليها ثم
 سقط (و) ثامنها (الطلاق) وهو من الكثر إلا فى سبع صور فلا يحرم طلاقها فيها الأول
 إذا قال أنت طالق فى آخر جزء من حيضك أو مع آخره أو عنده ومثل ذلك ما لو تم لفظ
 الطلاق فى آخر الحيض لاستعقاب ذلك الطلاق الشروع فى العدة الثانية أن تكون المطلقة
 فى ذلك غير مدخول بها لعدم العدة بخلاف المتوفى عنها زوجها قبل الدخول فتحجب عليها
 العدة الثالثة أن تكون حاملاً من قبل ذلك الطلاق الشروع فى العدة الرابع أن
 يكون الطلاق بعوض منها إذا كانت حائلاً أن اعطاءها المال يشعر بالحاجة إلى الطلاق
 ونحوه بالعوض منها ما لو طلقها بسؤالها بلا عوض أو بعوض من غيرها فمحرم والخامس
 أن يكون الطلاق فى إيلاء بمطالبة الطلاق فى حال الحيض بعدم مطالبتها الوطء من الزوج
 فى حال الطهر فيمتنع منه لأن حاجتها شديدة إلى الطلاق السادس ما إذا طلقها المحكم فى
 شقاق وقع بينها وبين زوجها لحاجتها الشديدة إليه السابع ما لو قال السيد لأمته أن
 طلقك الزوج اليوم فأنت حرة فعلم الزوج ذلك التعليل وعدم رجوع السيد فطلقها أو
 سأله ذلك فلا يحرم طلاقها للخلاص من الرق إذا دوامه أو ضربها من تطول العدة وقد
 لا يسمع به السيد بعد ذلك أو وقت فسد دم أسرها والمحكمة فى تحريم الطلاق المحض
 تضررها بطول مدة التبرص لأن غلبة الحيض لا تحسب من العدة قال الله تعالى إذا طلقتم
 النساء فطلقوهن لعدتهن أى إذا أردتم طلاق الأزواج الموطآت الثلاثى بتعدد
 بالاقراء فطلقوهن فى أول الوقت الذى بشرع فيه فى العدة بأن يكون الطلاق فى شهر
 تحام فيه والمراد بوقت شروعهن ما يشمل وقت تلبسهن بها فلو طلق فى عتة طلاق
 رجعى فلا حرمه لتلبسها بالعدة (و) ثامنها (المرور) أى عبور العبدور فى المسجد فلو غلط
 حدثها وبهذا فارق المحب حيث لم يحرم فى حقها مجرد العبور (أن كانت لحيث) بالبدن
 المثلثة أى الطيخة بالدم صفة للمسجد فإن أمنتها كان لها العبور لكن مع الكراهة عند
 انتفاء حاجة عبورها بخلاف المحب فإن العبور فى حقه بلا حاجة خلاف الأول فإن كان
 لهما غرض صحيح كقرب طريق فلا كراهة ولا خلاف الأولى ونحوه بالسجدة المدسية وأربط
 بضم الراء والباء جمع رباط ككذب جمع كتاب ومصلح العيد ومالك الغير فلا يحرم عبورها
 إلا عند تحقق التلويث أو ظنه لا عند توهمه والفرق أن حرمة المسجد ذابذة وحرمة هذه
 عرضية وكالحائض فيما ذكر من له حدث دائم مستحاضة وسلس بونا أو مذى ومن به
 حواجة نضاجة بالدم فإذا خيف التلويث بنى من ذلك حرم العبور ولا كراهة لا حاجة
 وكذا سائر النجاسات الملوثة ولو فى نعل أو ثوب فلا تجوز داخل النجاسة على نحو لنعل إلا
 بشرطين أن يأمن التلويث وأن يكون له جهة كخوف الضياع (و) ثامنها (الاستماع)
 أى أبانة سواء كانت بشهوة أم لا (بما بين السرة والركب) رطبة وكنت بجامل ثم لا

الأجر حتى يطلع أول الفجر
 الصادق ووقت الصبح
 من طلوع أول الفجر
 الصادق حتى يطلع أول
 الشمس ولا قضاء على
 الكافر إذا أسلم إلا المرتد
 ولا على المجنون والمغشى
 عليه والأسكران بعد عفوهم
 إلا إذا تعدوا بذلك ولا على
 الصغير إذا بلغ ويجب على
 الآباء والأعمهات أن يأمرُوا
 أولادهم بالصلاة عند
 سبع سنين ويضربوهم
 على تركها عند تسعة
 ولا ينقض نجس الصلاة

وبغيره حيث لا حائل ولا بد أن تكون المباشرة مما يقتضيه الوضوء ليخرج السن والشعر فلا تحرم المباشرة به والحاصل أن بدن المرأة طال الحيض بالنسبة إلى الاستمتاع والمباشرة على قسمين أحدهما ما بين السرة والركبة فيحرم على الرجل المباشرة فيه مطلقاً سواء كانت بوطء أو بلبس إذا كانت تحت الثياب بخلاف الاستمتاع بغيرهما كتنظر بشهوة فإنه لا يحرم وأما المباشرة فوقهما إن كانت بوطء فيحرم أيضاً وأما بغيره فلا وإنهما ماعد ما بين السرة والركبة فلا يحرم مطلقاً ويحرم على المرأة وهي حائض أن تبشر الرجل بما بين سرتها وركبتها في أي جزء من بدنه ولو غير ما بين سرة وركبتها لأن ما منع من مسه بمنعها أن تمسه به وبما يحرم على الحائض الطهارة للحدث بقصد التعبد مع علمها بالحرمة لتلاعبها فإن كان المقصود النظافة كاعتسال الحج لم يمنع ولا يحرم على الحائض والنفساء حضور المختصر على المعتمد خلافاً لما في العباب والروض وعلايه بتضرره بامتناعه لا لشكك الرجة من الحضور عنده بسببها كذا ذكره السوي في نقلا عن الرمي

(فصل) * في بيان العجز عن استعمال الماء (أسباب التيمم) أي جوازه (ثلاثة) أحدها (فقد الماء) في السفر أو في الحضر وللأسافر أربعة أحوال الحالة الأولى أن يتيقن عدم الماء حوله بأن يكون في بعض رمال البوادي فيقيم ولا يحتاج إلى طلب الماء لأنه والحالة هذه عبث الحالة الثانية أن يجوز وجود الماء حوله تجوز إقراره أو بعيداً فهذا يجب عليه الطلب بخلاف ويستترط كونه بعد دخول الوقت لأن التيمم طهارة ضرورة ولا ضرورة مع إمكان الطهارة بالماء وقبل دخول الوقت ولا يكفيه طلب من لم يأذن له بخلاف وكيفية الطلب أن يفتش رجليه أي مسكه لا حتمال أن يكون في رجليه ماء وهو لا يشعر فإن لم يجد نظرياً أو شملاً وأما ما وخلفاً أن استوى موضعه ووضع موضع الخضرة واجتماع الطبر بمزيد احتياط وإن لم يستوا موضع ففيه تفصيل أن خاف على نفسه أو ماله وإن قل أو اختصاصه كعدمه أو انقطاعه عن رفقة أو خروج وقت لو تردد لم يجب التردد لأن هذا الخوف ينبج له التيمم عند تيقن الماء فعند التوهم أولى وإن لم يخف وجب عليه التردد إلى حد الحقيقة غرض الرقاق مع ما هي عليه من التشاغل بشغلهم والتفاوض في أقوالهم ويختلف ذلك باستواء الأرض واختلافها صعوداً وهبوطاً فإن كان معه رفقة وجب سؤالهم إلى أن يستوعبهم أو يضيق الوقت فلا يبقى إلا ما يسع الصلاة على الراجح وقيل يستوعبهم ولو خرج الوقت ولا يجب أن يطلب من كل واحد من الرفقة بعينه بل يكفي أن ينادي فيهم من معه ماء يجوده أو بثمنه ويجب أن يجمع بينهما ولو بعث النازلون ثقة يطلب لهم كفاهم كلهم الحالة الثالثة أن يتيقن وجود الماء حوله وهذا ثلاث مراتب المرتبة الأولى أن يكون الماء على مسافة ينتشر إلى النازلون للخطب والحديث والرعي فيجب السعي إلى الماء ولا يجوز التيمم إلا أن خاف على ما رغبه اختصاص ومال يجب بذله في تحصيل الماء ثمانية أو أجرة قال محمد بن يحيى له يقرب من نصف فرسخ وهذه المسافة فوق الماءة عند التوهم المرتبة الثانية أن يكون بعيداً بحيث لو سعى إليه خرج الوقت فهذا يقيم على المذهب لأنه فاقد الماء في الحال ولو وجب انتظار الماء مع خروج الوقت لم يساغ

في أول وقتها ويجوز تأخيرها
عن أول الوقت ولو بلا عذر
بشرط أن يعزم على فعلها
قبل خروج الوقت ومثل
الصلاة في ذلك بقية
المفروض الموسعة كالحج
ويجب على الشخص عند
أول بلوغه أن يعزم على
فعل جميع الواجبات
والاستماع عن جميع
المحرمات ومن جملة وجوب
الصلاة عليه من المكلفين
فهو كافر مرتد ويقتل كفراً
إن لم يرجع إلى الإسلام
ولا يصلي عليه ولا يدفن في

التيهم أصلاً بخلاف ما لو كان الماء معه وخاف فوت الوقت لو توضأ فإنه لا يجوز له التيمم على المذهب لأنه ليس فاقد الماء في الحال المرتبة الثالثة أن يكون الماء بين المرتبتين بأن تزيد مسافته على ما تنتشر إليه النازلون وتقصّر عن خروج الوقت وفي ذلك خلاف منتشر والمذهب جواز التيمم لأنه فاقد الماء في الحال وفي السعي زيادة مشقة الحالة الرابعة أن يكون الماء حاضراً لكن تقع عليه زجة المسافرين بأن يكون في يبر ولا يمكن الوصول إليه إلا بالآلة وليس هناك إلا آلة واحدة أو لأن موقف الاستقاء لا يتسع إلا واحداً وفي ذلك خلاف والراجح أنه يتيمم بالحجر الحصى ولا إعادة عليه على المذهب ومن أسباب الإباحة أيضاً ما إذا كان بقربه ماء ويخاف لو سعى إليه على نفسه من سبع أوعدة وعند الماء أو يخاف على ماله الذي معه أو يخلف في رحله من غاصب أو سارق أو كان في سفينة لو استقى لاستلقى في البحر فله التيمم في ذلك كله ولو خاف الانقطاع عن الرفقة أن كان عليه ضرر لو قصد الماء فله التيمم قطعاً وإن لم يكن عليه ضرر بخلاف والراجح أن له أن يتيمم للوحشة (و) السبب الثاني (المرض) وهو ثلاثة أقسام الأول أن يخاف معه بالوضوء فوت الروح أو فوت عضو أو فوت منفعة العضو ويلحق بذلك ما إذا كان به مرض غير مخوف إلا أنه يخاف من استعمال الماء أن يصير مرضاً مخوفاً فيباح له التيمم الثاني أن يخاف زيادة العلة وهي كثرة الألم وإن لم تردد المدة أو يخاف طول مدة البرء وإن لم يزد لآلم أو يخاف شدة الضنى وهو المرض الملازم المتقرب إلى الموت أو يخاف حصول شين قبيح كالسواد على عضو ظاهر كالوجه وغيره مما يندو غالباً عند المهنة وهي بفتح الميم وكسر هاء مع كسر الهاء وسكونها ومعناها الخدمة وفي جميع هذه الصور خلاف منتشر والراجح جواز التيمم وعلة الشين الفاحش أنه يشوه الخلقة ويدوم ضرره فأشبهه تلف العضو الثالث أن يخاف شيناً سيراً كأنه يجرى أو سواداً قليلاً أو يخاف شيناً قبيحاً على غير الأعضاء الظاهرة أو يكون به مرض لا يخاف من استعمال الماء معه محدوراً في العاقبة وإن تألم في الحال لجراحة أو برد أو حر فلا يجوز التيمم لشيء من هذا بخلاف * (فرع) * للريض أن يعتمد في ذلك قول الطبيب العدل في الرواية ويعمل بمعرفة نفسه حيث كان عالماً بالطب ولا يعمل بتجربة نفسه على الاعتماد لا اختلاف المزاج باختلاف الأزمنة ومحل ذلك في المحضر ما لو كان يبريه لا يجد بها طبيباً فإنه يجوز له التيمم حيث ظن حصول ما ذكره لكن يجب عليه إعادة وضوءه ذلك مع فقد الطبيب يجوز له التيمم لا مسقط للصلاة (و) السبب الثالث (الاحتياج إليه) أي إلى الماء (لعطش حيوان محترم) وهو ما يحرم قتله قال النووي في الإيضاح ولو وجدته وهو محتاج إليه لعطشه أو عطشه رفيقه أو ذابته أو حيوان محترم تيمم ولم يتوضأ سواء في ذلك العطش في يومه أو فيما بعده قبل وصوله إلى ماء آخر قال أصحابنا ويحرم عليه الوضوء في هذا الحال لأن حرمة النفس أكدر ولا بدل للشرب وللوضوء بذل وهو التيمم والغسل من الجنابة ومن الحيض وغيرهما كالوضوء فيما ذكرناه وسواء كان المحتاج للعطش رفيقه المخاطلة أو واحداً من القافلة وهو المسافر والركب بفتح الراء وسكون الكاف جمع راكب كحطب جمع صاحب ولو امتنع صاحب الماء من بذله وهو غير محتاج إليه للعطش

قبول المسلمين فإن لم يجد وجوبها وأنهرها عن وقتها لا عذر فهو مؤمن فاسق لكنه يقتل بشروط مذكورة في المطولات ولا تسقط الصلاة عن أحد ولو اشتد عليه المرض إلا إذا غاب عقله تغير تعذر منه ولا عذر له في تأخيرها في المحضر عن وقتها ولو تكاثرت عليه الاشتغال إلا إذا نسيها تغير لعب أو نام قبل دخول وقتها ولم ينتبه إلا بعد فواتها وإذا فاتت شخصاً فريضة بغير عذر وجب

وهناك مضطر إليه للعطش حالا وان احتاجه المالك ما لا كان للضطر أخذه قهرا أى
وعليه قيمته وله أن يقاتله عليه فان قتل أحدهما كان صاحب الماء مهتر الدم لا قصاص
فسيه ولا دية ولا كفارة لكونه ظالما بغير حق منه وكان المضطر مضمويا بالقصاص أو الدية
والكفارة لكونه مقتولا بغير حق ولو احتاج صاحب الماء إليه لعطش نفسه كان المالك
مقدما على غيره ولو احتاج الأجنبي للوضوء وكان المالك مستغنيا عنه لم يلزمه بذله له
لطهارته ولا يجوز للأجنبي أخذه قهرا لأنه يمكنه التيمم واعلم أنه مهم الاحتياج إليه لعطش
نفسه حالا أو ما لا أوفيقه أو حيوان محترم وان لم يكن معه ولو في نافي الحال قبل وصولهم
إلى ماء آخر فله التيمم وجوبا ويصلي ولا بعدد أقدم الماء شرعا ولو لم يجد الماء أو وجده يباع
بمن مثله وهو واجب الثمن فأصلها يحتاج إليه في سفره ذاهبا وراجعا لزمه شراؤها وان
كان يباع بأكثر من ثمن المثل لم يلزمه شراؤه لان للساة بدلا سواء قلت الزيادة أم كثرت
ليكن يستحب شراؤه وثن المثل هو قيمته في ذلك الموضع في تلك الحالة انتهى قول النووي
ملخصا ومثل احتياجه للساة احتياجه لثمنه في مؤنة مؤنة من نفسه وعياله قال المحصني ولو
مات رجل وله ماء ورفقته عطاش شربوه وعموه ووجب عليهم ثمنه وجعله في ميراثه وثنه
قيمته في موضع الاتلاف في وقته اه قال البيجوري والعطش المبيع للتيمم يعتبر فيه قول
الطبيب العدل وله أن يعمل بمعرفته اه تكمل (غير المحترم) وهو ما لا يحرم قتله (ستة)
من الأشياء أحدها (تارك الصلاة) أى بعد أمر الامام والاستتابة ندبا وقيل وجوبا وعلى
ندب الاستتابة لا يضمن من قتله قبل التوبة لكنه يأثم (و) ثانيا (الزاني المحصن) بفتح الصاد
على غير قياس وشرائط الاحصان أربع البلوغ والعقل والحرية ووجود الوطء في نكاح
صحح قال الشافعي اذا أصاب الحر المألغ امرأته أو أصيبت الحرمة بالغبة بنكاح فهو
احصان في الاسلام والذرك * (فرع) * قال الشرفاوى والمعتد أن غير المحترم من
الآدمي فيه تفصيل ان كان قادرا على التوبة كترك الصلاة والمرتد لم يجز له شرب الماء
وان احتاجه في انقاذ روحه من العطش لثمنه للطهارة مع قدرته على الخروج من
المعصية وان لم يقدر عليها كازاني المحصن جاز له التيمم وشرب الماء للعطش قررره شيخنا
المحفي (و) ثالثها (المرتد) وهو من قطع ممن يصح طلاقه الاسلام قال المدابني * (قائدة) *
من دعاء ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اني أسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد وقرعة عين
لا تنقطع ومرافقة نديمك صلى الله عليه وسلم في أعلى جنات الخلد اه (و) رابعها (الكافر
الحربي) وهو الذي لا صلح له مع المسلمين قاله الفيومي ونحوه بالحربي ثلاثة أقسام الذي
وهو من عقد المجزية مع الامام أو نائبه ودخل تحت أحكام الاسلام فانه محترم وسمى ذميا
لذلك نسبة الى الذمة أى المجزية والمعاهد وهو من عقد المصالحمة مع الامام أو نائبه من
أهل الحرب على ترك القتال في أربعة أشهر أو في عشرين سنين بعوض منهم موصل البناء أو
غيره لقوله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معا هذا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه
شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه أى خصمه يوم القيامة رواه أبو داود والمؤمن وهو من عقد
الامان مع بعض المسلمين في أربعة أشهر فقط لقوله تعالى وان احدم من المشركين استجارك

عليه قضاؤها على الفور
فان فاتته بعد وجوب
عليه قضاؤها على التراخي
والأفضل له ابادرة
بقضاها
* (باب شروط الصلاة)
الشروط لصحة الصلاة
أربعة (الأول) الطهارة
عن المحدثين وعن النجاسة
التي لا يعفى عنها في الجسد
والملبوس والمكان
(والثاني) ستر العورة من
أعلى البدن وجوانبه
للقاد عليه ولو صلى في
الطلة منفردا عن الناس

فأجروه أي إذا استأمتك أحد منهم من القتل فأمنه ولقوله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين رواه الشيخان وصححه أي عقود المسلمين كعقد شخص واحد منهم يقوم بهذا العقد أدناهم أي كالعبد والنساء فمن نقض عهد مسلم فعليه لعنة من ذكر قال شيخنا أجد النجاشي والمراد بالمعاهد في الحديث ما يشمل هؤلاء الثلاثة * (فائدة) * قال محمد الشريفي في كتابه التفسير الملقب بالسراج المنير والكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الاسترو في الشرع أنكر ما علم بالضرورة بحج رسول به وينقسم إلى أربعة أقسام كفر إنكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق فكفر الانكار هو أن لا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به وكفر الجحود هو أن يعرف الله بقلبه ولا يقتر بلسانه ككفر بالديس واليهود قال الله تعالى فلما طأءهم ما عرفوا كفروا به وكفر العناد هو أن يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به ككفر أبي طالب حيث يقول

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية ديننا
لولا الملامة أو حذر مسببة * لوجدتني سيمحاً بذلك ميثنا

وأما كفر النفاق فهو أن يقتر باللسان ولا يعتد بالقلب اه وقال الباقوري والكفر قيل هو عدم الإيمان عمماً من شأنه أن يكون متصفاً به وقيل هو العناد بانكار شيء مما علم بحج الرسول به ضرورة فالتقابل بينه وبين الإيمان على الأول وهو الحق من تقابل العدم والمملكة وعلى الثاني من تقابل الضدين والمملكة هي صفة راسخة في النفس سميت بذلك لأنها ملكت محلها * (فرغ) * قال البراوي والذي نقله سيدي عبد الوهاب الشعراني عن السبكي أن عمه صلى الله عليه وسلم أباطب بعد أن توفي أحياء الله تعالى وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا العلامة السبكي وهذا هو الملائق بحبه صلى الله عليه وسلم وهو الذي اعتقده وألقى الله به وأما أحياء الله تعالى أبويه صلى الله عليه وسلم فلا دخول في أمته فقط وإن كانا من الناجين انتهى لأنهما من أهل الإسلام (و) خامسها (الكلب العقور) أي الجارح والكلب ثلاثة أقسام عقور وهذا خلاف في عدم احترامه ونذب قتله وما فيه نفع من اصطيد أو حراسة وهذا خلاف في احترامه وحرمة قتله وبالألف نفع فيه ولا ضرر وهو كلب السوق المسمى بالجمعاصي ومعه دال رملي فيه أنه محترم فيحرم قتله وعند شيخ الإسلام يجوز قتله فإن كان الكلب عقوراً ولكن فيه نفع من قتله تغلب الجانب الضرر (و) سادسها (الخنزير) وهو حيوان خبيث ويقال أنه حرام على لسان كل نبي ويسن قتله سواء كان عقوراً أم لا على العمد وقيل يجب قتل العقور * (فرغ) * يسن قتل المؤذيات أي التي تؤذي بطبعها كالقواشق الخنس وهي التي كثر خبثها وأذاؤها الغراب الذي لا يؤكل وهو الذي بعثه نبي الله نوح عليه السلام من السفينة ليأتيه بخبر الأرض فترك أمره وأقبل على جيفة والمعدة والعقرب وهما ثمانية أرجل وعمتها في ظهرها ولذا يقال أنها عمياء لكونها لا تبصر ما أمامها تادخ وتؤمن بالماشديدا والفارة وهي التي عمدت إلى حبال سفينة سيدنا نوح فقطعتها وأخذت الثقيلة لتحرق

وعورة الذكر والامة في
الصلاة ما بين السرة
والركبة لكن يجب
عليهما ستر السرة والركبة
أيضا وعورة المحترمة الكاملة
جميع بدنهما الا الوجه
والكفين ومن عجز عن
ستر عورته في الصلاة صلى
حارياً ولا اعادة عليه
(و الثالث) دخول
الوقت ولو بغلطة النظر في
الصلاة المؤقتة كالغرض
الا صلى وتوابعه ووجود
السبب يقيناً في التي لها
سبب كصلاة الكسوف

الحيث أيضا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها والكلب العقور وقضية كلام النووي
 وأزافني أن اقتناء هذه الفواسق الخمس حرام وكذلك العنكبوت فهي من ذوات السموم
 كما قاله الأطباء وإن كان نسجها طاهرا وكثير من العوام يمنع من قتلها لأنها عشت في
 فم الغار على النبي صلى الله عليه وسلم ويلزم على هذا أن لا يذبح الحمام لأنه عشت أيضا على
 فم الغار وفي كلام بعضهم أن العنكبوت ضربان ذو سم وغيره وكالأسد والنمر يكسر النون
 واسكان الميم وهو سبع أخبث وأجرأ من الأسد يختلف لون جسده والذئب والذئب بضم
 الدال المهملة وهو حيوان خبيث والنسر وهو من الطير الجوارح والعقاب وهو أنثى
 الجوارح والوزغ وروى مسلم أن من قتل الوزغ في أول ضربة كتب الله له مائة حسنة
 وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفيه حض على قتلها قيل لأنها كانت تنفخ
 النار على سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام والبعوض والقراد مثل غراب وهو ما يتعلق
 بالبعير ونحوه وهو كالقمل للإنسان والقرود وهو حيوان خبيث والصرد وزان عمر نوع
 من الغربان قال أحمد السجاعي وهو طائر فوق العصفور يقع نصفه أبيض ونصفه أسود
 ضخم الرأس والمنقار أصابعه عظيمة لا يقدر عليه أحد وله صفر مختلف بصفر لكل طائر
 يريد أن يصيده بلغته ويدعوه إلى التقرب منها فإذا اجتمعوا إليه شد على بعضهم ومنقاره
 شديد فإذا نقر واحد أقده من ساعته وأكله والبرغوث والبق والزنبور بضم الزاي ويحرم
 قتل النمل السليماني وهو الكسبر لا تنفأ أذاه والنحل والخفاف بضم الخاء وتشديد الطاء
 ويسمى الآن عصفورا الجنة لأنه زهد ما في أيدي الناس من الأقوات واكتفى بتقوته
 بالبعوض والضفدع والهدهد والوطواط وهو الخفاش وهو طائر لا يكاد يصر بانهار
 وكالقمل والصئبان وهو بيضه أما غير السليماني وهو الصغير المسمى بالذرق فيجوز قتله بغير
 الحراق لكونه مؤذيا وكذا به أن تعين طر يقال دفعه أما ما ينفع ويضر كصقر وهو من
 الجوارح يسمى القطا في بضم القاف وفتحها وباز فلا يسن قتله ولا يكره بل هو مباح وما لا
 يظهر فيه نفع ولا ضرر كخنزير وجعلان جمع جعل وزان عمر والحرباء وهي أكبر من
 القطا تستقبل الشمس وتدور معها كيفما دارت وتتلون ألوانا ودود وذباب يكره قتله
 لأنه ليس من أحسان القتل أما السرطان وهو حيوان البحر يسمى عقرب الماء والرخة
 وهي طائر يأكل العذرة وهو من الخبائث فإنه محرم قتله ما على المعتمد ويجوز رمي القمل
 حيا إن لم يكن في مسجد ذكر ذلك كله الشيخ الشرفاوي في حاشيته على تحفة الطلاب في
 باب جزاء الصيد

فلا تصح صلاة مؤقتة
 حتى يدخل وقتها ولا صلاة
 لها سبب حتى يوحسبها
 بقية (والرابع) استئصال
 عين الكعبة يقيناً في
 القرب وظناً في البعد لا
 في نافلة السفر وصلاة شدة
 الخوف
 * (باب أركان الصلاة) *
 أركانها ثلاثة عشر (الأول)
 النية مقصورة بجزء من
 تكبيرة الإحرام (والثاني)
 القيام في الفرض للقادر
 عليه ومن عجز عن القيام
 صلى جالساً فإن عجز عن

* (فصل) * في شروط صحة التيمم (شروط التيمم) أي ما لا بد منه فيه (عشرة) (الأول) أن
 يكون بتراب) أي خالص بجميع أنواعه حتى ما يداوى به وهو الطين الارمني والمحرق
 منه ولو أسود ما لم يصر رماداً والبطحاء وهو ما في مسيل الماء والسيح بفتح الباء أي الملح
 الذي لا ينبت ما لم يعله أي يغلبه ملح فجميع ما يصدق عليه اسم التراب كاف من أي محل
 أخذ ولو من ظهر ركب إذا لم يعلم تنجس التراب المتأخوذ منه (و) الثاني (أن يكون التراب
 طاهراً) لقوله تعالى فتييموا صعيداً طيباً أي تراباً طاهراً (و) الثالث (أن لا يكون

مستعملاً) أى فى رفع الحدث ومثله المستعمل فى إزالة النجاسة المغلظة فان كان فى السابعة
كان طاهر اقط أو فيما قبلها فتنجس ولا يصير طهر بغسله والمستعمل منه فى رفع
الحدث ما بقى بغيره الممسوح بعدم مسحه أو تناثره منه حالة التيمم بعدم مسحه العضو اما تناثر
ولم يمس العضو بل لاقى بالصلب بالعضو فليس بمستعمل كالباقي بالارض وكذا لو ألقى
الريح على وجهه تراباً فأخذه بخرقة ثم أعاده على وجهه فانه يكفي وعلم من ذلك أنه لو تيمم
واحد أو جماعة مرات كثيرة من تراب يسير فى نحو خوقة جاز حيث لم يتناثر إليه شئ مما ذكر
كما يجوز الوضوء متكرراً من أداء واحد أو رفع إحدى يديه عن الأخرى قبل استيعابها ثم
أراد أن يعيدها للاستيعاب جاز فى الأصح لأن المستعمل هو الباقي بالمسوحة أما الباقي
بالمسوحة ففي حكم التراب الذى يضرب عليه اليد مرتين فلا يكون مستعملاً بالنسبة
للمسوحة أى فلو أغفل فهم المعة كان له أن يمسحها بما فى المساحة اما بالنسبة لغير
المسوحة كعضو متيمم آخر أو العضو الممسوح فلا يجوز مسحه بما فى الكف لارتقاء حدث
ذلك الكف به فهو مستعمل (و) الرابع (أن لا يخلطه دقيق ونحوه) كنهوض عفران
وفورة من الخالطات وإن قل ذلك الخلط لمنعه وصول التراب إلى العضو لكثافته قال
المحصى والكثير ما يرى والقليل ما لا يظهر انتهى ولو اختلط التراب بماء مستعمل وحف
جازه التيمم به (و) الخامس (أن يقصده) أى يقصد التراب لأجل التحويل إلى العضو
الممسوح فتييمم ولو بفعل غيره باذنه أو بترغ وجهه أو يديه فى الأرض لقوله تعالى فتييمموا
صعيداً طيباً أى اقصدوه فلو انتفى النقل كان سفته ربح على عضو من أعضاء التيمم فردده
عليه ونوى لم يكف وإن قصد بوقوفه فى مهب الريح التيمم لا تنفاه القصد من جهته بانتفاء
النقل المحقق للقصد وأما قصد العضو فلا يشترط على المعتمد فلو أخذ تراباً لمسح به وجهه
فتذكر أنه مسحه صح أن يمسح به يديه وبالعكس (و) السادس (أن يمسح وجهه ويديه
بضربتين) أى ولا بد من الضربتين شرعاً وإن أمكن التيمم عقلاً بضربة بخرقة أو نحوها
بأن يضرب بالخرقة على تراب ويضعها على وجهه ويديه ما ويرتب فى المسح بأن يمسح
وجهه بطرفها ثم يديه بطرفها الآخر فلا يكفي ذلك شرعاً لانه نقلة واحدة فلا بد من نقلة
ثانية يمسح بها ولو قطعة من يده والمراد بالضرب النقل فلو أخذ التراب من الهواء كفى
لا يقال إن النقل من الأركان فكيف يجعله من الشروط لانا نقول إن الركن ذاته والشروط
انما هو تعدده لا ذاته (و) السابع (أن يزىل) أى التيمم (النجاسة أولاً) أى فيشترط على
التيمم تقديم إزالة النجاسة غير المعقوفة عنها عن بدنه ولو عن غير أعضاء التيمم من فرج أو غيره
لأن ثوبه ومكانه بخلافه فى الوضوء لأن الوضوء لرفع الحدث وهو يحصل مع عدم تقديم
ذلك والتيمم لا باحة الصلاة التابع لها غيرها ولا باحة مع ذلك فأشبه التيمم عنها التيمم
قبل الوقت قال الشافعى فلو تيمم قبل إزالة النجاسة لم يصح تيممه على المعتمد فى المذهب
وجرى عليه الرمى وقبل يصح وجرى عليه ابن حجر وينبئنى على الخلاف ما لو كان الميت
أقلف وتحت قلبه نجاسة فعند الرمى يذفن بالصلاة عليه لانه لم يتقدم إزالة النجاسة
وعند ابن حجر يصلى عليه إذا يشترط عنده ذلك (و) الثامن (أن يجتهد فى القبلة قبله)

المجسوس اضطلع على
جنبه واستقبل القبلة
بوجهه ومقدم بدنه ويكره
أن يضطلع على الجنب
الآخر من غير عذر فإن
عجز عن الاضطلاع استلقى
على ظهره ويجب عليه أن
يرفع رأسه بشئ يستقبل
القبلة بوجهه وأن يجلس
للمركوع والسجود أن
أمكنه ذلك فإن عجز أشار
برأسه فإن عجز أشار بأخفافه
فإن عجز أجرى أركان
الصلاة على قلبه وفى جميع
ذلك لا ينقص من أجره

اي قبل التيمم قال ابن حجر في المنهاج القويم فلو تيمم قبل الاجتهاد فيها لم يصح على الاوجه
قال الشيرقاوى هذا ضعيف فيصح التيمم بعد دخول الوقت ولو قبل الاجتهاد في القبلة
ولهذا تصح صلاة من صلى اربع ركعات لا ربيع جهات بلاعادة (و) التاسع (أن يكون
التيمم بعد دخول الوقت) أي الذي يصح فعل الصلاة فيه لأن التيمم طهارة ضرورة ولا
ضرورة قبل دخوله والوقت شامل لوقت المجاوز ووقت العذر واوقات الرواتب وسائر
المؤقتات كصلاة العيد والكسوف ويدخل وقت صلاة الاستسقاء باجتماع اكثر الناس لها
ان اراد فعلها جماعة والا فمأراة فعلها والكسوف بمجرد التغير وان اراد فعلها جماعة
والفرق بينهما أن الكسوف يفوت بالانجلاء ولا كذلك الاستسقاء لا يفوت بالسقيا ونجبة
المسجد بدخوله والمجزة بتمام الغسل الواجب وهي الغسلة الاولى والتيمم لبيت وان لم
يكفن وبهذا يلغز فيقال شخص لا يصح تيممه حتى يتيمم غيره وهو الميت والنفل المطلق في
كل وقت اراداه الا وقت الكراهة اذا اراد أن يصلي فيه أما اذا تيمم ليصلي خارجه أو أطلق
فانه يصح ويدخل وقت التيمم للخطبة بالزوال كالجمعة فلو تيمم قبله لم يصح ويجوز التيمم
للجمعة قبل الخطبة لدخول وقتها ووقت دم الخطبة انما هو شرط للجمعة فعلها ويجوز تيمم
الخطيب أو غيره قبل تمام العدد الذي تنعقد به الجمعة وبشروط العلم أو الظن بدخول
الوقت ولو بالاجتهاد فلو تيمم شكافيه لم يصح وان صادقه (و) العاشر (أن يتيمم) أي
المعذور وجوبا (لكل فرض) أي عيني فلا يجمع تيمم واحد وان كان التيمم صيا فرصين
كصلاتين أو طوافين لانه طهارة ضرورة فيقدر بقدرها ويمتنع الجمع بين الجمعة وخطبتها
بتيمم واحد لأن الخطبة وان كانت فرض كفاية قد انحقت بفرائض الاعيان وانما جمع بين
الخطبتين بتيمم واحد مع أنهما فرضان لانهما التلازمهما اصارا كالثي أو احدا فكتفي
لهما بتيمم واحد بل الظاهر امتناع افراد كل واحدة منهما بتيمم لعدم وروده ويجمع به
فرضا وما شاء من النوافل لانها تكثر فيؤدي استحباب التيمم لكل صلاة منها الى التبرك أو
الى ضيق عظيم تخفف في امرها كما تخفف بترك القيام فيها مع القدرة وبترك القبلة في
السفر ومثل النوافل تمكن المرأة حليلها وصلاة الجنائزة وتعينها بافراد السكف عارض
فاذا تيممت للفرض فانها تجمعه بينه وبين التمكن وكذا صلاة الجنائزة ما لو تيممت للتمكن
ثلاثا ما في الاما في مرتبته كمن المحفف والمكث في المسجد والا عتكاف وقراءة القرآن
ولو فرضا عينيا كتعم الفاتحة وكذا سجدة التلاوة والشكر ولا يباح لها فرض ولا نفل أو
تيممت لصلاة الجنائزة أبج لها ما في مرتبته من صلاة النافلة وما دونه مما تقدم ولا يباح لها
الفرض فالمراتب ثلاثة ومن المحفف وما بعده في مرتبة واحدة حتى لو تيمم لكل واحد
منها جاز له فعل البقية والمرأة اذا تيممت للتمكن أن تمكن من الوطئ مرارا ولو كان تيممها
لفقد ما ثم رآته في أثناء الجماع بطل تيممها وحرم عليها تمكينه ووجب عليه النزاع بخلاف
ما اذا رآه وهو يحاجها فلا يجب عليه النزاع لعدم بطلان تيممها برؤيته هو اذا لو تيمم
شخص لفقد ما ثم رآه غيره لم يبطل تيمم الاول قاله الشيرقاوى والله أعلم

شيء ويجوز للقادر ان يصلي
النفيل قاعدا ومضطجعا
ليكن ثواب القاعدا
نصف ثواب القائم وثواب
المضطجع نصف ثواب
القاعدا (والثالث) تكبيرة
الاحرام ويتعين فيها ثلثة
أكبر فلا تصح بغير ذلك
للقادر عليه والآخر عنه
بأقرب مما قدر عليه ولو بغير
الاحرام والستة عقب
عنده التكبيرة ان يقرأ
دعاء الافتتاح ثم يعوذ
من الشيطان الرجيم
(والرابع) قراءة الفاتحة

الخاتم في الضربة الاولى وتخليل الاصابع ان فرق في الضربتين أوفى الثانية فقط والا
أى بان لم يفرق أصلاً أو فرق في الاولى التي للوجه وجب التخليل في الثانية لأنها المقصود
للبدن بخلاف الاولى فإنها مقصودة للوجه فما وصل لليدين منها لا يعتد به فاحتيج الى
التخليل ليحصل ترتيب المسحطين والموا الة بين مسح الوجه واليدين * (تذيل) *
ومكرهه تكثير التراب وتكرير المسح لكل عضو

* (فصل) * في بيان ما يبطل التيمم (مبطلات التيمم) بعد صحتة (ثلاثة) أحدها (ما أبطل
الوضوء) فما اسم موصول أو نكرة موصوفة أى الذى أبطل الوضوء أو شئ أبطل الوضوء
(و) ثانيها (الردة) ولو حكما كما لو حكى صبي الكفر فيبطل تيممه لانه طهارة ضعيفة لانه
لا استباحة الصلاة وهي منتفجة معها بخلاف الوضوء والغسل بالنسبة للسليم فلا يبطلان
بها ولو في اثناهما ولو توضأ أو اغتسل ثم ارتد في اثناهما ثم عاد للإسلام كله لكن يجدد
النسبة السابق اما وضوء صاحب الضرورة وغسله في مكان التيمم فيبطل بالردة على المعتمد
(و) ثالثها (توهم الماء) وان زال سري بما لجوب طلبه (ان تيمم لفقده) كان رأى سرابا
هو ما يرى وسط النهار كان ماء وجماعة جوزان معهم ماء لاحتل في ذلك التوهم يحول
عن استعماله من سبع أو عطش أو نحوهما فان كان ثم حائل وعلمه قبل التوهم أو معه لم
يبطل تيممه ومحل كون توهم الماء مبطلا للتيمم اذا توهمه في حد الغوث فسادونه مع سعة
الوقت بأن يبقى معه زمن لوسعي فيه الى ذلك لا يمكنه التطهر به والصلاة فيه والمراد
بالتوهم ما يشعل الشك ومحل البطلان برؤية السراب ان لم يتيقن عند ابتدائها أنه سراب
ومثله ما لورأى غمامة مطبقة بخلاف توهم السترة لعدم وجوب طلبها

* (فصل) * في بيان الاستحالات والمطهر المحمل (الذى يطهر) هو من باى قتل وقرب أى
ينقى ويبرأ (من النجاسات ثلاثة) أحدها (النجس) بغير آتاء وهي كل مسكر ولوم نبيذ القمر
أى من المترك منها حتى يشتد والقصب أو العسل أو غيرها محترمة كانت النجس وهي التي
عصرت بقصد الخلية أو لا بقصد شئ أو التي عصرها الكفار لم لارهي التي عصرت بقصد
النجس وكان العاصر مسلما وبحب اراقها حينئذ فبطل التخليل (اذا تخللت بنفسها) أى
من غير مصاحبة عين فهي طاهرة لانه لا علة النجاسة الا سكار وقد زال ولان العصور غالبا
لا يتخلل الا بعد التخمير فلم نقل بالطهارة لانه عند اخذ خل من النجس وهو حلال اجماعا
ويطهر دنها معها وان غلت بنفسها حتى ارتفعت وتنجس بها ما تلوث فوقها بغير غلبانها
من دنها اما اذا تخللت بمصاحبة عين وان لم تؤثر في التخليل كحصاة فلا تطهر لتنجسها بعد
تخللها بالعين التي تنجست بها قبل التخليل (و) ثانيها (جلد الميتة اذا دبغ) أى ان دبغ
ولو بوقوعه بنفسه أو بالقائه على الدابغ أو القاء الدابغ عليه بنحو ريح ومقصود الدبغ
نزع فضوله وهي رطوبته التي يفسدهم آؤها ويطيبه نزعها بحيث لو وقع في الماء لم يعد
اليه النتن والفساد وذلك انما يحصل بجرى أى ما يلذع اللسان بحرقه عند ذوقه ولو
كان نجسا كذرق طير أو عاريا عن الماء لانه لا دبغ احالة لازالة فيطهر ذلك الجلد
المدبوغ ظاهرا وهو ما ظهر من وجهه وباطنا وهو ما لوشق اظهر ويبقى بعد ان دبغه متنجسا

من الصلاة الثانية وفي
الركعتين الا وتين فقط
من التسليمة والرابعة
(والخامس) الركوع
مقرونا بالعلم أن ينسب حتى
تستقر الأعضاء والواجب
فيه ان ينحني بعد الفاتحة
حتى تصل كفاه الى ركبتيه
ان كان معتدلا الخلقه
والسنة ان يسوى فيه
ظهره وعنقه كصفحة
وينه بمساقبه وبأخذ
ركبتيه بيديه مع تفرق
أصابعهما ويقول فيه
سبحان ربى العظيم وأدنى

فيجب غسله بالماء لتنجسه بالدباغ النجس أو المتنجس فلا يصلي عليه ولا فيه قبل غسله
ويجوز بيعه قبله ما لم يمنع من ذلك ما نفع بان كان فيه نجس يستد الفرج كشر لم يلاق الدباغ
ولا يحل أكله سواء كان من مأكل اللحم أم من غيره أما جلد المذكي بعد ذبحه فيجوز
أكله ما لم يضر قوله جلد الميتة يخرج به الشعر والأصوف والوبر واللحم لعدم تأثيرها
بالاندباغ وأما الجلد فتأثر بالدباغ اذ ينتقل من طبع اللحم الى طبع الثياب والميتة ما
زالت حياتها بغير ذكاة شرعية فيدخل في الميتة ما لا يؤكل اذا ذبح وكذا ما يؤكل اذا
اختل فيه شرط من شروط الذكاة كذبيحة الجوسى والحرم بالجم أو العمرة للصيد
الوحشى لأن مذبح الحرم ميتة ولو لا اضطرار أو الصيال هكذا قال الرجاني وقرر المحقق
أنه يكون ميتة في صورة الاضطرار فقط دون الصيد وكما ذبح بالعظم ونحوه ويدخل
فيها أيضا الموت حكما كجلد الحيوان الذي سلخ منه حال حياته فإنه يطهر بالدباغ ويخرج
بما ذكرنا كان طاهرا بعد الموت كجلد الأدمى وما كان نجسا في حال الحياة كجلد الكلب
والخنزير فلا يفيده الدباغ شيئا * (تنبيه) * الحيوان ان كان مأكولا لا يجوز ذبحه إلا
للاكل فقط فيحرم لاخذ جلده أو لحمه للصيد به وغيره ما كولا لا يجوز ذبحه مطلقا ولو
لاجل جلده إلا اذا نص على جواز قتله أو ذبحه (و) نالها (ما صار حيوانا) كدود تولد
من عين النجاسة ولو مغلظة لانه لا يخلق من نفس المغلظة بل يتولد فيها كدود الخمل فإنه
لا يخلق من نفس الخمل بل يتولد فيه * (فرع) * قال الشرقاوى ومن الاستحالات انقلاب
الدم لبنا أو مينا أو علقة أو مضغة وانقلاب البضة فرخا ودم الطيبة مسكا وطهرا الماء
القليل بالمكثرة فإنه استحالة على الاصح * ثم اعلم ان الاعيان اما حيوان قال أحمد في
المصباح وهو كل ذى روح ناطقا أو غير ناطق مأخوذ من الحياة يستوى فيه الواحد
والجمع لانه مصدر في الاصل واما جاد وهو ليس حيوانا ولا أصل حيوان ولا جزء
حيوان ولا منفصل عن حيوان واما فضلات فالحويان كله طاهر الانحوال كالكاب والجماد
كله طاهر لانه خلق لمنافع العباد ولو من بعض الوجوه كما نجرفانه وان لم يؤكل ينفع به
في الاناء مثلا قال تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا والفضلات ثلاثة أقسام
ما استحبال في باطن الحيوان الى فساد فهو نجس كالدم وما لا يستحيل فطاهر كالعرق من
حيوان طاهر وما يستحيل الى صلاح فطاهر أيضا كاللبن واعلم ان المنفصل من الحيوان
كثنته الاشعر ما كولا وصوفه ووبره ورشه فطاهر وان شك في نجاسته كما لقي على
الكيمان مثلا وهو موضع القمامة

* (فصل) * في بيان الاعيان النجسة تطلق النجاسة على العين محازا أو ما حقهتم فهو
الوصف القائم بالحل أى البدن أو المكان أو الثوب (النجاسات ثلاث) بالاقسام المترتبة
على حكمها وغسلها أحدها (مغلظة) أى مشددة في حكمها (و) نالها (مخففة) في ذلك أيضا
(و) نالها (متوسطة) بين المغلظة والمخففة في ذلك أيضا (المغلظة نجاسة كالكاب) ولو
معلم (والخنزير) لانه أقيح حالا من الكاب لا يحل اقتناؤه بحال مع امكان لانتفاع
به بنحو الخمل عليه فخرجت الخسرات رهي صغار دواب الارض فأنها وان لم يحل اقتناؤها

السكر ثلاث مرات
(والسادس) الاعتدال
مقرونا بالطه أئينة حتى
تستقر لا قضاء والواجب
فيه أن يعود بعد الركوع
كان عليه قبله والسنة
أن يقول في حال رفعه
من الركوع سمع الله لمن
حمده فاذا اعتدل قال ربنا
لك الحمد وأن تقمت في
اعتدال الركعة الأخيرة
من الصبح كل يوم ومن
الوتر في النصف الثاني من
رمضان (والسابع)
السجود مرتين مقرونا

بحال لكن لا يمكن الانتفاع بها (وفرع أحدهما) أى مع الآخر تبعا لهما أو مع غيره من
حيوان طاهر تغلبا للجنس لأن الفرع يتبع أخس الأصلين في النجاسة وتحريم الذبيحة
والمناكحة والاكل وعدم صحة الاضحية والعقيقة وقد ذكر الجلال السيوطي أحكام الفرع
في جميع أبواب الفقه نظما من بحر الخفيف وهو فاعلاتن مستغعلن فاعلاتن مرتين فقال
يتبع الفرع في انتساب أباه * ولا م في الرق والمحريمه
والزكاة الاخف والدين الاعلى * والذي اشتد في جراحه وديه
وأخس الأصلين رجسا وذبحا * ونكاحا والاكل والاضحية

فالولد من الشريف شريف وان كانت أمه غير شريفة لا عكسه ومن الرقيقة رقيق وان
كان أبوه حرًا ومن المحرّة حرّ وان كان أبوه رقيقًا فالبا وخرج بالغالب مال الوصى مالك
أمة بما تحمله كل سنة أو مطلقا فاعتقها وارثه بعد موت الموصى ولو قبل قبول الموصى له
الوصية فولد هاما لمولى له وان تزوجها حرّ ويلغز بها حينئذ ويولد لها فحقا للاحرة
لا تنكح الا بشرط نكاح الامة ولنا رقيق بين حرّين ومالوطن الواطئ الامة أنها زوجته
المحرّة كأن كان متزوجا بحرة وأمة فعلق منه فولد هار وان كان الواطئ والموطوءة
رقيقين ويقال في هذا حرّ بين رقيقين ومالوغرّ بحرية أمة فانه قد الولد منها قبل علمها بأنها
أمة أو مع علمه بذلك فالولد منها حرّ لظنه حرّ بها حين نزول المني اليها حرّا كان أو عبدا
ومالوطن أنها أمته أو أمة ولده فالولد منها حرّ ويجب في المتولد بين ابل وبقر مثلا أخف
الزكاتين فلا يزكى حتى يبلغ نصاب البقر وهو ثلاثون ففيها تبيع والمتولد بين ذى ومسلمة
أو عكسه مسلم والمتولد بين صيد برى وحشى مأكول وغيره نجس فيه الفدية على المحرم
والمتولد بين كلبى ومجوسية أو عكسه فيه دية كلبى والمتولد بين كلب وشاة نجس وكذا
المتولد بين سمك وغيره من مأكول فتكون ميتة نجسة والمتولد بين من تحل ذبيحته
ومناكحته ككلبى ومن لا تحل كجوسى لا تحل ذبيحته ومناكحته والمتولد بين من تحل ذبيحته
وغيره لا يحل أكله والمتولد بين ما ينحى به وما لا ينحى به لم تحز التخصية به وكذا العقيقة فلو
تولد آدمى بين مغلط ذكر اكان أو أثنى وآدمى كذلك وكان على صورة الأدمى ولو فى
النصف الاعلى فقط دون الاسفل فهو محرم بظهارته في العبادات أخذها باطلا لاقهم
طهارة الأدمى وتجربى عليه الاحكام لانه بالغ عاقل والعقل مناط التكليف فيصلى
ويؤمهم لانه لا تلزمه عادة ويدخل المساجد ويخالط الناس ولا ينحسهم بمسمة مع رطوبة
ولا ينحس به المساء القليل ولا المسائح ويفطم عن الولايات كولاية نكاح وقضاء كالقن
بل أولى على المعتمد في جميع ذلك ولا تحل مناكحته ولا ذبيحته ولا توارث بينه وبين آدمى
على المعتمد وقال بعضهم يرث من أمه وأولاده دون أبيه ولا قود على قاتله فله حكم النجس
في الانكحة لأن في أحد أصليه ما لا يحل رجلا كان أو امرأة ولو ان هو مثله وان استويا في
الدين وكذا التسرى على المعتمد لأن شرط حل التسرى حل المناكحة وجوزله ابن حجر
التسرى حيث خاف العنت وحكم بانه نجس معنوع عنه ومعتمد الرملى ما تدم اما لو كان
على صورة الكلب مع العقل والنطق فهو نجس على المعتمد وله حكم الغلط في سائر أحكامه

بالطمانينة ويستترط فيه
أن يسجد على جبهته
مكتوفة وعلى ركبتيه
وعلى جزء من بطون
نديه وجزء من بطون
أصابع قدميه وأن يرفع
أسفله عن أعاليه وأن
يتناقل برأسه حتى يحس
بالثقل والسنة أن يسجد
على أنفه ويقول في سجوده
سبحان ربى الاعلى وبحمده
وأدنى السكك ثلاث وان
يكثرفه من الدعاء
(واثنان من) الجالوس بين
السجدتين مقرونا

وكذا ولد الولد لانه فرع بالواسطة قال ابن قاسم أنه لا يكلف حينئذ وان تكلم وميز وبلغ
مدة بلوغ الأدمي وكذا لو كان على صورة الأدمي وتولد من مغطين لأن الصورة لا تقمده
الطهارة حينئذ لضعفها فنجس اتفاقا قال القليوبي وإذا كان ينطق ويفهم فالقياس
التكليف لأن مناطه العقل وأما ميتته فهي نجسة نظرا لأصله ولو تولد من مغلط وحيوان
آخر غير آدمي فهو نجس معفو عنه باتفاق وأما المتولد من آدميين فهو طاهرا اتفاقا ولو
كان على صورة الكلب فإذا كان ينطق ويعقل فقال بعضهم يكلف لأن مناط التكليف
العقل وهو موجود فيه وكذا المتولد من شاتين وهو على صورة الأدمي إذا كان ينطق
ويعقل ويجوز ذبحه وأكله وإن صار خطيما وأما ما لوذا قيل لنا خطيب يذبح ويؤكل
مسئلة توار تضع جدي وهو الذكرك من أولاد المعز كلبه أو خنزيرة فذبت نجمة على لبنها أي
ترى وسمن منه لم ينجس على الأصح * (فائدة) * نقل بعضهم أن كل الكلاب نجسة إلا
كلب أهل الكهف فإنه طاهر ويدخل الجنة ثم توقف في معنى طهارته هل أوجده الله
تعالى طاهرا أو سلبه أو صاف النجاسة فقال البيهقوري والظاهر الثاني (والخففة بول
الصبي) دون الصبية والخنثى (الذي لم يطعم) بفتح أوله وثالثه أي لم يأكل ولم يشرب (غير
اللبن) أي للتغذي ولا فرق بين لبن أمه وغيرها ولا بين اللبن الطاهر والنجس ولومن مغلط
وان وجب تسميعه منه قال الشرقاوي من اللبن المجبن والزبد يضم الزاي وهو ما
يستخرج بالخص أي الخالص من لبن البقر والغنم والقشدة سواء كانت قشدة أم لا
ودخل فيه أيضا الخثر بالثنية أي الحامض وهو ما فيه ملوحة والخبض وهو الذي أخرج
زبد بوضع الماء فيه وتحريكه والجامد ولو بالانفحة بكسر الهمزة وفتح الهمزة وتشديد
الحاء وهي كرش التجل والمجدي مادام يرضع وهي شئ يستخرج من بطنه أصفر والاقط
بفتح الهمزة وكسرها وهو الذي يتخذ من اللبن الخبض يطبخ حتى يعصر ماؤه ويخرج باللبن
السمن ولومن لبن أمه أما تخنيكه بنحو تسروته وتناوله نحو السفوف بفتح السين وهو ماء
للإصلاح كإخراج أربع من جوفه فلا يضر (ولم يبلغ الحولين) تقريرا فلا يضر زيادة نحو
يومين هكذا قال الشرقاوي وقال الشيخ عثمان في تحفة الحبيب والمعتمد الضرر لأن
الحولين تحديد هلالية كما ذكره الشيخ على الشبراخيت ونقل مثله عن انقليوبي * قوله
بول الصبي الخ البول قيد أول والصبي أي الذكرك الخقق قيد ثان وقوله الذي لم يطعم غير
اللبن قيد ثالث وقوله لم يبلغ الحولين قيد رابع انتهى (والمدة وسط سائر) أي باقي
(النجاسات) قال القاسم الحريري في درة الغواص ومن أوهامهم الفاضحة وأغلاطهم
الواضحة أنهم يقولون قدم سائر الحاج واستوفى سائر الخراج فدمستعدون سائر معنى الجميع
وهو في كلام العرب بمعنى الباقي ومنه قيل لما بقي في الأناة سور والدليل على صحة ذلك
أنه عليه السلام قال لغيلان حين أسلم وعنده عشرة نسوة اختر أربعاً منهن وفارق سائرهن
أي من بقي بعد الأربع الثلاثي تختارهن والصحيح أن سائر يستعمل في كل باق قل أو أكثر
لا جاع أهل اللغة على أن معنى الحديث إذا شربتم فاسروا أي أبقوا في الأناة نسمة لا
أن المراد به أن يشرب الأقل ويبقى الأكثر وإنما ندب للمأديب بذلك لأن الأثمة من

بالطمانينة والسنة أن
يقول فيه ربي اغفر لي
وارزقني وارفعني واجبرني
وارزقني واهدني وعافني
واعف عني (والتاسع)
المجلوس الأخير الذي يسلم
عقبه غالباً (والعاشر)
قراءة التشهد في هذا
المجلوس وهو التحيات إلى
وأشهد أن محمداً رسول
الله (والحادى عشر)
الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في هذا
المجلوس أيضاً بقراءة
التشهد وأقلها اللهم صل

المطعم والمشرب منه أية دالة على النهم وملازمة عند العرب انتهى والنهم بفتحين أي
افراط الشهوة في الطعام ثم اعلم أن النجاسة لغة ما يستقدر ولو طاهرا كبصاق ومني ومخاط
ويحرم أكل ذلك بعد أن يخرج من معدته إلا نحو صلاح وشرعا بالحد مستقدر يمنع صحة
الصلاة حيث لا مرخص أي لا يجوز فإن كان هناك مرخص كما في فاقد الطهورين وعليه
نجاسة فإنه يصلي لمحرمة الوقت وعليه الاعادة وبالعشر والاول بول ولو من طفل ومنه
الخصاصة التي تخرج عقبه ان تبين انعقادها منه فهي نجسة والافهسي متنجسة والثاني
المدى بالمعجزة وهو ماء أبيض رقيق يخرج غالباً عند ثوران الشهوة بلالذة وبلا شهوة قوية
أو بعد فتورها فلا يكون إلا من البالغين وأكثر ما يكون في النساء عند ملاعبتهن وهيجان
شهوتهن وربما يخرج من الشخص ولا يحس به الثالث ودي بمهملة وهو ماء أبيض كدر
نخين يخرج أما عقب البول أو عند جل شيء ثقيل وهذا يختص بالبالغين الرابع روث
من غائط وغيره ولو من سمك وجراد ويجوز قلى السمك حيا وكذا ابتلاعه إذا كان صغيرا
وبعق عصفار بطنه ويسن ذبح بقرة كثيرة يطول بقاؤها الخامس كلب ولو لم يعلم للصيد
أو الحراسة أو نحوهما * (حكمة) في الكلب عشر خصال مجودة ينبغي للأوم أن لا يتخلو
منها أو لها لا يزال جائعا وهذه صفات الصالحين الثانية لا ينام من الليل إلا قليلا وهذه
من صفات المجتهدين الثالثة لو طرد في اليوم ألف مرة ما برح من باب سيده وهذه من
علامات الصادقين الرابعة إذا مات لم يخلف ميراثا وهذه من علامات الزاهدين الخامسة
أن يقنع من الأرض بأدنى موضع وهذه من علامات الراضين السادسة أن ينتظر إلى كل
من يرى حتى يطرح له لفظة وهذه من أخلاق المساكين السابعة أنه لو طرد ويحس
عليه التراب فلا يغضب ولا يحقد وهذه من أخلاق العاشقين الثامنة إذا غلب على
موضعه بتركه وبذهب إلى غيره وهذه من أفعال المحامدين التاسعة إذا أجدى له أي
أعطى له لقمعة أكلها وبات عليها وهذه من علامات القانعين العاشرة أنه إذا سافر من بلد
إلى غيره لم يتردد وهذه من علامات المتوكلين انتهى السادس خنزير قال الله تعالى إنما
حرم عليكم الميتة والدم أي المسفوح وحمل الخنزير أي أكلها وخص اللحم بالذكور لأنه معظم
المقصود وغيره تبع له السابع فرع كل منهما مع غيره تبعاً لهما أو تغليبا للنجاسة أن لم
توجد الصورة أما إذا وجدت فاتها تغلب كما مر الثامن منها تبعاً لصلته وهو البسطن
بخلاف منى غيره هؤلاء الثلاثة لذلك سواء كان مأكول اللحم أولا التاسع ماء قرح تغير
طعمه أو ريحه أو لونه لأنه دم مستحيل فإن لم يتغير فطاهر كالعرق خلافا للرافعي أو اختلط
باجنبي لأن محل العفوع من ماء القروح وكذا المنة فط والصيد ونحوهما لم تختلط بذلك
ولو من نفسه كدم مع عينه وريقه العاشر صديد وهو ماء رقيق يخالطه دم الحادي عشر
القيح لأنه دم مستحيل الثاني عشر مرة بكسر الميم وهي ما في المرارة أي المجلدة وأما نفسها
فتنجس تطهر بالغسل فيجوز أكلها إن كانت من حيوان مأكول كالكرش بفتح الكاف
وكسر الراء والتكيد والطحال بكسر الطاء ومن جملة ما في المرارة المخزرة التي توجد في مرارة
البقرة وتستعمل في الأدوية فهي نجسة لتجمدها من النجاسة فاشبهت الماء النجس إذا

على عهدوا كلها مدور
في المطولات (والثاني
عشر) التسليمة الأولى
والواجب فيها السلام
عليكم والسنة أن يزيد
ورحمة الله وأن يسلمها على
المؤمن وأن يسلم بعدها
تسليمة ثانية على الشمال
وأن يلتفت مع كل تسليمة
إلى جهتها (والثالث عشر)
ترتيب الأركان على هذا
الوجه المذكور
* (فصل) * وسنن الفرائض
ثمان وعشرون ركعة
عشر منها مؤكدات وهي

انعقد لها ومثلها في النجاسة سم الحية والعقرب وسائر الهوام وتبطل الصلاة بالسعة المحبة
 لأن سمها يظهر على محل السعة لا العقب على الوجه لأن ابرتها تغوص في باطن اللحم
 وتنج السم فيه وهو لا يجب غسله وأما الانفة فان كانت من حيوان لم يتناول اللبن
 فطاهرة والا فتنجسه الثالث عشر مسكر مائع من خمر وغيره ونرج بالمائع الحشيشة والبنج
 بفتح الباء هو نبات له حب يخط العقل ويورث الخبال فانهم مائع محرمة طاهران وكذلك
 الافيون والزعفران والعنبر وجوزة الطيب وهي كبيرة تؤكل والذي يداع عند نحو
 العطار انما هو نواها لا هي فكثير ذلك حرام اضرره بالعقل ويجوز تعاطي القليل منه عرفا
 وضبطه بعضهم بما لا يؤثر وينبغي كتم ذلك عن العوام واستغنى شيخنا يوسف الجاوي
 للفتي محمد صالح في بيع الافيون وشراؤه وأكله وشربه دخانه هل هو حلال أم حرام وهل
 يجوز أكله وشربه دخانه ضرورة كوجع البطن وما أشبه ذلك أولا وهل هو نجس أو
 طاهر فبين المفتي حكم ذلك بقوله يحرم استعمال الافيون اذا كان المستعمل منه قدرا
 يخدر العقل الا اذا كان اضطر الى استعماله بأن لم يجد غيره حلالا ويبيع لمن يستعمله على
 وجه محرم حرام وشراؤه لا يستعمل محرم حرام وهو في نفسه طاهر الرابع عشر ما يخرج
 من معدة بقنسا كقيء ولو بلا تغير نعم ان كان الخارج حياطة صلبا بحيث لو زرع لثبت
 فنجس فان كان بحيث لو زرع لم يثبت فنجس العين وأما البص اذا ابتلع حيوان ونجس
 منه فان كان بحيث لو حُضن لفرخ فطاهر والا فنجس اما الخرج من الصدر أو الخلق
 وهي النخامة ويقال النخاعة والنزل من الدماغ وهما البلغم فطهران كالتخاط والبصاق
 بالصاد والزاى والسن كغراب وهو ماء الفم بعد نوره وجه منه وأما مادام فيه فهو ريق ومثله
 في الطهارة العنبر والزباد والعرق وكذا المسك ان انفصل من الطبيعة حال الحياة ولو طه
 أو بعد ازكاة وسئل المفتي محمد صالح فيما يخرج من فم النائم هل هو نجس أولا واذا كان
 نجسا فكيف الاحتراز عنه لمن ابتلى به فاجاب بقوله حيث لم يتحقق أنه من المعدة فهو
 طاهر وان تحقق أنه منها فهو نجس ومن ابتلى به عفى عنه في حقه الخامس عشر ما لا
 يؤكل غير الاذي كلبن الاثان وهو بفتح الهمزة اسم لآفة الجحر لا به مستحب في باطن
 كالدماغ اما لبن ما يؤكل ولبن الاذي فطاهران السادس عشر مية غدر آدمي وسمك
 وجراد والمراد بالسمك كل ما لا يعبدش في البر من حيوان البحر ولم يسم سمك فان
 الغريطي في نظم التحرير من بحر الرجز

وكل ما في البحر من حي يجل * وان طفا أو مات أو فيه قتل

فان يعش في البر أيضا فامنع * كالسرطان مطلقا والصفدع

قوله وان طفا بالفاء أي مات في الماء ثم علا فوق وجهه ولم يرسب السابع عشر دم الا كبد
 وطحال فطاهران ما لم يدقا وبصرادما ولا فنجسان ولا نميا ولبننا خروا على لون الدم
 وبيضة لم تفسد بان لم تصلح للخلق فطاهرات أيضا اما اذا صار البص مذرا وهو والذي
 اختلط بياضه بصفاره فطاهر بلا خلاف قال عثمان السويقي قوله ده بخفيف الميم
 وبتشديد ها ولو في سمك قال في العباب كل سمك ملح ولم يخرج ما في حوفه فهو نجس انتهى

ركعتان قبل الصبح
 وركعتان قبل الظهر
 وركعتان بعدها وركعتان
 بعد المغرب وركعتان بعد
 العشاء وثلاث عشرة غير
 مؤكدة وهي ركعتان
 قبل الظهر وركعتان
 بعده زيادة على التوكلات
 وأربع قبل العصر
 وركعتان قبل المغرب
 وركعتان قبل العشاء
 (وأما التور) فهو وسنة
 مستقلة وهو اقضى جميع
 السنن وأقبله ركعة
 وسنة واحدة عشرة

قال الشرفاوى قوله دم أى وان سال من كبندوطحال ومنه الباقي على اللحم والعظام لكن
 اذا طبخ اللحم بماء وصار الماء متغير اللون بواسطة الدم الباقي عليه فانه لا يضر ولا فرق
 في ذلك بين أن يكون الماء واردا أو مورودا هذا اذا لم يغسل قبل وضعه في القدر كالحكم
 الضأن فان غسل قبل ذلك كالحكم الجاموس وصار الماء متغيرا بما ذكر فانه يكون مضرا
 لان شرط ازالة النجاسة ولو معفو عنها زوال الاوصاف فلا بد من غسله قبل الوضع حتى
 تصفو الغسالة أفاده خضرو وقتر شيخنا عطية أنه يعنى عن الدم الذى على اللحم اذا لم يختلط
 بماء والا فلا يعنى عنه كما يقع في محازر غير الضأن فاما الضأن فلا يختلط لجه بماء وهذا
 التفصيل في غير ماء الطبخ اما هو كأن خرج من اللحم ماء وغير الماء فلا يضر سواء كان الماء
 واردا أو مورودا فالتفصيل في الدم الذى على اللحم انما هو قبل وضعه في القدر والذى
 سمعته من شيخنا المحفى ما قاله خضرا انتهى * (تمة) * لو اختلط ماء الحلق بالدم لم يعف
 عنه بالنسبة لماء التنظيف بعد ازالة الشعر اما الماء الاول الذى يبل به الشعر ليخلق فيه عفى
 عنه لمشقة حتى الشعر يدون به الثامن عشر جرة بكسر الجيم وهى ما يخرج به البعر أو غيره
 للاجترار أى الاكل ثانيا وأما ما يخرج من جانب فقه عند الهيجان المسمى بالقلعة فليس
 نجس لانه من اللسان التاسع عشر ماء انتمفط أى البقايا الذى له ريح ولا فطاهر
 خلافا للرافعى العشرون دخان النجاسة وهو المنفصل منها بواسطة نار وكذا بخارها وهو
 الهمب الصافي من الدخان ولا فرق في ذلك بين ان ينفصل من نجس العين كالجملة بالتثليث
 البعرة أولا كالمحط ان نجس بالبول مثلا * ثم اعلم ان رطوبة الفرج على ثلاثة أقسام
 طاهرة قطع وهى الناشئة مما يظهر من المرأة عند عودها على قدميها وطاهرة على الاصح
 وهى ما يصل اليها ذكر الجماع ونجسة وهى ما وراء ذلك لكن هذه الاقسام في فرج
 الأدمية لا في فرج البهيمة لان البهيمة ليس لها الامتنع واحد للبول والجماع قاله
 السويفي * (فرع) * والشمية الخارجة مع الولد طاهرة قال الشبرايملى والظاهر أنها لا
 يجب فيها شئ * (فائدة) * الفضلات من النبي صلى الله عليه وسلم طاهرة وكذا سائر
 الانبياء شريف مقامهم ومع ذلك يجوز الاستنجاء بها اذا وجدت فيها شروطا لمجر على
 المعتمد بخلاف البول ولا يجوز أكلها الا اذا كانت للتبرك ويجوز طؤها بالرجل ولا فرق
 بين أن يكون بين زمن النبوة أو بعده وقد وقع لواعظ ذكر صفات النبي صلى الله عليه
 وسلم فمن جملة ما قاله لمن يظنهم أن بوله صلى الله عليه وسلم خير من صلاتكم انتهى قال
 المدابغى وهو صحيح وصواب ويرجى به أمور منها ان هذا الواعظ محتمل أنه من أرباب
 الكشف وقد أطاعه الله تعالى على رياء في صلاتهم أو يقال أن بوله صلى الله عليه وسلم

يستشفى به فهو نافع وصلاتهم خير محققة الفبول

* (فصل) * في بيان ازالة النجاسة قال عثمان السويفي والمراد بالنجاسة الوصف الملاقى
 للمحل سواء كانت النجاسة عينية أو حكمية (المغلظة) أى ما تنجس من الطاهرات بلعابها
 أو بولها أو عرقها أو جملافة أخرى بدنهما مع توسط رطوبة من أحد الجانبين (تظهر بسبع
 غسلات) تبينها والافيكفى من حيث زوال النجاسة مرة واحدة حيث زالت الاوصاف بها

وأدنى الكمال ثلاث
 ركعات ولا يصح فعله الا
 بعد صلاة العشاء ويمتد
 وقته الى طلوع الفجر
 الصادق وانراه عن
 وقته بلا عذر مكره وتركه
 بالكلية أشد كراهة
 * (فصل) * والسنن
 المطلوبة في الصلاة نوحان
 أبعاض وهيئات فالأبعاض
 عشرون منها القنوت
 والتشهد الاول في الفرض
 والهيئات كثيرة منها
 تسبيحات الركوع
 والسجود وتكبيرات

(بعد إزالة عيניה) وهذا موافق لما قاله ابن حجر في المنهاج القويم والسيد المرتضى في مفتاح
 فلاح المستدى حيث قالوا وإنما اعتبر السبع بعد زوال العين فزيلها وأن تعدد واحدة
 ويكتفى بالسبع وأن تعدد الولوغ أو كان معه نجاسة أخرى انتهى والذي اعتمد العلماء
 هو ما صححه النووي وقالوا ولو لم تزل عين النجاسة إلا بست غسلات مثلاً حسبت واحدة
 وصحح الرافعي في الشرح الصغير المسمى بالعزير على الوجه للغزالي أنها حسبت ست غسلات
 وقواه الاسنوي في مهمات المحتاح قال البيهقي وأما الوصف فلون يزل إلا بست حسبت
 ستاً (أحداً) أي إحدى السبع ولو الأخيرة (بتراب) أي ممزوجة بتراب طاهر لكن
 الأولى أولى والحاصل أن المزج له ثلاث كيفيات الأولى أن يمزج الماء والتراب معاً ثم
 يوضع على موضع النجاسة وهذه أفضل كيفيات المزج بل منع الاسنوي غير هذه الكيفية
 وفي هذه الحالة لو كانت الأوصاف موجودة من غير جرم وصب عليها الماء الممزوج بالتراب
 فإن زالت تلك الغسلات حسبت والأفلافاً أراد بالعين في قولهم يزيل العين واحدة وإن
 تعدد ما يشمل الأوصاف وإن لم يكن جرم الثانية أن يوضع التراب على موضع النجاسة
 ثم يوضع الماء عليه ويمزج قبل الغسل وفي هذه الحالة شرط زوال جرم النجاسة ووصفها من
 طعم ولون ويصح قبل الوضع الثالثة عكس الثانية بأن يوضع الماء أولاً ثم التراب ويصح قبل
 الغسل كما روي في هذه الحالة لا يشترط زوال أوصاف النجاسة ولا جرمها أولاً لأن الماء أقوى
 بل هو المزيل وإنما التراب شرط ولا يضر في هاتين الحالتين تقاء طريفة محل وإن كان نجساً
 إذا الطهور الوارد على المحل باق على طهره بقليل لا أن يورده قوة ولا يكتفى بذر التراب على
 محل من غير أن يتبعه بماء ولا مزجه بغير ماء ولا مزج غير تراب طهور كاشف أن وتراب نجس
 أو مستعمل في تيمم أو غسلات نحو كعب والأشنان نعم ألمه زنة وكسره وفحجه هو نوع من
 الحشيش ولو احب من التراب قدر ما يكدر الماء وما بواسطته أي جميع الخ وقرم
 مقام التراب كدورة الماء كماء النيل أيام زيادته وكماء النيل التراب والنجس المتنجس بما
 ذكر في ماء كثير كدركه سمياً وتربة طهر ويحسب الذهب من الماء الذي يورده في الماء
 يحركه فراحدة أو في جاروحى عليه سبع جرات حسبت سبعاً مكرمة في ماء كثير كدركه
 فيحسب مرة وإن مكث زمناً طويلاً والأرض بترابية أي لتراب خالي أو من هبوب
 التراب لا يحتاج إلى تريب إذا لمعنى تريب التراب ولا فرق في ذلك بين التراب المستعمل
 وغيره كالتنجس ونحوه بالترابية الحجرية والرملية التي لا خيار فيها فلا بد من تريبها وإن نقل
 شيء من الأرض الترابية المتنجسة نجاسة مغلطة إلى غيرها فإن أريد نجسها المستعمل
 الطين لم يجب تريبه وإن أريد نظيره المنقل إليه وجب تريبه ولو خاف من عدل غير
 الأرض الترابية نوى إلى نحو ثوب غسل انتطاب إليه بعدد ما يفي من غسلات فإن كان من
 الأولى وجب غسله ستاً أو من الثانية غسل خمس وهكذا مع التريب إن لم يكن تراباً
 فلا تريب وخرج بمابقي من الغسلات المتطاب من السابعة فلا يجب غسله فترجع ماء
 الغسلات السبع في نحو طست ثم تصبر منها ثوبين في نحو ثوب وجب غسله ستاً لأن فقهه
 الأولى وهو يقتضى ست غسلات ووجب تريبه إن كان التراب في غير الأولى هذا إذا

الانتقال ودعاء الافتتاح
 والتعوذ قبل الفاتحة
 والتأمين بعدها والسورة
 بعد التأمين والمجهر
 والأسرار في محلها ومن
 ترك شيئاً من الأجزاء
 عمداً أو سهواً فاستأنه أن
 يسجد لاسهو والمجهرات
 لا يسجد لها وإن تركها
 عمداً فلو سجد لتركها
 متعمداً لا يسجد بطلت
 صلاته ومن شك قبل فراغ
 الصلاة في عدد ما صلاه
 من الركعات أو في شيء من
 أركان الصلاة وجب عليه

كان الماء المجموع لم يبلغ قلتيين بلا تغير ولا إفطهور * (نادرة) * وقع السؤال عما لو بال
 كلب على عظم ميتة غير مغلفة فيغسل سبعاً حداً من تراب فهل يطهر من حيث النجاسة
 المغلفة حتى لو أصاب ثوباً رطباً مثلاً بعد ذلك لم يمتح إلى تسبيح والجواب لا يطهر فلا بد من
 تسبيح ذلك الثوب نقله المدايني عن الإجهوري وابن قاسم (والخففة) أي ما تجس
 بيول الصبي الذي لم يأكل ولم يشرب سوى اللبن ولم يبلغ الحولين (تطهر برش الماء عليها
 مع الغلبة وإزالة عينها) أي فيكفي فيها الرش والغسل أفضل نحو ما من الخلاف ومحل ذلك
 أن لم يختلط برطوبة في المحل مثلاً والأول واجب الغسل لأن تلك الرطوبة صارت نجسة وهي
 ليست ببول ولا بد في الرش من إصابة الماء جميع موضع البول وأن يعم ويغلب الماء على
 البول ولا يشترط في ذلك السيلان قطعاً والسيلان والتقاطر هو الفارق بين الغسل والرش
 فلا يكفي الرش الذي لا يعمه ولا يغلبه كما يقع من كثير من العوام ولا بد مع الرش من زوال
 أوصافها كبقية النجاسة بعد إزالة عينها ولا بد من عصر محل البول أو جفافه حتى لا يبقى
 فيه رطوبة تنفصل بخلاف الرطوبة التي لا تنفصل هذا ونحو بيوله الغائط والقيء وبول
 الأنثى وأكاه أو شربه غير اللبن للتغذي ورضاعه بعد حولين فلا يكفي رشه بل لا بد من
 غسله وهزيم المحل مع السيلان ولو أصابه بول صبي وشك هل هو قبل الحولين أو بعدهما
 وجب الغسل لأن الرش رخصة فلا يصار إليها إلا بينين وسوى الامان أبو حنيفة ومالك
 بين الصبي المذكور المحقق وغيره في وجوب الغسل من بوله ما وان لم يأكل الطعام وذهب
 لطهارة بول الصبي أحمد بن حنبل وإسحق وأبو ثور من أئمتنا وحكي عن مالك وأما حكاية
 بعض المالكية قولاً للشافعي بطهارة بول الصبي فياطلة وغلط أو افتراء (والمتوسطة
 تنقسم على قسمين عينية) وهي التي تشاهد بالعين (وحكيمة) أي وهي التي حكى عنها
 الحنبل بنجاسته بها من غير أن ترى عين النجاسة (العينية) ضابطها هي (التي لها لون) من
 البياض والسواد والحجرة وغير ذلك (وريج) وهو بمعنى الرائحة عرض يدرك بنجاسة الشم
 (وطيم) بفتح الطاء وهو ما يؤديه الذوق من الكيفية كالحلاوة وضدها (فلا بد من إزالة
 لونها وريحها وطعمها) إلا ما عسر زواله من لون أو ريح فلا تحب إزالته بل يطهر بمحله
 حقيقة بخلاف ما لا اجتماع في محل واحد من نجاسة واحدة لقوة دلالة لهما على بقاء
 عين النجاسة وبخلاف ما لا يبقى الطعم لذلك أيضاً ولسهولة إزالته غالباً فالواجب في إزالة
 النجاسة الحت والقرص ثلاث مرات وفي المصباح قال الأزهري الحت أن تحك بطرف حجر
 أو عود والقرص أن تدلك بأطراف الأصابع ذلك ما شديداً وتصب عليه الماء حتى تزول
 عينه وأثره انتهى فإذا بقي بعد ذلك اللون أو الريح حكم بالتعسر وطهارة المحل ولا تحب
 الاستعانة بالصابون وإن بقي ماء أو الطعم وحده تعينت الاستعانة بما ذكر إلى التعذر
 وضابطه أن لا يزول إلا بالقطع فإذا تعذر زوال ما ذكر حكم بالعفو فإذا قدر على الإزالة بعد
 ذلك وجبت ولا تحب إعادة ما صلاحه أولاً والأفلامعني للعفو ويعتبر بلوجوب نحو
 الصابون أن يفضل ثمنه عما يفضل عنه ثمن الماء في التعم فإن لم يقدر عليه صلى عارياً وإن
 لم يقدر على الحت ونحوه زمه أن يستأجر عليه بأجرة مثله إذا وجدها فافضلة عن ذلك أيضاً

أن يبنى على اليقين وبأن
 بما شك فيه ويستدل به أن
 يستدل السهو أيضاً وسجود
 السهو لا يزيد على سجدتين
 ومحله قبل السلام ولا يضر
 الشك بعد فراغ الصلاة
 في شيء من ذلك إلا في التنية
 * (باب مفسدات الصلاة)
 المفسدات أن قارنت
 تكسيرة الأحرار فلا تعتمد
 الصلاة معها وإن طرأت
 بعد الدخول في الصلاة
 أنطلتها وهي تكسيرة فنها
 الكلام العمد وتونيللا
 والفعل الكثير ولو سهوا

ذكره الشرفاوى قال المحصى فى شرح الغاية ثم شرط الطهارة أن يسكب الماء على المحل
التنجس فلو غمس الثوب ونحوه فى طشت فيه ماء دون القلتين فالنجس الذى قاله جمهور
الاصحاب أنه لا يظهر لأنه بوضوئه الى الماء تنجس لقلته ويكفى أن يسكب الماء غامرا
للتنجاسة على النجس وقيل بشرط أن يكون سبعة أضعاف البول ولا يشترط فى حصول
الطهارة عصر الثوب على الزاج (والحكيمية) ضابطها هي (التي لا لون له ولا ريح ولا طعم)
كبول جف ولم تدرك له صفة (يكفى كجرى الماء عليها) أى سيلانه على المتنجس بها ولو
مرة واحدة ولو من غير فعل فاعل كما طرأ قال المحصى فى شرح الغاية واعلم أنه لا يشترط فى
غسل النجاسة القصد كما لو صب الماء على ثوب ولم يقصد فانه يطهر وكذلك لو أصابه مطر أو
سيل وادعى بعضهم الاجماع على ذلك لكن ابن سريج والقفال من اصحابنا اشترط النية
فى غسل النجاسة كالمحدث انتهى * (تمة) * ولو تنجس مائع تعذر تطهيره لأنه صلى الله
عليه وسلم سئل عن الفأرة تموت فى السمن فقال ان كان جامدا فالقوها وما حولها وان
كان مائدا فلا تقر به أى لأنه نجاسة ولا يحل الانتفاع بذلك المائع كسائر النجاسات
لرطوبة الا فى استصباح أو لعجل صابون ونحوه أو طلى دواب وسفن بدهن متنجس أو نجس
من غير نحو كلب فيجوز مع الكراهة ويستثنى المساجد فلا يجوز الاستصباح فيها بالنجس
سواء انفصل منه دخان مؤثر فى نحو حيطانه ولو قليلا لم لا أما العسل فيمكن تطهيره بأسقائه
للنحل لأنه يستحيل قبل اخواجه ثم ان طال الزمن بعد شربه وقيل بجهه فهو مأكلا للنحل
والا فمأكلا للعسل ويجوز سقى الدواب الماء المتنجس ونحوه الطين ونحوه به ومثل الماء
المتنجس الطعام المتنجس فيجوز اطعامه للدواب واذا تنجست الارض ببول أو خمر مثلا
وتنبت ما فيها كفأصب ماء بعمه ولو مرة وان كانت الارض صلبة أو لم يقطع ترايبها
واذا لم تنشربة كأن كانت نحو بلاط فلا بد من تخفيفها ثم صب الماء عليها ولو مرة قال فى
المصباح البلاط كل شئ فرش به الارض من حجر وغيره انتهى فاذا كانت النجاسة جامدة
نظرفان كانت غير رطبة ولم تنجس الارض رفعت عنها قطة أو رطبة رفعت ثم صب على
الارض ماء بعمه ومثل الارض فى ذلك غيرها كسكن سغات وهي حبة نجسا ونحوه خبيث
نجس وحب نفع فى الماء النجس حتى انتفخ فيكفى فى تطهير ذلك كله صب ماء بعمه ولو
مرة واحدة ولا يحتاج الى سقى السكين مع الاجاء ماء ظهورا ولا اغلاء اللحم وعصره ولا
لنقع الحب فى ماء ظهور

* (فصل) * فى بيان قدر الحيض وما يذكر معه وأما حكمه فقد تقدم (أقل الحيض) زمنا
(يوم وإيلة) أى قدرهما متصلا وهو أربع وعشرون ساعة فكل ساعة خمس عشرة
درجة وكل درجة أربع دقائق فان نقص الدم عن هذا المقدار فليس بحيض بل هو دم
فساد (وغالبه ست أو سبع) من الايام بيله ايها وان لم تنصل الدماء لم يكن يمنع مجموعها قدر
يوم وإيلة (وأكثره خمسة عشر يوما بيله) أى مع لياليها سواء تقدمت أو تأخرت أو
تلفقت وان لم تنصل الدماء بأن ينزل عنها فى كل يوم قدر ساعة مثلا لم يكن لها وقت أو ذات
الدماء بلغت يوما وإيلة فيحكم عليه بأنه حيض فان زادت المدة عن خمسة عشر فسد

والمحدث الاكبر أو الاصغر
وحدوث النجاسة التي
لا يعفى عنها والسلام عمدا
فى غير محله وفعل شئ من
الاركان الفعلية عمدا فى
غير محله والردة والعباد
بالله تعالى وانكشف
العورة للقادر على الستر
وتغير النية والتحول عن
القبلة بالصدر عمدا لا
فى صلاة شدة الخوف
وناقلة السفر
* (باب صلاة الجماعة) *
هى فرض كفاية على كل
البلد ويجب عليهم اقامتها

الزائد دم استحاضة وتسمى المرأة التي زاد دمها على الخمسة عشر مستحاضة ويجوز وطئ
المستحاضة غير المتحيرة ولو مع نزول الدم ويجوز التضيغ للحاجة واعلم أن كل ذلك
بالتفتيش والفحص من الإمام الشافعي رضي الله عنه لنساء العرب (أقل الطهر بين
الحيضتين خمسة عشر يوما) أي بلبا إليها متصلة ونحو قوله بين حيضتين الطهر بين حيض
ونفاس فانه يجوز أن يكون أقل من ذلك تقدم الحيض على النفاس أو تأخر عنه وصورة
تقدم الحيض كأن حاضت الحامل عادت بناء على القول الأصح أن الحامل قد تحيض ثم
طهرت يوما أو يومين ثم ولدت ونزل بعده النفاس وصورة التأخر كأن نفست المرأة أكثر
النفاس ستين يوما ثم طهرت يوما أو يومين ثم نزل عليها الحيض وقد ينعدم الطهر بينهما
بالكافية فيمتلئ النفاس بالحيض كأن ولدت متصلا بالآخر الحيض بلا تخل نفاذ فإداهم
بالأقل ما يشمل العدم وقد يكون بين نفاسين كأن وطئها في زمن النفاس فعلفت بناء على
أنه لا يمنع العلوق ثم يستمر النفاس مدة يمكن أن يكون الحمل فيه ساعلة ثم ينقطع يوما أو
يومين مثلاً فتلق تلك العلفة فينزل عليها النفاس (وغالبه أربعة وعشرون يوما) أي أن
كان الحيض ستاً (أو ثلاثة وعشرون يوما) أي أن كان سبعا أي غالب الطهر بقية الشهر
بعد غالب الحيض لأن الشهر العدي لا يخلو غالباً عن حيض وطهر (ولا حداً كثرة)
أي أي الطهر بالاجماع ولذلك قال ابن قاسم الغزي في شرح الغاية فقد تكثرت المرأة دهرها
أي أبدها بلا حيض أي كسدت فاطمة عليها السلام وحكمته عدم فوات زمن عليها بلا
عبادة ولذلك سميت الزهراء وقيل أنها ولدت وقت الغروب ونزل عليها النفاس خمسة ثم
طهرت وصلت * (فرع) * قال محمد السبكي في كتابه المسمى بالسعاف الراغبين فاطمة
ترزجها على وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة
أشهر عقب رجوعهم من بدر وعليه تكون ولادته قبل النبوة بخمسة سنة وقيل غير ذلك
وتوفيت بعد أبيها الستة أشهر على الصحيح لعله ثلاثاً لثلاث خلون من رمضان سنة
إحدى عشرة ودفنها على ليلا وفاطمة كما قال ابن دريد مستمدة من الفطم وهو الفطم أي
المنع سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار كما وردت به الأحاديث فهي فاطمة
بمعنى مفطومة انتهى قال الثمقاي ولم يعش من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم بعده إلا
فاطمة فانه عاشت بعده ستة أشهر انتهى واعلم أن سن اليأس من الحيض اثنتان وستون
سنة قربة تقريبيه على الصحيح وهو العتد وفيل ستون وقيل خمسون وهذا باعتبار الغالب
فلا ينافي ما صرحوا به من أنه لا آخر سن الحيض فهو ممكن مادامت حية (أقل النفاس
حجة) أي دفعة من الدم وفي عبارة لحظة أي بقدر ما تلحظ العين أي أن ما وجد منه عقب
الولادة يكون نفاساً ولو قليلاً ولا يوجد أقل من حجة (وغالبه أربعون يوماً وأكثره ستون
يوماً) وذلك باستقراء الشافعي رضي الله عنه وعبوره ستين كعبور الحيض أكثره
* (فصل) * في بيان ما لا ملازمة من الشرع على تأخير الصلاة عن وقتها بسببه (أعذار
الصلاة اثنتان) الأعذار جمع عذر بضم الذال للأنباء وسكونها أي الأشياء التي ترفع
ذنوب الصلاة بتأخيرها عن وقتها اثنتان الأولى (النوم) أي إذا لم يتعده أي لم يتجاوز

في محل ظاهر للناس
لا يستحي أحد من دخوله
والسنة أن يصلي الشخص
جماعة ولو مع أهل بيته
ويجب على المقتدي أن
ينوي الجماعة أو الاقتداء
وأن يعلم أفعال الإمام
وأن يتابعه فيها وأن
يحتج مع معه في مكان
واحد وأن لا يتقدم عليه
فيه وأن لا يتقدم عليه في
الأفعال تقدماً فاحشاً ولا
يتأخر عنه فيها كذلك ولا
تصح إمامة الأنبياء إلا للنساء
ولا إمامة الكفر ولا من

والاسراف وهو مجاوزة التوسط ذكره السويدي وقال صلى الله عليه وسلم خير الامور
 أوسطها وقال صلى الله عليه وسلم الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
 * (فائدة) * قال سليمان الجلي فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة
 مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا عبدى ادخل بيمينك الجنة قال هذا
 حديث غريب من حديث ثابت عن أنس وروى نوفل الاشجعي أن رجلا قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم أوصني فقال اقرأ عند منك قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك
 خترحه أبو بكر بن الانباري وغيره وقال ابن عباس ليس في القرآن أشد غيظا للبليس منها
 لأنها توحيد وبراءة من الشرك أه قال النووي في التبيين يستحب أن يقرأ عند النوم آية
 الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين وآخ سورة البقرة فهذا ما يهتم له ويتأكد الاعتناء
 به فقد ثبت فيه أحاديث صحيحة ويستحب أن يقرأ إذا استيقظ من النوم كل ليلة آخر آل
 عمران من قوله تعالى أن في خلق السموات والأرض إلى آخرها فقد ثبت في الصحيحين أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ خواتيم آل عمران إذا استيقظ وقال صاحب أتمام
 الدرر الملتمة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين
 وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم إذا كان وجعاً متألماً وأمر بذلك قال
 بعض العلماء من وأطلب على قراءتها نال كل خير وأمن من كل شر في الدنيا والآخرة ومن
 قرأها وهو جائع شبع أو عطشان روى (و) الثاني (النسيان) أي إذا لم ينشأ عن تقصير
 كلعب شطرنج بكسر أوله وهو المختار وفتح ميمها ومهملاً وهو حرام لأنه أن شرط فيه مأل
 من التجانين فتمه رأوا من أحدهما فسابقة على غير آلة القتال ففعلها متعاطا لعقد فاسد
 قاله شيخ الاسلام في شرح المنهاج

سفره قبل تمام الصلاة
 ويجوز في السفر المذكور
 جمع التقديم والتأخير بين
 الظهر والعصر وبين
 المغرب والعشاء فقط ولكل
 من الجمعين شروط فشرط
 جمع التقديم أن ينوي الجمع
 في الصلاة الأولى ولو مع
 السلام منها وان يقدم
 صاحبة الوقت وهي الظهر
 أو المغرب وان تكون
 المتقدمة صحيحة بيمينها
 وان لا يفصل بينها وبين
 الثانية زمن يسع ركعتين
 وان بدوم السفر حتى يحرم

* (فصل) * في بيان شروط صحة الصلاة وأما شروط وجوب الصلاة فلم يذكرها المصنف
 لوضوحها ولعدم اختصاصها بالصلاة وسأذكرها إن شاء الله تعالى تيمناً لله تئداً قال
 المصنف (شروط الصلاة) وهي ما يتوقف عليها صحة الصلاة وليست منها (ثمانية) الأولى
 (طهارة المحدثين) أي عند قدرته فلو صلى بدونه ولو ناسياً لم يصح صلاته وفي صورة
 النسيان ثبت على قصده دون فعله الا القراءة ونحوها مما لا يتوقف على وضوء فيصاب
 على فعله أيضاً نعم ان كان جنباً لم يثبت على القراءة على الاقرب أما فاقد الطهورين فلا
 تشترط الطهارة في حقه مع وجوب الاعادة عليه (و) الثاني (النجاسة) أي
 التي لا يعفى عنها (في الثوب) أي الملبوس من كل محموله وان لم يتحرك بحركته وملاق
 لذلك (والبدن) أي الشامل لداخله أفعه أو فعه أو عينه (والمكان) أي ما يلاقي شيء أمن
 بدنه أو ملبوسه واعلم أن النجاسة على أربعة أقسام قسم لا يعفى عنه في الثوب والماء وهو
 معروف وقسم يعفى عنه فيهما وهو ما لا يدركه الطرف المعتدل وقسم يعفى عنه في الثوب
 دون الماء وهو قليل الدم أسهولة صوب الماء عنه ولأن كثرة غسل الثوب تبليه ومن هذا
 الغنى أثر الاستنجاء فيعفى عنه في البدن والثوب حتى لو سال منه عرق وأصاب الثوب من

فيه نداء الجمعة فيحوز للمسافر التنفل راكبا ومشيا إلى جهة مقصده في السفر الطويل والقصير
ثم إن ركب الدابة ولو في نحو هودج لا يجب عليه وضع جبهته في ركوعه وسجوده على
سرجها أو معرفتها بل يوحى بهما ويكون سجوده أخفض من ركوعه هذا إذا لم يمكنه
اتمامهما والاستقبال في جميع صلاته والا وجب ذلك لتيسر عليه وإن سهل عليه غيرهما
من بقية الأركان فلا يلزمه شيء في جميع ذلك إلا الاستقبال في تحريمه فقط إن سهل والا
فلا يلزمه شيء وأما الماشي فيمشي في أربعة أشياء القيام والاعتدال والتشهد والسلام
ويستقبل القبلة في أربعة الأحكام والركوع والسجود والجلوس بين السجدين ولا يكفيه
الأيضاء بالركوع والسجود * ثم اعلم أن مراتب القبلة أربعة الأولى العلم بها بنحو رؤية
الثانية خبر ثقة عن علم كقوله أنا شاهدت القبلة هكذا في معناه نحو بيت الابرار المعروف
الثالثة الاجتهاد قال النووي في الايضاح ولا يصح الاجتهاد الا بأدلة القبلية وهي كثيرة
أقواها القطب وأضعفها الرمح اهـ الاربعة تقليد الاجتهاد وهو قول قوله ويعتمد أخاه
صاحب البيت أن علم انه يخرج عن علم كان يقول له من أين جاء لك أن القبلة هكذا فيقول
حررتا على القطب أو شاهدت الكعبة مثلاً إذا أخرجه عن اجتهاده فلا يجوز تقليده بل
يبد من اجتهاده وكذلك لو نال القبلة هكذا ولم يعلم طابعه هل هو عالم أو مجتهد فلا بد من
اجتهاد السائل (و) الخمس (دخول الوقت) أي معرفة دخوله يقيناً أو ظناً بالا جتهاد
فمن صلى بدونه بأن هجم وصلى لم تصح صلاته وإن وقع في الوقت لعدم السرط بخلاف
ما لو صلى بالا جتهاد ثم تبين أن صلاته كانت قبل الوقت فإنه إن كان عليه فائتة من جنسها
وقعت عنها والا وقعت له نفلاً مطلقاً ولو كان يصلي الصبح كل يوم بالا جتهاد مدة ثم تبين أنه
كان صلاه كل يوم في تلك الأداة قبل لوقت لم يجب عليه الا قضاء صبح اليوم الاخير فقط
لأن صبح كل يوم يقع عن الذي قبله وصبح اليوم الاول وقع نفلاً مطلقاً وصبح اداء بنية قضاء
وعكسه حيث كان جاهلاً بالحال فلو ظن خروج وقتها الغيم ونحوه فنواها قضاء فتمين بقاؤه
أو ظن بقاءه فنواها اداء فتبين خروجه صح لا يستعمل أحدهما بمعنى الآخر لغة فإن كان
عالمًا عامداً لم يصح لتلاعه نعم إن قصد بذلك المعنى اللغوي لم يضره * ثم اعلم أن مراتب
معرفة دخول الوقت ثلاثة الأولى العلم بنفسه أو باخبار الثقة عن معانة أو برؤية المزاويل
الصحيحة والمذاكك الصحيحة والساعات المجترية وبيت الابرار له أرف به وفي معناه
أذان المؤذن العارف في العفو والمناجاة الاجتهاد يورد من قرآن أو درس أو مطالعة
علم أو نحو كخطبة وصوت ديك أو نحوه كحمار مجرب ومعنى الاجتهاد بذلك أن
يتأمل فيه كأن يتأمل في الخطبة هل أسرع فيها أولاً وفي أذان الديك هل هو
قبل عادته أولاً وهكذا ولا يجوز أن يصلي مستنداً لذلك من غير اجتهاد نفسه
الثالثة تقليد ثقة عارف عن اجتهاد فلا يقلد إذا ودر على الاجتهاد هذا في حق البصير
وأما العاقل فله تقليد المجتهد ولو مع القدرة على الاجتهاد لأن شأنه العجز عنه (و) السادس
(العلم بغير ضيقها) أي يكون الصلاة المفروضة فرضاً وهذا لا بد منه في حق العاقل
وغيره قال الشيرازي هذا شرط لكل عبادة فكان الأولى اسقاطه (و) السابع (أن
لا يعتقد فرضاً) أي معيناً (من فروضها سنة) وهذا في حق العاقل وهو من لم يحصل

واعذار الجمعة ونصح من
المسالك والصدبان
والنساء تبعاً لهؤلاء وتجب
أيضاً على كل مقيم في
بلدتهم تبعاً لهم وإن لم
يستوطن بها إذا كانت
أقامته قاطعة للسفر
(وشروط محبتها) أن يتقدم
عليها خطبتان بشرطيهما
وأن تقع جماعة ولو في
الركعة الأولى ولا بد من
نية الجماعة هنا مع التحريم
حتى في حق الإمام وإن
تفعل مع خطبتيها في وقت
الظهر فلا يصح فعلهما

وخامس عشرها من في الحمام غير المجدي ولو في مسلخه أي في مكان سلخ الثياب وسادس عشرها من في عطن الابل ولو طاهراً وهو الموضع الذي تنقي البهائم الابل الشاربية لشرب غيرها فاذا اجتمعت سبقت منه الى المرعى وسابع عشرها من في قارعة الطريق أي أعلاه وذلك اذا كان في البنيان دون البرية وثامن عشرها من في ظهر الكعبة وتاسع عشرها من في الكنيسة والسبعة وسائر ما روى الشياطين كمواضع الحجر والمكس قال شيخنا أحمد النحراوى الكنيسة باعتبار الزمان السابق هي معبد اليهود والسبعة هي معبد النصارى وأما باعتبار هذا الزمن فبعكس هذا انتهى قال الشرفاوى ومحل الكراهة في المذكورات حيث لم يخف فوت المكتوبة والافلا كراهة وعثر وهما منفردا والجماعة قائمة سواء كان منفردا عن الجماعة والصف بأن أحرم بصلاته فرادى أو عن الصف فقط بان أحرم به الجماعة وانفرد عن الصف الذي من جنسه فانه راده مكره مفقوت لفضيلة الجماعة كما ذكره الرملي لالفضيلة الصف فقط كما زعمه بعضهم وأما المكروهات في الصلاة فستأتي ان شاء الله تعالى وهي احدى وعشرون

* (فصل) * في بيان أركان الصلاة (أركان الصلاة سبعة عشر) وهذه طريقة من جعل الطمأنينات في محالها الأربع أركاناً مستقلة كما في الروضة وعددها بعضهم ثمانية عشر بزيادة نية الخروج من الصلاة كما في شجاع والصحيح أنها ستة وعددها بعضهم كذلك أيضاً لكن لا يبادر بزيادة الموالاة كما في الستين والمعتمد أنها شرط للركن وعددها بعضهم أربعة عشر يجعل الطمأنينات في محالها الأربع ركناً واحداً لا اتحاد جنسها وبعضهم خمسة عشر بزيادة قرن النية بالكبر كما في التحرير والمعتمد أنه هيئة للنية ومنهم من جعلها تسعة عشر يجعل التحشوع ركناً كالغزالي ومنهم من جعلها عشرين بزيادة ذات المصلي والصواب أنه لا يعد من الأركان في الصلاة لأن لما صورته في الخارج يمكن تعملها وتصورها بدون تعقل مصلي وفارقت نحو الصوم حيث عدوا الصائم ركناً بعدم وجود صورة محسوسة في الخارج فيه وعد بعضهم فقدا الصارف من الأركان وعلى عدده الزوائد أركاناً تكون جلها ثلاثة وعشرين والمعتمد ما في المنهاج وغيره من جعلها ثلاثة عشر يجعل الطمأنينة هيئة تابعة للركن ثمانية أفعالا وهي النية واقديام والركوع والاعتدال والسجود والجلوس بين السجدين والجلوس الاخير والترتيب وخمسة أقولا تكبيرة التحريم والفاطحة والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام قال محمد المقرئ وقد شبهت الصلاة بالإنسان فالشرط كهيئته والركن ك رأسه والأعضاء كاعضائه والهيئات كشعوره التي يتزين بها (الاول النية) أي بالنيت فلا يجب أن ينطق بها باللسان لكن يستلزم إيعاوان اللسان القلب ولا عبرة بنطق اللسان بخلاف ما في القلب كأن نوى الظهور بقلبه وسبق لسانه الى غيره ويجب قرن النية بتكبيرة التحريم لأنها أول واجبات الصلاة * واعلم أن لهم مغارئة حقيقية واستحضار حقيقة أو مقارئة عرفية واستحضار عرفيا اجمالين والمقارنة الحقيقية بعد الاستحضار الحقيقية والعرفية بعد العرفي فالاستحضار الحقيقي أن يستحضر في ذهنه ذات الصلاة أي أركانها الثلاثة عشر التي من

تسع تكبيرات متوالية
وفي أول الثانية سبعا
كذلك وأن يكبر الناس
في عيد الفطر من غروب
الشمس آخر يوم من رمضان
الى دخول الأمام في صلاة
العيد وفي عيد الاضحى
من صبح يوم عرفة الى
العروب آخر أيام التشريق
وأما الحجاج فيكبرون في
الاضحى اذا تحلوا من
أحرامهم (وأقل صلاة
الكسوف) ان تصلي
ركعتين كسنة الظهر
وأكلها أن يجعل في كل

(فصل) * طواف الوداع
واجب على كل من سافر
من مكة الى وطنه أو الى
مسافة القدر أو الى محل
يريد أن يقيم فيه أربعة
أيام صحاح ويجب تركه
دم على غير المعتدور ويجب
السفر عقبه فوراً فان تأخر
بعده زماً يسع ركعتين
بطل وداعه إلا ان تأخر
الدعاء بعد ركعتيه وعند
شرب زمرم وفي التزم أو
تأخر اشغل السفر كسراء
الزاد وشد الرحال فلا يبطل
وان طال التأخر لذلك

لأن المحذور احداثه بعدنية الاقتداء لا دوامه كما هنا أو اقتدى من في السجدة الأخيرة
بعد الطمأنينة بمن في القيام أيضاً لم يحزله رفع رأسه من السجود بل ينتظره فيه ان لم ينو
المقارنة فان كان قبل الطمأنينة قام اليه وكل ما فعله المأموم مع الامام مما فعله قبله غير
محسوب له كأن ركع معه بعد أن ركع قبل الاقتداء به وان فعل الثاني للمتابعة ثم اعلم ان
ما يلزم المأموم المتابعة فيه باثتمامه مما أدركه مع امامه وان لم يحسب له تسعة أشياء
أحدها الاعتدال ولو كان الامام في قنوت وثانيتها وثالثتها السجودان ورابعها الجلوس
بينهما وخامسها الجلوس للاستراحة وسادسها وسابعها الجلوس للتشهدين وثامنهما
سجود السهو وتاسعها سجود التلاوة أي اذا اقتدى به فيه لزمه متابعتها ويجب أيضاً على
القاصر الاتتمام اذا اقتدى بعم ولو لحظته ولا يلزم المأموم المتابعة في ألفاظ التشهدين
والقنوت لان الواجب المتابعة في الأفعال لا الأقوال لكن يستلزم له التبعية فيها حتى لو كان
مسبوقاً فالسنة أن يأتي بجميع ألفاظ التشهد من الواجب والمستنون وكذا سن التبعية
أيضاً في التسيحات والتكبيرات نعم اذا كان الامام في أحد التشهدين أو في السجود مثلاً
وتوى المأموم في هذه الحالة وكبر للأحرام فلا يحتاج اذا انتقل امامه فيما ذكر ان يكبر بل
ينتقل ساكناً لان ذلك ليس للمتابعة ولا مما يحسب للمأموم بخلاف ما بعد ما أدركه فيه فكبير
للانتقال اليه وان لم يحسب له المتابعة للامام فيه وبخلاف الركوع فانه ان أدركه فيه
يكبر للانتقال اليه وان لم يتابعه حال الانتقال لانه محسوب له واعلم ان الذي يسقط عن
المأموم باثتمامه سبعة أشياء أحدها القيام وثانيتها القراءة اذا أدركه في الركوع وثالثتها
السورة في الصلاة التي جهر الامام فيها ولو سرية فالعبارة بالمفعول لا بالمشروع وذلك اذا
سمعها من الامام فان لم يسمعها أصم أو بعد أو سماع صوت لم يفهمه أو أسراراً ولو في جهرية
لم يسقط عنه ورابعها الجهر في الصلاة الجهرية فلا يجهر لانه ربما شوش على الامام أو
غيره وخامسها وسادسها التشهد الأول والجلوس له اذا تركهما الامام عمداً أو سهواً
فبتركهما المأموم تبعاً له وجوباً لانهما مما تفحش فيه المخالفة ويغارقان القنوت بأن
الامام والمأموم فيه اشتركا في الاعتدال فلم ينفرد به المأموم وأما فهمهما فهو منفرد بالجلوس
والقول ولو جلس الامام للاستراحة لأن جلوسه الاستراحة هنا غير مطلوبة وسابعها
القنوت اذا سمعه اذا السنة فيه أن يؤمن في الدعاء ويسكت أو يوافق في الثناء أو يقول
أشهد أو صدقت وبررت ولا تبطل به الصلاة على المعتمد ويغتفر الخطأ هنا لانه مطلوب
لوجود الرابطة بخلافه في اجابة المصلي للؤذن فانه لا يغتفر لعدم طلبه وعدم الرابطة ومن
الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت بلفظ المخبر كصلى الله على سيدنا محمد
لان المراد الدعاء فيؤمن فيها وكذا من أوله الى لفظ قضيت وما بين ذلك كله ثناء فيوافق
فيه أو يسكت أو يقول مأمور

(فصل) * في بيان الصور الممكنة في القدوة (صور القدوة) الممكنة من حيث هي
(تسع تصح في خمس) أحدها (قدوة رجل برجل و) ثانيها (قدوة امرأة برجل و) ثالثها
(قدوة خشي برجل و) رابعها (قدوة امرأة بخشي و) خامسها (قدوة امرأة بامرأة و) تبطل

قاله المفتي محمد المحمدي (أحرار اذ كوربا الغين مستوطنين) أي بمحل الجمعية بحيث لا يسافرون شتاء ولا صيفا إلا لحاجة كزيارة وتجارة فلو استوطن في بلدين بأن كان له مسكن بهما فالعبرة بما فيه أهله وماله وإن كان في أحدهما أهل والآخر مال فالعبرة بما فيه الأهل والأول فالعبرة بما أقامته فيه أكثر فإن استوت انعقدت به في كل منهما قال الزيادي نقلا عن المصنف أما الصبي المميز والعبد والمسافر فتصح منهم ولا تلزمهم ولا تنعقد عليهم وأما المقيم غير المستوطن كمن نوى إقامة أربعة أيام صحاح فتلزمه قطعا ولا تنعقد به وتصح منه وكذا المستأجر لمصلحة لأنه ليس من أهل الرخص ومن سعى نداء الجمعية وهو ليس بمجملها وأما المرتد فتلزمه ولا تنعقد به ولا تصح منه وأما الكافر الأصلي والمجنون وأما من سعى عليه فلا تلزمهم ولا تنعقد بهم ولا تصح منهم ومن اجتمعت فيه صفات السكال عكس هذا ومن لا تلزمه ولا تنعقد به وتصح منه وهو من له عذر من أعذارها غير السفر وعرف بهذا أن الناس في الجمعية ستة أقسام قال النراقوي نقلا عن القليوبي قوله ستة أقسام أي لأن الأوصاف ثلاثة اللزوم والصحة والانعقاد فتوحد كلها في مستوفي الشروط وتنفي كلها عن نحو المجنون وبوجدان ولا في المقيم غير المستوطن والآخران في المعذور والأول فقط في المرتد والثاني فقط في نحو المسافر (و) خامسها (أن لا تسبقها ولا تفرقها) في آخر أحرار الإمام وهو الرأى من أكبر (جمعة) أخرى (في تلك البلد) أي في محل الجمعية إلا أن غير اجتماع الناس بمكان ولو غير مسجد كشارع وهو ما يسلكه الناس وذلك أما أكثرهم أو لقلته بينهم أو لبعده أطراف البلدان بكون من بطرفها لا يسبقهم الصوت بشرطه قال النراقوي والعبرة بمن يغلب فعله لما في ذلك المكان على العمد وإن لم يحضر بالفعل وإن لم تلزمه كالمرأة والعبد وإن لم تصح منه كالمجنون قال الزيادي والمعتمد أن العبرة بمن يحضر وإن لم تلزمه الجمعية * واعلم أنه إذا تعددت الجمعية لحاجة بأن غير الاجتماع بمكان جازا لتعدد مدبرها وصحت صلاة الجميع على الأصح سواء وقع أحرار الأئمة معا أو مرتبا وسن الظاهر مراعاة للخلاف وأما إذا تعددت لغير الحاجة المذكورة فله خمس حالات المحالة الأولى أن يقع معا فسطلان فيجب أن يحتتمعوا في محل واحد ويعدوها جماعة عند اتساع الوقت ولا تصح أن يظهر بعدها الحالة الثانية أن يقع مرتبة أو علمت السابقة فهي الصحيحة والألاحقة باطله فيجب على أهلها صلاة الظهر أو صلاة النافلة أن يسلك في السبق والمعية فيجب عليهم أن يحتتمعوا في محل واحد ويعدوها جماعة عند اتساع الوقت ونسب الظاهر بمدى الحالة الرابعة أن يعلم السبق ولم يعلم عن السابقة كأن سمع مريضان أو مسافرين تكبيرتين متلاحقتين فأخبرا بذلك مع جهل المتقدمة منهما فيجب عليهم أن يظهر لأنه لا سبيل إلى إعادة الجماعة مع تيقن وقوع جمعة صحيحة في نفس الأمر لكن لما كانت الطائفة التي صحت جعلتها غير معلومة وجب عليهم الظاهر وخرج بالمريضين أو المسافرين غيرهما فلا تصح شهادته لفسقه بترك الجماعة الحالة الخامسة أن يعلم السبق ولم يعلم عن السابقة أو علمت لكن نسبت وهي كالحالة الرابعة أي فيجب استئناف الظاهر فقط لا لتمام الصحيحة بالفاصلة (و) سادسها (أن يتقدمها

فيه ما ذبح مثله وتفرقه
وأما خراج طعام بقدر
قيمه وأما صيام يوم عن كل
مد وإن لم يكن له مثل
كالعصا فير فالواجب فيه
أما خراج طعام بقيته
وأما صيام يوم عن كل مد
وهذه الخمس ترمات كلها
تحلل للحرم بعد التحلل
الأول إلا الجماع ومقدماته
وعقد النكاح فلا تحلل
إلا بعد التحلل الثاني
«(فصل) * وإذا منع
الحرم من إتمام أركان النسك
الذي أحرم به جاز له أن يتحلل

خطبتان) للاتباع بخلاف العبد فان خطبتيه مؤخرتان للاتباع ولان خطبة الجمعة شرط لصحتها والشرط مقدم على مشروطه ويسن في الخطبتين كونهما على منبر فان لم يكن فعلى مرتفع ويسن للخطيب أن يسلم على من عند المنبر والمرتفع وان يصعد بتؤدة ورفق نقله الزيادي عن محمد الجويني وأن يقبل عليهم اذا صعد المنبر أو نحوه وانتهى الى الدرجة التي تسمى بالمستراح وأن يسلم عليهم ثم يجلس فيؤذن واحد للاتباع في الجميع قال ابن حجر في تحفة المحتاج وأما الاذان الذي قبله على المنارة فاحدنه عثمان رضى الله عنه وقيل معاوية لما كثرا الناس ومن ثم كان الاقتصار على الاتباع أفضل الحاجة كأن توقف حضورهم على ما بالمنارة * (تنبيه) * كلامهم هذا وغيره صريح في أن اتخاذ مرق للخطيب يقرأ الآية والخبر المشهورين بدعة وهو وكذلك لانه حدث بعد الصدر الاول قيل وهي حسنة لمحت الآية على ما يندب لكل أحد من اكرار الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما في هذا اليوم ومحت الخبر على تأكد ندب الانصات المفوت تركه لفضل الجمعة بل والموقع في الائم عند كثيرين من العلماء انتهى ويسن للخطيب أن يشغل سراه بخوسيف وبعناه بحرف المنبر لا بنباع السلف والخلف فان لم يجد شيئا من ذلك جعل اليمنى على اليسرى أو أرسلهما وانغرض ان يخشع ولا يعث بهما ويقيم المؤذن بعد الفراغ من الخطبة ويسادر الخطيب بالنزول ليبلغ الخراب مع فراغه من الإقامة ويكره التفات في الخطبة الثانية والاشارة بيده أو غيرها وادق درج المنبر في صعوده بخوسيف أو رجله والدعاء اذا انتهى الى المستراح قبل جلوسه عليه والوقوف في كل مرقة وتفة خفيفة يدعوفها ومه الغة الاسراع في الثانية وخفض الصوت بها قاله ابن حجر في المنهج الغويم * (خاتمة) * أفى السيد محمد صاحب بأنه يكره أن يخطب في الجمعة غير الامام * (فصل) * في أركان الخطبتين (أركان الخطبتين خمسة) أي اجالا والافهي ثمسية تفصيلا لتكرار الثلاثة الاول فيهما أحدهما (جداثة ذمها) وبه شرط كونه راقظا لله ولفظ جداثة من مادة الجدا بآي صيغة كانت كالجدا أو أجادا أو أجادا أو أجادا أو أجاد فلا يكفي غير مادة الحمد كالسكر ولا بكني الحمد للرجل والحيوان والفرق أن اللفظ الحمد لالة بالنسبة لبقية أسمائه تعالى وصفه بانه مزينة تامه فان له الانتمصاص التمام به تعالى وبقية منه عند ذكره سائر صفات الكمال بخلاف بقية أسمائه تعالى وصفه به (و) بانهم (الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيهما) وتتبع الصلاة من مادة الصلاة على محمد وأصلى أو نصلى أو أنا مصل ولا يتبع لفظ محمد بل يكفي أحمد والنبي أو الساجي أو الحاشية أو نحو ذلك ولا يكفي الضمير وان تقدم له مرجع (و) ثالثها (الوصية أي الامر) بالتقوى فيهما قال الزيادي والتقوى هي امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه انتهى ويكفي أحدهما عند ابن حجر وأما عند الرملي فلا بد من المحدث على الطاعة ولا بكني مجرد التحدث من الدنيا وغرورها انه قال ان ذلك معلوم حتى عند الكفار ولا تنعيب الوصية من مذهب بل يكفي ما يقوم مقامها نحو أطيعوا الله وانما لم يتعين لفظها لان الغرض منها الوعظ والمحث على الطاعة وهو حاصل بغير لفظها (و) رابعها (قراءة آية من القرآن في أحدهما) للاتباع

فيذبح شاة وينوي التحلل
عند ذبحها ثم يزيل ثلاث
شعرات من راسه وينوي
التحلل عند زالتها فان
مخزع عن الذبح أخرج طعاما
بقية الشاة ونوى التحلل
عند أخرجه ويقدم أخرج
الطعام على زالة الشعر
فان مخزع عن الطعام صام
عن كل مدبوما وتحلل بازالة
الشعر مع النية ولا يتوقف
التحلل على لصيام ولا يلزمه
قضاء ما تحلل منه بل يبقى
في شتمه كما كان قبل لأحرام
به ومن طاع عليه الفجر يوم

وليست للطلب لانه ينسب تركها مطلقا سواء طلبها أم لا حتى لو أعانته غيره في صب المساء عليه عند الوضوء مثلا وهو ساكت متمكن من منعه ومن فعله بنفسه كان خلاف الأولى وهو من العون بمعنى الظهير على الأمر أحدها (مباحة و) ثانيها (خلاف الأولى و) ثالثها (مكرهة و) رابعها (واجبة فالمباحة هي تقريب المساء) أي احضاره فلا بأس بها ولا يقال أنها خلاف الأولى أثبتوا عنه عليه السلام في موطن كثيرة (وخلاف الأولى هي صب المساء على نحو الموضئ) ولو من غير أهل العبادة ولا طلب قال القليوبي لان الأعانة ترفه أي تنعم وترزق لا يليق بالمتعبين هذا في حقنا لا في حقه صلى الله عليه وسلم لانه كان يفعل ذلك لبيان الجواز ولذا لو قصد به الشخص تعلم المعين لم تكن خلاف الأولى (والمكرهة هي ان يغسل أعضائه) أي ولو كان المعين أمرد وهو من بطنيات شعر وجهه والجرمة من وجه آخر (والواجبة هي للريض عند العجز) أي فتجب الأعانة على العاجز ولو بأجرة مثل ان فضلت عما يعتبر في زكاة الفطر والأصلي بالتعيم وأعاد ومثله من لم يقدر على القيام في الصلاة لا يجمع ويبقى من الأعانة شيئا سنة وهي أعانة المنفرد عن التصرف بموافاقته في موقوفه مثلا وحرام وهي الأعانة على فعل الحرام

*** (فصل) * فيما تجب الزكاة فيه (الاموال التي تلزم فيها زكاة ستة أنواع) أحدها (النعيم) يفتح العين وقد يسكن اسم جمع لا واحد له من لفظه يذكرو ويؤنث وهي ابل وبقر العرب والمجوايس وغنم تجب الزكاة فيها بشرط أربعة الأول كونها نعمة فلا زكاة في غيرها من الحيوانات كخيول ورقيق ومتولد بين زكوى وغيره والثاني كونها نصابا وأوله في ابل خمس ففي كل خمس الى عشرين شاة ولو ذكرا ويجزئ عنها بعير الزكاة وفي خمس وعشرين بنت مخاض لهاسنة وفي ست وثلاثين بنت لبون لهاسنتان وفي ست وأربعين حقة لها أربع يجزئ عنها حقتان أو بنتا لبون لأجزاءهما عير أراذ والمجذعة آخر اسنتان الزكاة وهو نهاية الحسن درا ونسلا وقوة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مائة واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون وتبيع ثم كل عشرين بعيرا الواجب ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وأوصاف بقرة ثلاثون ففي كل ثلاثين تبيع له سنة وفي كل أربعين مسنة لهاسنتان وأوصاف غنم أربعين ففة لها شاة وفي مائة واحدى وعشرين شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث وفي أربع مائة أربع ثم في كل مائة شاة والشاة جذعة ضأن لهاسنة أو جذعت أو نذية معز لهاسنة ان من غنم البلد أو مثلها فان عدم بنت مخاض حال الانحراج وان وجدها حال الوجوب أو عيبت فان لبون أو حق والثالث مضى المحول في ملكه ولكن لنتاج نصاب ملكه بسبب ملك النصاب حول النصاب وان ماتت الأمهات والاربع اسامة مالا لكل المحول لكن لو علفها قدرا تعيش بدونه بلا ضرر بين ولم يقصد به قطع سووم لم يضر ولا زكاة في عوفل في حرت أو نحوه لاقتناثه للاستعمال بأن يستعملها القدر الذي لو علفها فيه سقطت الزكاة لا للتماء كثياب البدن ومتع الدار (و) النوع الثاني (النفقات) وهما الذهب والفضة ولو غير مضر وبين لازكاة في ذهب حتى يبلغ عشرين دينارا بوزن مكة تحدينا يتبيننا والدينار هو انسان**

فقط وينبغي للشخص ان
يصون نفسه عن اليمن
ولو كان صادقا ومن حلف
على ترك شيء من الفروض
كالصلاوات الخمس أو على
فعل حرام كقطع الرحم
عصى ولزمه أن يحث في
عينه ويكفر أو على ترك سنة
كقضاء الخواج أو فعل
مكروه كشرب الخمر
فالسنة له أن يحث ويكفر
أو على فعل مباح أو تركه

المتخل يخرج خبثه ويبقى طيبه (والله سبحانه تبارك وتعالى أعلم) أي من كل ذي علم
 (بالصواب) أي بما وافق الحق في الواقع من القول والفعل (نسأل الله الكريم) أي
 المعطي من غير سؤال أو الذي عم عطاؤه الطائع والعاصي ليكونه المعطي لا لغرض ولا
 لغرض قاله أجد الصاوي (بجاه) أي بمنزلة (نبيه الوسيم) أي المحسن خلقه وكان لونه
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا أبيض مشرباً بحمرة وفي الآخرة أصفر فلا توجد محاسن في
 أحدهما كحاشيته صلى الله عليه وسلم في الظاهر والباطن لا في الدنيا ولا في الآخرة (أن
 يخرجني من الدنيا مسلماً) أي متقادلاً وأمره سبحانه وتعالى (ووالدي وأحبائي ومن
 أتى أنتي) أي انتسب (وأن يغفر لي ولهم مقدمات) أي ذنوباً ككثير المقدمات بضم الميم
 وسكون القاف وكسر الحاء المهملة معناه المهلكات والملفات وسميت الكثر بذلك
 لانها تلك صاحبها وتلقب في النار (ولما) أي صغائر (وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد
 الله بن عبد المطلب بن هاشم) واسمه عمرو وسمى هاشماً لانه أول من هشم الثريد أي كسره
 لاهل الحرم فالثريد هو اللحم (ابن عبد مناف) وهذا غير عبد مناف الذي في نسبه صلى
 الله عليه وسلم من جهة أمه (رسول الله إلى كافة الخلق) أي من الجن والملائكة والانس
 من لدن آدم إلى قيام الساعة حتى إلى نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم (رسول الملاحم)
 جمع لمحمة وهي الحرب والقتال قاله السملأوى (حبيب الله) فقد قال في الحديث وأنا
 حبيب الله ولا خسر والمعنى لا خسر أعظم من هذا أولاً قول ذلك خيراً بل تحذيراً بالنعمة
 (الفصح) للانباء ولا بكل خير أولاً بواب الخبر فانه السبب في نزول الرجات للعباد أو
 الفاتح للشقا فانه المخصوص بالشقافة العظمى يوم القيامة أولاً روحه الشريفة
 سبقت الارواح في الخلق وخلقت الارواح قبل الاجساد بالفي عام قاله شيخنا يوسف
 السنبلاويني (الخاتمة) للانباء فلانبي تبدأ أي تظهر نبوته بعده فهو آخرهم في الوجود
 باعتبار جسمه في الخارج فلا نسخ شريعته اشارة عظيمة حيث لا يحتاج بعده لغيره
 (وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين) ختم بذلك كتابه لقوله صلى الله عليه وسلم
 ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء
 عذبهم وان شاء غفر لهم رآه الترمذي وابن ماجه والثرة كوزن عدة النقص وفي رواية الا
 كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة وهذا آخر ما أبرزته القدرة لا بحول
 مني ولا قدرة قال السيد عبد الله المرغني واعلم يا أخي اني رأيت أن لا يكتب الانسان كتاباً
 في يومه الا قال في غده لو كان غير هذا المكان أحسن ولوزيد هذا المكان يستحسن ولو قدم
 هذا المكان أجل ولو ترك هذا المكان أفضل وهذا من أعظم العبر ودليل استيلاء النقص
 على جملة البشر ولا يكون الا ما قضا وأراد من أمره بن كافي ونون انتهى وكن يا أخي
 للعيوب سائراً والله أسأل أن يكون لذنوب غافراً والمطلوب من الاخوان الصفيح عن
 الزلل والعفو عن العال والستر لذي الخلل فان النقص ذاتي والتقصير صفاتي والبخس
 سماتي والمرجو مما طاع عليها في هذا الكتاب أن ينظر اليها نظراً اعتفياً ويرخي على ما فيها
 أديال الاستار فالستر من طبيعة الكرام واطهار العيوب من عادة اللثام فمن على

بكتبه كما صليت وسلمت
 وتباركت على سيدنا ابراهيم
 وعلى آل سيدنا ابراهيم
 في العالمين انك حميد
 مجيد

بالاستغفار وهو التمام وأنا عن الملام والملام لا يلام والله أسأل وبنبيه أتوسل أن
أحل محل القبول أنه خير مأمول وأكرم مسئول هذا وأختتم بما روى عن علي رضي الله
عنه أنه قال من أحب أن يكمال بالكمال الا وفي فليقل آخر مجلسه أوحين يقوم سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والمجد لله رب العالمين * قال مؤلفه
قد ابتدئ بتأليف هذا الكتاب في يوم الاربعاء سادس عشر من شهر ذي القعدة سنة
غرعو ووافق فراغه على فصل الزكاة يوم الخميس الاخير من شهر صفر ووافق فراغه
بالتمام على فصل الصيام ليلة الاثنين سلخ ذلك الشهر سنة غرعو
وهو ألف ومائتان وسبعون وسبع من هجرة النبي المحمدي ع
صاحبها أفضل الصلاة والتسليم بعون الله اللطيف
الحليم وقت المجاورة بمكة المشرفة في زقاق
الطبري جعله الله نافعا للبشر

بجاه سيدنا محمد

النسري

م



وبعد

حمد الله على دوام النعم
والشكر له على علو المنزلة والاهم والصلاة
والسلام على خير العرب والجمع وعلى آله وأصحابه
أولي العلم والكرم يقول مصنفه قد تم طبع شرح كاشفة المسبح
للعلامة الفاضل ابن عبد المعطي مجد نووي على سفينة النجاة تأليف الشيخ
الفاضل سالم بن حمير المحصري في أصول الدين والفقهاء على مذهب الإمام الشافعي
رضي الله عنه وارضاه وبها مشه كتاب الرياض التديعة في أصول الدين وفروع الشريعة
على مذهب الإمام الشافعي أيضا على ذمة الامجدتين الفاضلين الحاج أبي طالب الميجني
والحاج فدا محمد بالمطبعة الميمية العامرة المنشئة بمجروسة مصر القاهرة
وقد اعنتني بتفصيلها على الأصل المطبوع في بولاق أحمد المكي
معه الله أحسن الاخلاق وقد وافق تمام طبعه
وكأن نفعه منتصف شهر ذي القعدة من سنة
ألف ومائتين وثمان ونسعين من
هجرة سيد المرسلين

تم

To: www.al-mostafa.com